Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من الرياض

London - Tuesday, 30 July 1985 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2436

الثلاثاء ١٣ ذو القعدة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٧/٣٠م - السنة الثامنة - العدد ٢٤٣٦

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

PRICE LIST

ردا على تصاعد عمليات المقاومة بالداخل:

غارة اسرائيلية على قاعدة فلسطينية في البقاع

بيروت - دمشق - البقاع - القدس المحتلة - وكالات الانباء : شنت الطائرات الاسرائيلية المعادية صباح امس غارة وحشية على موقع فلسطيني في بلدة المرج بالبقاع الاوسط ، ونجم عن ذلك استشهاد عدد من اللبنانيين والفلسطينيين وجرح آخرين .

وقد وقعت الغارة التي استهدفت بناية من عدة طبقات تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة - في حوالي الساعة السابعة بتوقيت بيروت (٤،٠٠ بتوقيت جرينتش). وقامت طائرتان اسرائيليتان معاديتان بالاغارة على المبنى ودمرتا اجزاء كبيرة منه ، بينما كانت اربع طائرات اخرى تقوم بحمايتها ، وقد ردت المقاومات الارضية الفلسطينية على الطائرات المغيرة ، وساعدتها في الرد قوات الدفاع الجوي السوري ، حيث اجبرتا طائرات العدو على الانكفاء الى قواعدها في داخل الارض المحتلة .

وزعم متحدث عسكري اسرائيلي ان الطيارين الاسرائيليين «سددوا ضربات دقيقة للبناية » .

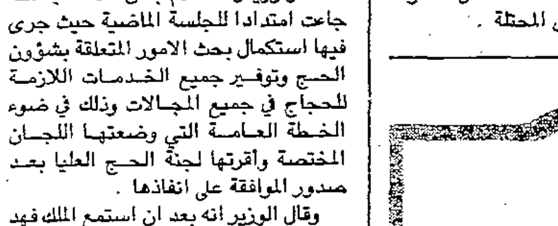
ورغم الاعلان من قبل مصادر امنية لبنانية عن استشهاد عدد كبير من اللبنانيين والفلسطينيين في الغارة ، فان اذاعة «صوت الوطن» التي تذيع من بيروت الغربية قالت ان الموقع الفلسطيني كان خاليا من الناس وقت الغارة الجوية ، وقالت «ان حريقا كبيرا شب في المبنى» وان فرق الدفاع المدني اللبنانية قد عملت على اطفائه ، وقال ناطق عسكري سوري «ان الغارة ادت الى استشهاد وجرح عدد من السكان معظمهم من الاطفال والنساء والشيوخ » .

وكانت الطائرات الاسرائيلية المعادية قد دمرت في التاسع من يناير (كانون الثاني) الماضي قاعدة لجبهة النضال الشعبي على بعد ثلاثة كيلومترات من بر الياس ، وفي آخر غارة جوية اسرائيلية في العاشر من يوليو (تموز) الحالي قتل ٢٠ شخصا بينهم ثلاثة اطفال واصيب ٥٥ شخصا آخر بجروح في مخيمين للاجئين الفلسطينيين بالقرب من مدينة طرابلس .

ويشير المراقبون الى ان الغارات الوحشية الاسرائيلية ، تأتي في اطار السياسة المعلنة لحكومة العدو الاسرائيلي بالرد عسكريا على تصاعد اعمال المقاومة الفلسطينية في الارض المحتلة .

فقد تكررت في الآونة الاخيرة تهديدات القادة الصهاينة باللجوء الى استخدام العنف والقوة لضرب المقاومة الفلسطينية في مواقعها بعد ازدياد اعمال المقاومة التي الحقت بالعدو خسائر فادحة في الارواح والامكانيات .

مجلس الوزراء السعودي يستكمل بحث شؤون الحج

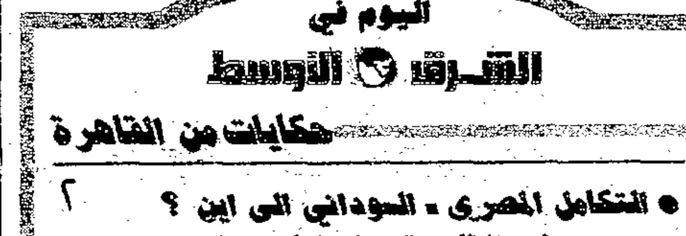


جدة - واس : تراس الملك فهد بن عبد العزيز الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء السعودي مساء امس .

وعقب الجلسة صرح الاستاذ علي الشاعر وزير الاعلام بأن هذه الجلسة جاءت امتدادا للجلسة الماضية حيث جرى فيها استكمال بحث الامور المتعلقة بشؤون الحج وتوفير جميع الخدمات اللازمة للحجاج في جميع المجالات وذلك في ضوء الخطة العامة التي وضعتها اللجان المختصة وأقرتها لجنة الحج العليا بعد صدور الموافقة على انفاذها .

وقال الوزير انه بعد ان استمع الملك فهد الى الآراء والمقترحات التي استوضحها الوزراء حول احسن الوسائل والحلول الممكن اتخاذها لتوفير اعلى مستويات المحافظة على أمن وسلامة الحجيج شرح الملك للمجلس اراءه السديدة ونظرته الحكيمة حول هذه الشؤون وحث الجميع على مضاعفة الجهود لتأمين أمن وراحة وسلامة ضيوف الرحمن بما يتكافأ ومستوى الاستعدادات العظيمة القائمة لاستقبالهم وتيسير سبل اقامتهم وادائهم مناسك الحج على الوجه المطلوب الذي نرتضيه لهم انطلاقا من هدى الكتاب الكريم واقتداءا بسنة النبي الامين .

وقال وزير الاعلام بأن المجلس قد نظر بعد ذلك في المعاملات المطروحة على جدول الاعمال واصدر بشأنها التوصيات اللازمة ومن ابرزها الموافقة على طلب وزير الحج والاوقاف اجازة صرف مبلغ يزيد على ١٠ ملايين ريال لصيانة ونظافة بعض المساجد في المملكة في مختلف المناطق ، والمصادقة على الحساب الختامي للمؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة .



اليوم في الشرق الأوسط

حكايات من القاهرة ٢

- **التكامل المصري - السوداني الى اين ؟**
- **حرص في القاهرة والخرطوم على العلاقات الوثيقة وتجاوز مأزق قضية تسليم نميري .**





ص ٣

جريمة اسرائيلية جديدة في الضفة الغربية

انتقمت قوات الاحتلال الاسرائيلي امس من الشبان الفلسطينيين الثلاثة ، الذين اتهموا بقتل اسرائيلي وزوجته بنسف منازل عائلاتهم وتشريد امهاتهم و آبائهم واخوتهم الاطفال ، وفي الصورة انقاض احد المنازل الثلاثة وامراة تحمل على راسها ما تمكنت من انقاذه في طريقها للبحث عن ماوى آخر. (راجع ص ٢)

ردود الفعل على القمة العربية الطارئة

العواصم العربية -
«الشرق الاوسط» - والوكالات :

اعلنت الجمهورية العربية اليمنية تأييدها لعقد القمة العربية الطارئة في موعدها الجديد ، وقال الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ان بلاده ستشارك في هذه القمة لان انعقادها اصبح مسالة ملحة بسبب الظروف الحالية التي تعربها الامة العربية .

من ناحية ثانية اشترط لبنان اجماعا عربيا لحضور مؤتمر القمة العربي . وقال السيد رشيد كرامي رئيس الوزراء ووزير الخارجية امس «نحن لن نحضر الا في ظل الاجماع العربي» .

وقد اعلنت سوريا رسميا رفضها حضور اجتماع الدار البيضاء .

● وفي عمان قالت مصادر مطلعة ان وفدا اردنيا برئاسة وزير الخارجية السيد طاهر المصري سيمثل الاردن في اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي يسبق انعقاد القمة .

وقالت مصادر الامانة العامة لجامعة الدول العربية ان جهود الامين العام السيد الشاذلي القليبي ساعدت على الوصول الى حل لعقد المؤتمر في موعده الجديد وتجاوز الكثير من الصعاب .

كما علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة هنا ان الموعد الذي اعلنه الملك الحسن الثاني كان معلوما من طرف الدول العربية قبل يومين ، وعلم ايضا ان الموافقات العربية السابقة على عقد القمة تبقى سارية لانه لم يتغير سوى الموعد الذي كان الامين العام للجامعة العربية اقترحه ليوم ١٩٨٥/٧/٢٨ .

من ناحية اخرى تلقت وزارة الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة امس اشعارا من الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالموعد الجديد للقمة العربية الطارئة والذي حدد له ٧ اغسطس (آب) بالدار البيضاء .

كما حدد الاشعار يوم ٥ اغسطس (آب) المقبل موعدا لعقد اجتماع وزراء الخارجية العرب للاعداد للقمة التي دعا اليها عاهل المغرب .

والجدير بالذكر ان دولة الامارات العربية المتحدة سبق لها وان اعلنت ترحيبها بعقد القمة الطارئة ومشاركتها فيها .

آخر حلقة في تهويد المؤسسات العربية :

اسرائيل تغلق مستشفى «الهوسبيس» بقوة السلاح

لندن - «الشرق الاوسط»:
القدس المحتلة - وكالات الانباء :

رغم كل النداءات الموجهة من المؤسسات والمنظمات الانسانية في جميع انحاء العالم ، لوقف قرار اغلاق مستشفى «الهوسبيس» في مدينة القدس العربية المحتلة ، فقد امعنت حكومة العدو الاسرائيلي بممارساتها اللاانسانية المعهودة ضد الانسان العربي في الارض المحتلة ، وقررت اغلاق المستشفى بالقوة العسكرية المسلحة . فقد داهمت قوات كبيرة من الجيش والشرطة الاسرائيلية فجر امس مستشفى «الهوسبيس» وكان هؤلاء مدججين بالاسلحة والبنادق الرشاشة والهراوات ، وقامت بطرد المرضى والاطباء والمرضين بابشع الاساليب التي تدل على الوحشية الاسرائيلية ، فقد غادر ٣٠ مريضا المستشفى سيرا على الاقدام وهم يحملون معهم امتعتهم الشخصية مسافة طويلة في طريقهم الى مستشفى «هداساء» الكائن على جبل المكبر في ضواحي القدس العربية المحتلة .

وقد رفض عدد من المرضى الذهاب الى «هداساء» وفضلوا الذهاب الى منازلهم قائلين «انهم لن يدخلوا مستشفى يهوديا» ، فيما بكت عدة سيدات عندما جرى اخراجهن من «الهوسبيس» .

واعلن في مدينة القدس العربية امس يوما تضامنيا مع المستشفى .

ويعتبر قرار اغلاق مستشفى «الهوسبيس» حلقة جديدة من حلقات الارهاب الاسرائيلي ضد العرب وارغامهم على اللجوء الى المؤسسات الطبية الاسرائيلية ، سيما وان «الهوسبيس» هو المستشفى الوحيد الذي يقدم خدماته للمواطنين العرب في منطقتي القدس والضفة الغربية المحتلتين وخاصة المواطنين الفقراء والاشد عوزا ، منذ الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧ .

كما ان خدمات مستشفى «الهوسبيس» رغم شح الامكانيات تصل الى اكثر من مائة الف مواطن عربي وذلك بتقديم العلاج السريع شبه المجاني لهم وخاصة في مجالات الامراض السارية والحوادث الطارئة والولادة وصور الاشعة .

وباغلاق مستشفى «الهوسبيس» الذي كانت تشرف على خدماته كل من الحكومة الاردنية والمؤسسات التطوعية النمساوية ، فان مخطط سلطات العدو الاسرائيلي قد كشف عن نفسه ، وذلك لاجبار العرب على الدخول في برنامج «صندوق المرضى الاسرائيلي» والتعامل مع المؤسسات الاسرائيلية .

اسرائيل : البحث عن تشريع للبطش

القدس المحتلة - وكالات الانباء : عهدت حكومة العدو الاسرائيلي الى لجنة وزارية برئاسة اسحق رابين ، وزير الحرب، بمهمة وضع مشروع قانون يكون أشد بطشا في تعامله مع نشاط المقاومة الفلسطينية او انتفاضات السكان ضد قوات الاحتلال .

وكانت الحكومة قد عقدت امس اجتماعا خصصته لبحث التدابير التي تريد تقنيتها لمواجهة استياء السكان العرب .

(راجع التفاصيل على الصفحة الثانية)

الشيخ زايد في عُمان:

المحادثات مع السلطان قابوس تركزت على التطورات الخليجية والعربية

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

تختتم مساء اليوم المباحثات الرسمية بين السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة .

ومن المقرر ان يبدأ الشيخ زايد زيارة خاصة لسلطنة عمان ابتداء من غد الاربعاء وتستمر حتى يوم السبت القادم .

وكان الجانبان قد عقدا امس جلسة المباحثات الاولى والتي تناولت توطيد العلاقات بين الامارات والسلطنة والنظر في بعض القضايا الخاصة بدول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية والاوضاع الدولية بصفة عامة .

وكان الشيخ زايد بن سلطان قد وصل الى صلالة صباح امس حيث استقبله السلطان قابوس والسيد تويني بن شهاب والسيد هلال بن سعود بن حارث وزير الدولة ووالي ظفار والسيد سعيد بن احمد الشنفري وزير النفط والمعادن .

وقد اصطحب السلطان قابوس الشيخ زايد الى مقر اقامته بقصر الحصين حيث بدأت جلسة المباحثات الاولى .

واقام السلطان قابوس مأدبة عشاء مساء امس تكريما للشيخ زايد .

ومن المعروف ان دولة الامارات وسلطنة عمان هما احدى دول مجلس التعاون الخليجي الست ويرتبطان معا بحدود مشتركة تصل الى اكثر من ٥٠٠ كيلومتر ويشتركان في العديد من الانشطة الاقتصادية والتجارية والزراعية كما توجد نسبة كبيرة من العمالة العمانية بالامارات .

واعرب الشيخ زايد بن سلطان في تصريح ادلى به لدى وصوله صلالة عن تقديره لعمق العلاقات بين الامارات وعمان ، مؤكدا على ان لقاءه بالسلطان قابوس يأتي دفعة جديدة لعلاقات الاخوة بين البلدين لما فيه خيرهما وخير الامة العربية وتدعيم مسيرة دول مجلس التعاون الخليجي .

وقال الشيخ زايد انه سيقيم مع السلطان قابوس جميع القضايا بشكل ايجابي وفعال يساعد على توحيد الجهود المشتركة لما فيه خير ورفاه شعوب الامتين العربية والاسلامية .

تأكيدا لاستمرارها في اداء الواجب الاسلامي

السعودية : أبلغنا طهران الموافقة على استقبال العدد المطلوب من الحجاج الايرانيين

جدة - واس : نفى مصدر رسمي سعودي ما اذاعه راديو طهران صباح امس حول بعض الشؤون المتعلقة بالحجاج الايرانيين واكد ان السلطات السعودية كانت قد ابلغت السلطات الايرانية موافقتها على استقبال العدد المطلوب من الحجاج الايرانيين كما كان عليه في العام الماضي .

فقد صرح المصدر الرسمي في المملكة العربية السعودية بان حكومة المملكة حرصا منها على تأكيد استمرارها في اداء الواجب الاسلامي تجاه حجاج بيت الله الحرام كانت قد أبلغت السلطات الايرانية موافقتها على استقبال العدد المطلوب من الحجاج الايرانيين ، كما كان عليه في العام الماضي وكل ما في الامر هو ان المسؤولين في الخطوط الجوية العربية السعودية قد طلبوا من زملائهم الايرانيين تنظيم عملية استقبال الرحلات الجوية بما يتناسب مع قدرة استيعاب المطار .. وبما يمكن الاجهزة المختصة من تأمين راحة وسلامة الحجيج .

ومنعا لحدوث اي التباس جرى ايضاح الواقع .

رسالة من الملك فهد للقليبي

تونس - واس : تسلم الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي رسالة خطية من الملك فهد بن عبد العزيز .

وقام بتسليم الرسالة سفير المملكة بتونس السيد عباس فائق غزاوي خلال اجتماعه امس مع السيد القليبي .

● من جهة ثانية تسلم الملك فهد امس اوراق اعتماد سفير رواندا جوزيف نازيمانا

وحضر تقديم اوراق الاعتماد الامير سعود الفيصل وزير الخارجية ورئيس الديوان الملكي السيد محمد النويصر ورئيس المراسم الملكية السيد احمد عبد الوهاب ورئيس المراسم بوزارة الخارجية السفير عيسى النويصر وقائد الحرس الملكي الفريق اول عبد الله البصيلي .

عودة الامير عبد الله

جدة - واس : وصل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى جدة في الساعة الثامنة من مساء امس بعد زيارة خاصة الى المملكة المغربية الشقيقة والتي اعقبت زيارته الرسمية الى النمسا .

وكان في مقدمة مستقبليه بمطار الملك عبد العزيز الدولي الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني ، والامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والامير بندر بن خالد بن عبد العزيز والامير سعود الفيصل وزير الخارجية والامير ممدوح بن عبد العزيز والامير تركي الفيصل والامير سعود بن عبد المحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة ،

كما كان في استقباله الامراء واصحاب الفضيلة العلماء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وحشد كبير من المواطنين .

واشنطن تؤكد لمصر : حسم مشكلة طابا خلال الشهر القادم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

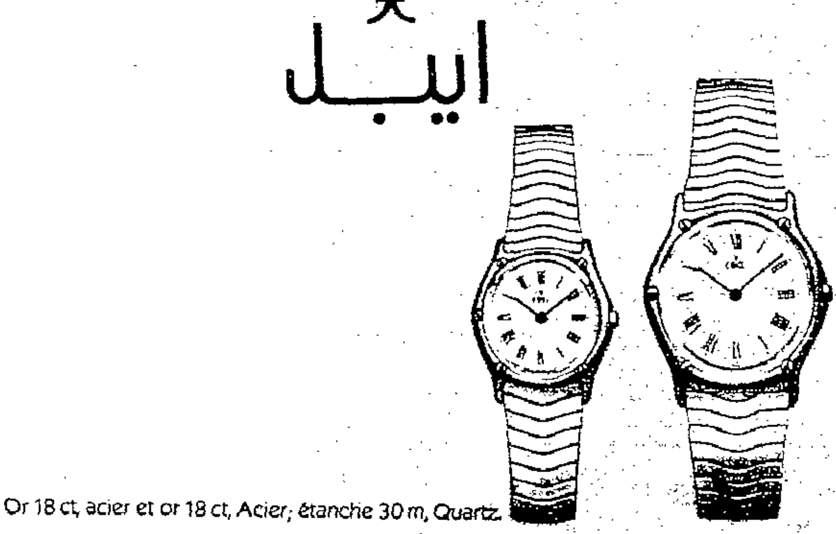
أكدت مصادر الخارجية المصرية ان الزيارة الاخيرة التي قام بها كمال حسن علي رئيس الوزراء ركزت على شرح اهداف السياسة الاقتصادية التي يجري تطبيقها حاليا في مصر لمواجهة مشاكلنا الاقتصادية وخطة الحكومة لخفض العجز في الميزانية .

واوضحت تلك المصادر لـ «الشرق الاوسط» أن المسؤولين في الادارة الامريكية ابدوا تقديرهم لجهودات مصر في هذا المجال.

وأكدت تلك المصادر ان المسؤولين في الحكومة الامريكية ابلغوا رئيس الوزراء ان الحكومة الاسرائيلية ستحسم موقفها بشأن احالة مشكلة طابا للتحكيم قبل نهاية شهر اغسطس (آب) المقبل .

سري وليس للنشر !

● اجراءات مشددة اتخذت لمواكبة حدث مهم بعد توقع ردود فعل غير مألوفة من قبل بعض الاطراف خلال الاسبوعين المقبلين .



الرياض: افتتاح ندوة «حكم المريض نفسيا وعقليا في التطبيق الجنائي الاسلامي»

الرياض ـ واس: افتتح رئيس المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في السعودية الدكتور فاروق عبد الرحمن مراد صباح امس ندوة بعنوان حكم المريض نفسيا وعقليا في التطبيق الجنائي الاسلامي وذلك بقاعة الاجتماعات بمقر المركز.

وقد بدأ حفل افتتاح الندوة بآي من الذكر الحكيم ثم كلمة قطاع الندوات بالمركز القاها مسؤول قطاع الندوات خالد الرشود تحدث فيها عن نشاط المركز والندوات التي نظمها ومن هذه الندوات ندوة بعنوان «الادمان على الكحول» وندوة «المسؤولية الامنية لمرافق الاعلام العربية» وندوة «جرائم التهريب في الوطن العربي» و «دور المرأة في وقاية المجتمع من الجريمة والانحراف» وغيرها.

بعد ذلك القى وكيل هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمشرف العلمي على الندوة سماحة الشيخ صالح سعد اللحيدان كلمة تحدث فيها عن اهتمام العالم بتفشي الجريمة وانتشارها ومحاولة معرفة الاسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة.

واشار في كلمته الى اهمية هذه الندوة والى الجهود التي يبذلها رئيس المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب الدكتور فاروق مراد لاقامة هذه الندوة.

ثم القى رئيس المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب الدكتور فاروق عبد الرحمن مراد كلمة المركز والتي رحب فيها بالمشاركين في الندوة وتمنى لهم التوفيق وان تكون اعمال الندوة متمشية مع اهمية موضوعها..

واكد اهمية التوصل من خلال هذه الندوة الى نتائج قابلة للتطبيق لتستفيد منها وزارات العدل والنيابات العامة ودور الرعاية الاجتماعية ومحاولة الاصلاح داخل السجون وخارجها لوقاية المجتمع من الجريمة والانحراف..

الملك فهد يأمر بعلاج مواطن تونسي على نفقته الخاصة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان الملك فهد بن عبد العزيز اصدر امرا ساميا باعتماد علاج المواطن التونسي محمد التومي من الصخيرة في صفاقس على نفقته الخاصة في مستشفى الملك فيصل التخصصي.

ويعد هذا المستشفى من اقدم المؤسسات الصحية في العالم. وكان هذا المواطن التونسي قد اصيب منذ سنة ١٩٨٠ بمرض جلدي غريب يسمى (الصدفية) وارسله صندوق التضامن الاجتماعي التونسي اربع مرات للعلاج في فرنسا الا ان هذا المرض استمر.

على طريق مؤتمر الحوار الوطني اللبناني:

لقاءات في دمشق في إطار التمهيد لإعلان الجبهة الوطنية اللبنانية

بيروت ـ دمشق ـ «الشرق الاوسط» :

عقدت في دمشق امس سلسلة من اللقاءات والاجتماعات بين عدد من القيادات اللبنانية وكبار المسؤولين السوريين في اطار التمهيد لاعلان قيام الجبهة الوطنية اللبنانية المقرر مبدئيا في السادس من اغسطس (آب) المقبل تمهيدا للدخول في مؤتمر الحوار الوطني المرتقب بين مختلف الفئات اللبنانية في دمشق ايضا والذي يبدو ان التحضيرات بشأنه قد اكتملت بعد موافقة الرئيس امين الجميل على اسماء المشاركين فيه من الصف المسيحي.

وقد شملت الاجتماعات التي عقدت في دمشق امس الرئيس اللبناني الاسبق سليمان فرنجية ورئيس حركة «امل» الوزير نبيه بري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط وعدد من قادة الأحزاب اللبنانية اضافة الى السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية السورية.

وتركز البحث في هذه الاجتماعات على مشروع الجبهة الوطنية الجديد حول الحل في لبنان والسبل الكفيلة بازالة العقبات التي تقف في طريقه وذلك لاتخاذ موقف موحد من اجل طرحه في مؤتمر الحوار الوطني المرتقب.

وكان الوزيران بري وجنبلاط قد اتفقا بعد خلوة استمرت يومين في قصر المختارة الجبلي على تفاصيل المشروع الوطني وقررا الاعلان عنه مع اعلان قيام الجبهة الوطنية بعد الاتفاق مع الرئيس فرنجية حولها وذلك في السادس من الشهر المقبل في مدينة شتورا.

وعقد فرنجية بعد قليل من وصوله الى دمشق امس اجتماعا مع السيد خدام الذي كان التقى سابقا الوزيرين بري وجنبلاط كما استقبله الرئيس حافظ الأسد.

ويذكر ان الجبهة الجديدة ستضم «القوى التي تؤمن بلبنان عربي حليف لسوريا وترفض هيمنة طائفة او اثنتين على الطوائف اللبنانية الأخرى» حسبما قال بري في دمشق.

ويأتي قيام هذه الجبهة كخطوة اولى، على ما يبدو، من اجل انعقاد مؤتمر الحوار الوطني اللبناني في دمشق قريبا من اجل الاتفاق على اسس انهاء الأزمة اللبنانية وتحقيق الوفاق الوطني.

وقد قطعت التحضيرات الجارية لانعقاد هذا المؤتمر شوطا بعيدا بعد الاعلان عن تشكيل لجنة خماسية تضم قادة الصف الاسلامي، في حين ذكر ان الرئيس الجميل وافق على اسماء الذين سيمثلون الصف المسيحي وقرر ايفاد مبعوث شخصي الى دمشق لتسليم الرئيس حافظ الأسد رسالة حول هذا الموضوع.

وترجح بعض الأوساط السياسية المطلعة في بيروت ان ينعقد المؤتمر في العاصمة السورية في العاشر من اغسطس (آب) المقبل.

من جهة ثانية، اكتشفت صباح امس في مكان للنفايات يقع في منطقة الأوزاعي بالضاحية الجنوبية لبيروت ثلاث جثث منخورة بالرصاص، تبين لاحقا انها لثلاثة من العمال الباكستانيين.

وسيطر الهدوء منذ صباح امس على جميع محاور القتال التقليدية في بيروت، والضاحية الجنوبية واستمرت معابر البربير والكفاءات وقصقص مفتوحة امام حركة السير بين شطري العاصمة بشكل طبيعي.

من ناحية اخرى فتح مجلس النواب اللبناني ابوابه صباح امس لأول مرة منذ ٢٦ ابريل (نيسان) الماضي حيث حضر الموظفون واعلن ان رئيس المجلس السيد حسين الحسيني سيعقد اجتماعا مع عدد من النواب لبحث بعض الأمور النيابية.

وكان ميناء صيدا قد فتح امام البواخر وحركة الملاحة منذ بعد ظهر امس الأول بعد اغلاق استمر خمسة ايام على اثر الهجوم البحري الاسرائيلي على البواخر الراسية في الميناء واغراق احداها.

وفي طرابلس ساد الهدوء جميع محاور القتال وشوارع المدينة بعد انتشار جنود الجيش اللبناني والمراقبين السوريين في مناطق التوتر وشهدت شوارع المدينة منذ صباح امس حركة سير طبيعية في معظم مناطق المدينة والمخيمات الفلسطينية.

خطف فلسطينيين في الضفة الغربية

حكومة العدو تخطط لتفريغ الأراضي العربية المحتلة بالعودة إلى عقوبة الطرد

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: يستعد العدو الاسرائيلي لتقنين مجموعة جديدة من الذرائع هدفها القيام بعملية طرد جديدة من الاراضي المحتلة.

فقد نسب الى رئيس وزراء العدو، شمعون بيريز، انه يتوقع موافقة الحكومة على اعادة العمل بسياسة الطرد عقابا للسخط الفلسطيني تجاه المستوطنين. هذا السخط الذي يتخذ شكل عمليات فدائية او انتفاضات يعتبرها بيريز نشاطات ارهابية.

وقد دعا بيريز حكومته الى الاجتماع امس في القدس المحتلة لبحث موضوع واحد هو تقنين الذرائع للتنكيل بالسكان الرافضين الاستسلام امام قوى الاحتلال.

وقال بيريز للتلفزيون الاسرائيلي عشية الاجتماع «اعلم ان الطرد عقوبة فعالة للغاية واعتقد ان الحكومة ستقرر اللجوء الى هذا الخيار».

والواقع ان الحكومة الاسرائيلية كانت قد اعدت عدتها لايجاد الجو المشحون الذي يحمل قطاعا كبيرا من الراي العام الاسرائيلي على المطالبة بتطبيق عقوبة الاعدام بحق الفدائيين او من يتصدون للقمع الاستيطاني.

وحتى تبدو حكومة العدو في مظهر من يرفض القتل في قضايا سياسية لحساب عقوبة اخف فقد اقترح بيريز ان تكون هذه العقوبة هي طرد المشتبه فيهم واسرهم من الاراضي المحتلة.

وفي ذلك اوضح الراديو الاسرائيلي امس ان من المؤكد ان يقر مجلس الوزراء بدلا من عقوبة الاعدام اقتراحا من وزير الحرب اسحق رابين باعادة العمل مجددا بسياسة اسرائيلية استخدمت مرارا هي ابعاد من يقوم بعمليات ضد الدولة الصهيونية من الاراضي العربية المحتلة.

وكانت اسرائيل قد اوقفت العمل بعقوبة الابعاد منذ عام ١٩٨٠ عندما ابعدت رئيس بلدتي حلحول والخليل محمد ملحم وفهد القواسمة وقاضي الخليل الشرعي الشيخ رجب التميمي بعد عملية فدائية اسفرت عن مصرع ستة مستوطنين اسرائيليين في وسط مدينة الخليل في مايو (ايار) من ذلك العام.

وكانت حالة الطرد الوحيدة التي نفذتها الحكومة الاسرائيلية منذ ذلك الوقت هي ابعاد عبد العزيز شاهين احد كبار مسؤولي حركة «فتح» في قطاع غزة الى لبنان بعد ان امضى عقوبة حبس طويلة وذلك في شهر فبراير (شباط) من العام الجاري.

الإعدام بحكم عسكري

وبالنسبة لاقتراح اعادة عقوبة الاعدام قال بيريز انه يعتقد بان على الحكومة الا تتدخل في قرارات المحاكم العسكرية بصدد عقوبة الاعدام.

واوضح ان الامر يرجع لتلك المحاكم لا الى الحكومة كي تقرر ما اذا كانت ستصدر احكاما باعدام الفلسطينيين الذين تؤدي هجماتهم الى مقتل اسرائيليين وذلك بموجب قانون وضعته سلطات الانتداب البريطاني على فلسطين ولايزال ساري المفعول.

وقال ان ما يعارضه هو اصدار تشريع خاص يقضي بعقوبة الاعدام وان اجراءات الطوارئ المعمول بها حاليا تترك «الخيار» للمحاكم العسكرية باصدار الحكم بهذه العقوبة على من يمثل امامها.

وجدير بالذكر ان الحكومة الاسرائيلية ـ عبر وسائل اعلامها ـ استخدمت مقتل مدرسين اسرائيليين مؤخرا وسيلة لتهييج المطالبين بالمزيد من القمع تجاه الفلسطينيين.

والسؤال الذي يطرح في هذا الصدد هو هل ستستخدم سلطات الاحتلال العقوبات التي ستقررها «قصاصا» من المستوطنين الذين تدينهم المحاكم في عمليات ارهابية ضد العرب؟

الاجابة واضحة. فقبل ايام قليلة تقدم وزير الخارجية اسحق شامير بالتماس الى الحكومة يطلب منها العفو السياسي عن الارهابيين اليهود الذين اتهموا وادينوا بقتل المواطنين العرب.

خطف

على الصعيد نفسه، اختفى امس اثنان من عرب نابلس في حادثي خطف يعتقد ان لهما صلة بمقتل المدرسين الاسرائيليين في الاسبوع الماضي.

فقد ذكرت وكالة الصحافة الفلسطينية في القدس المحتلة امس ان احمد محمد دراونة (٢٥ سنة) ورشاد ابو حسن دراونة (٢٤ سنة) اختفيا منذ يوم الجمعة الماضي وبلغ الامر الى سلطات الامن الاسرائيلية والادارة المدنية للضفة الغربية التي لم تعره اهتماما على الفور.

من ناحية اخرى اعترفت سلطات العدو امس باكتشاف عبوة ناسفة في محطة للسكك الحديدية بين القدس وتل ابيب في فلسطين المحتلة.

وادعى راديو العدو انه قد تم ابطال مفعول العبوة قبل انفجارها واشار الى ان القوات الاسرائيلية بدأت عملية تمشيط واسعة جنوب مدينة القدس حيث توجد المحطة التي زرعت فيها العبوة.

مزالي يزور ايطاليا في اكتوبر المقبل

تونس ـ كونا : ذكرت صحيفة «الصباح» التونسية امس ان رئيس الوزراء ووزير الداخلية التونسي السيد محمد مزالي سيقوم بزيارة رسمية لايطاليا ابتداء من ١٥ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ردا على الزيارة التي قام بها منذ اشهر الى تونس رئيس الوزراء الايطالي بتينو كراكسي.

ونقلت عن مصادر مطلعة لم تسمها قولها ان هذه الزيارة ستشهد تقييم وضع العلاقات التونسية ـ الايطالية وما تم انجازه من مشروعات في اطار ما ضبط خلال اللقاء السابق وكذلك بلورة عدد من المشاريع الجديدة.

ومن ناحية ثانية، يصل كراكسي الى تونس خلال اليومين المقبلين لقضاء اجازته السنوية في منزله الخاص بمدينة الحمامات.

الامارات: خطة لتطوير حرس الحدود والسواحل

الشارقة ـ ق.ن.ا : ذكر هنا امس ان مجلس الوزراء بدولة الامارات العربية المتحدة قد اعتمد اخيرا مبلغ ٣٤ مليونا و ٣٠٠ الف درهم «٩,٥ مليون دولار» لتدعيم وتطوير حرس الحدود والسواحل، كما اعتمد المجلس خطة خمسية لشراء زوارق جديدة تمتاز بسرعة كبيرة.

وقالت صحيفة «الخليج» الصادرة امس ان المجلس قرر ايضا انشاء شبكات وادار على السواحل لمراقبتها اليكترونيا.

ومن جانب آخر، ذكر العقيد سيف الشعفار مدير عام حرس الحدود والسواحل بالامارات ان خطة تدعيم وتطوير قوة حرس الحدود والسواحل تتضمن تدعيمها بعناصر وطنية ومدربة ومؤهلة تكون لها القدرة على استخدام الاجهزة والوسائل الحديثة التي ستتوفر لحرس الحدود الى اقصى حد ممكن ومواكبة التطور الذي يحصل في مجال العلوم البحرية.

المصري يؤكد لمسؤول سوفياتي تمسك الاردن بالمؤتمر الدولي

عمان ـ ق.ن.ا: اجتمع السيد طاهر المصري وزير الخارجية الاردني هنا امس مع جوهنج فلاديمير بترافيتش نائب مدير دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفياتية الذي يزور عمان حاليا حيث تم بحث العلاقات الثنائية والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

واكد السيد المصري خلال الاجتماع تمسك الاردن بالدعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط باشراف الامم المتحدة تحضره الاطراف المعنية بالنزاع والدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

كما اوضح ابعاد الاتفاق الاردني الفلسطيني المستند الى قرارات قمة فاس والشرعية الدولية المتمثلة بقراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨.

وتأتي زيارة المسؤول السوفياتي للاردن في اطار المشاورات بين الجانبين الاردني والسوفياتي والتي تجري قبيل انعقاد دورة الجمعية العامة للامم المتحدة التي ستناقش عددا من القضايا الدولية وفي طليعتها القضية الفلسطينية.

رابطة العالم الاسلامي تتبرع لمشاريع اسلامية في سوريا ولبنان

مكة المكرمة ـ واس : وافق الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف على صرف ١٦٠ الف ريال لعدد من المشاريع الخيرية من صندوق المساجد بالرابطة.

وتتضمن هذه المشاريع صرف ١٠٠ الف ريال لتكملة بناء مسجد الايمان بمدينة حلب بسوريا وصرف عشرة الاف ريال لبناء جامع عمر بن الخطاب في مدينة حماة بسوريا وصرف ٥٠ الف ريال لصالح جبهة الانقاذ الاسلامية في لبنان مساهمة منها في الاعمال الخيرية التي تتبناها هذه الجبهة.

عرفات وبيرزاده يواصلان جهودهما لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية

تونس ـ ق.ن.ا: اتفق السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والسيد شريف الدين بيرزاده الامين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي على ضرورة مواصلة العمل من اجل ايقاف الحرب بين العراق وايران لمصلحة الشعبين المسلمين.

وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) في نبأ وزعته امس ان عرفات وبيرزاده بحثا في اجتماع عقد بينهما في تونس الليلة قبل الماضية مختلف جوانب الحرب العراقية الايرانية، حيث اعرب الجانبان عن اشادتهما بموقف العراق الايجابي من اجل وقف الحرب.

واشارت الوكالة الى ان البحث تناول ايضا اوضاع الشعب الفلسطيني داخل وخارج الأرض المحتلة وخاصة في مخيماته في لبنان وتم التأكيد على ضرورة اتخاذ الاجراءات الكفيلة بحماية هذه المخيمات واعادة المهجرين اليها.

وغادر بيرزاده تونس في وقت لاحق امس في ختام زيارة رسمية استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها مباحثات مع الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة ومع كبار المسؤولين التونسيين بشأن المشاكل التي يواجهها العالم الاسلامي وقضايا التعاون بين دول منظمة المؤتمر الاسلامي والتضامن بين الدول العربية والاسلامية.

وزير الداخلية المصري: مؤامرات ارهابية تحاك الان ضد مصر

القاهرة ـ ق.ن.ا : حذر السيد احمد رشدي وزير الداخلية المصري من المحاولات المستميتة لنفاذ الارهاب الى داخل مصر، وقال ان مصر مثلها مثل اي دولة معرضة لتنفيذ عمليات ارهابية وبصور متعددة.

وكشف وزير الداخلية المصري عن محاولات ارهابية تحاك الان ضد مصر وقال انه سيتم كشفها في القريب العاجل.

واكد الوزير المصري في حديث نشرته امس صحيفة «مايو» القاهرية ان مصر حريصة على ان يتم التنسيق مع مسؤولي الامن في اي بلد عربي وبصرف النظر عن قيام او عدم قيام علاقات دبلوماسية لان المستهدف اولا واخيرا هو الانسان العربي.

كما اكد في هذا الصدد ان مصر تضع سائر امكانياتها وكل ما يصل اليها من معلومات تحت تصرف اجهزة الامن العربية في اية دولة عربية.

العراق يعلن سحق هجوم ايراني جديد في رأس العبد

بغداد ـ كونا : اعلن العراق امس ان قواته المسلحة سحقت هجوما ايرانيا فجر امس في منطقة رأس العبد على الحدود الشمالية الشرقية للعراق.

ونقلت اذاعة بغداد عن ناطق عسكري عراقي قوله «ان قواتنا تمكنت من سحق الهجوم المعادي وابادة القوة الايرانية المهاجمة الا من لاذ منها بالفرار تطارده النيران الحامية لرجال المدفعية».

واوضح الناطق ان الموقف استقر لصالح القوات العراقية «بشكل نهائي».

وذكر ان الهجوم وقع عند الساعة الثانية والدقيقة ٣٥ فجرا.

مدير الامن العام يطمئن الى الاجراءات الامنية اثناء الحج

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وصل الى مطار المدينة المنورة صباح امس الفريق اول عبد الله بن عبد الرحمن آل الشيخ مدير الامن العام للقيام بجولة تفقدية على الاجهزة الامنية للوقوف على سير العمل فيها خلال موسم الحج.

وكان في استقباله بالمطار اللواء حمد العريفي مدير شرطة منطقة المدينة المنورة وكبار ضباط المنطقة.. وقام بزيارات تفقدية لكل من ادارة الادلة الجنائية ومراكز التدريب ومعسكرات القوات المساندة المشاركة في تنفيذ خطة الحج.

واصدر تعليماته لقيادات الاجهزة مؤكدا على ضرورة بذل اقصى الجهد لتقديم افضل مستوى من الخدمات لضيوف الرحمن وزوار مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام كما أمر بتذليل العقبات التي يمكن ان تعوق سير العمل الامني طوال الموسم وتأمين الامكانات الضرورية وتكريسها لرفع مستوى الاجهزة العاملة.

ويستكمل مدير الامن العام جولته على سائر الاجهزة الامنية اليوم حيث يعود الى مقره بجدة بالطريق البري السريع متفقدا المنشآت الامنية على الطريق والترتيبات التي تم اتخاذها لمواجهة ظروف موسم الحج الحالي.

مؤتمر احزاب المحافظين بواشنطن:

تحول واضح بالموقف الامريكي والبريطاني من التحرك الاردني ـ الفلسطيني المشترك

باريس ـ كونا : ذكر عضو الاتحاد الديمقراطي الدولي جان دي ليبكوسكي ان اجتماعات الاتحاد في واشنطن يومي الخميس والجمعة الماضيين تميزت بتغير واضح في موقف الولايات المتحدة وبريطانيا من الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني المشترك المعقود في فبراير (شباط) الماضي.

وقال ليبكوسكي ان المسؤولين الامريكيين لا يريدون تحمل مسؤولية اعاقة السلام في الشرق الاوسط التي بادر بها العاهل الاردني الملك حسين ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

وقال ان المسؤولين الامريكيين يرون انه يجب على الولايات المتحدة عدم الاخذ في الاعتبار موقف اسرائيل المتحفظ من تشكيلة الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك.

واشار المسؤول الفرنسي الذي يشغل منصب الناطق الرسمي لحزب التجمع من اجل الجمهورية الديجولي المعارض ان اعتراف رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الضمني بخطة ريجان للسلام والدعم المتوقع لاتفاق عمان في القمة العربية المقبلة والسياسة السوفياتية الجديدة الموضوعية في منطقة الشرق الاوسط كلها عناصر ايجابية تؤكد مصداقية عملية السلام في الشرق الاوسط.

وتوقع ليبكوسكي ان تؤدي القمة المرتقبة بين الزعيمين السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والامريكي رونالد ريجان الى حوار بناء بين الطرفين من اجل ايجاد حل للنزاع العربي ـ الاسرائيلي قبل ان تسقط المنطقة بأجمعها في ظل الارهاب العام بحيث لا تتمكن سوريا او اسرائيل بعدها من السيطرة على المنطقة.

وكان الاتحاد الديمقراطي الدولي قد دعا في بيانه الختامي جميع الاطراف المعنية الى ممارسة اقصى درجات المرونة والنية الحسنة في تأسيس القاعدة المناسبة للمفاوضات انطلاقا من قراري ٢٤٢ و٣٣٨ الصادرين عن الامم المتحدة وغيرهما من القرارات التي يمكن ان تؤدي الى اقرار تسوية دائمة في المنطقة يحترم حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وحق اسرائيل في الوجود.

طوارئ بمطار القاهرة استعدادا لسفر الحجاج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اعلنت جميع الاجهزة العاملة في مطار القاهرة الدولي حالة الطوارئ صباح امس حيث اقلعت اول طائرة حجاج مصرية وعلى متنها ٢٠٦ ركاب.

وصرح عصمت عبد العزيز رئيس القطاع التجاري بمصر للطيران ان عدد رحلات الطيران سيبدأ بعشر رحلات يوميا تصل الى اكثر من عشرين رحلة في نهاية موسم سفر الحجاج.

وأعلن اللواء مصطفى كمال المهدي رئيس هيئة ميناء القاهرة الجوي انه تم تشكيل غرفة عمليات بصالة الحجاج تعمل على مدار ٢٤ ساعة ولمندوبي الغرفة جميع الصلاحيات لحل المشاكل واتخاذ القرارات وتنظيم الحركة داخل الصالة وخارجها.

وتم تعزيز قوات الشرطة بالمطار وزيادة عدد رجال الشرطة السريين امام صالة الحجاج منعا لحوادث السرقة.. وقرر اللواء مختار معبد مدير امن المطار تعيين ضابط برتبة عميد بصالة الحجاج له جميع صلاحيات مدير امن المطار.

اما في قطاع الاسواق الحرة فقد وافق حسين عبد الناصر مدير عام القطاع على عمل تخفيضات في جمارك اجهزة الفيديو تصل الى مائة دولار أي بسعر ٥٠٠ دولار بدلا من ٦٠٠.

اسرائيل تنفي قيامها بتدريب شباب الفلبين؟

مانيلا ـ ر : قالت السفارة الاسرائيلية في مانيلا امس انه ليست لديها أي معلومات عن قيام اسرائيليين بتدريبات عسكرية لشبان فلبينيين في معسكر في جزيرة بالاوان الفلبينية.

وكانت صحيفة فلبينية قد ذكرت امس الاول ان اول دفعة وتضم نحو ٤٠٠ فلبيني اتمت دورة تدريبية مدتها ثلاثة اشهر في ابريل (نيسان) الماضي، وقالت ان الدفعة الثانية تضم نفس العدد تقريبا بدأت تدريبها في اوائل الشهر الماضي وسيبدأ تدريب الدفعة الثالثة قريبا.

وقال متحدث باسم السفارة الاسرائيلية «لا اعرف أي شيء عن هذا الامر، انه نبأ بالنسبة لي».

وقالت صحيفة «بوليتن توادي» ان مسؤولي التدريب امضوا ايام عطلاتهم في العاصمة الاقليمية بويرتو برنسيسا «وطبقا لمصادر عليمة فهم اسرائيليون».

شجون عربية

مصالحة ليبية فلسطينية؟

هل يمكن ان تتحسن العلاقات بين ليبيا وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ؟

وهل يمكن ان تؤدي الوساطة الحميدة التي قام بها الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الى اعادة العلاقات الطبيعية بين ليبيا ومنظمة التحرير منذ ان قطعت الجسور بينهما منذ اكثر من ٣ سنوات ؟

ويبدو واضحا من تصريح السيد ياسر عرفات لـ «الشرق الاوسط» حول زيارة وفد فلسطيني برئاسة فاروق القدومي (ابو اللطف) الى ليبيا، ان هناك خطوة كبرى تسير في هذا الاتجاه.

أهمية هذه الزيارة، فلسطينيا وليبيا، تأتي لعدة اسباب :

السبب الاول ان ليبيا بما لها من علاقات متميزة مع ايران وسوريا، تستطيع ان تلطف الجو بينهما وبين منظمة التحرير الفلسطينية، وتستطيع ان تلعب دور حلقة الوصل في الجسور المقطوعة.

السبب الثاني : ان النفوذ الليبي في لبنان من الممكن ان يتم الاستفادة منه في «حجب» بعض الاخطار المقبلة على المخيمات الفلسطينية في بيروت وصيدا والبقاع.

السبب الثالث : ان المنظمة بما لها من علاقات قوية مع بغداد تستطيع ان تعيد المحاولة لتحسين العلاقات الليبية العراقية، والتي بدأها السيد علي عبد السلام التريكي وزير الخارجية الليبي عند زيارته الاخيرة لبغداد.

بالطبع لا يمكن لليبيا ان تفرض وساطة لصالح المنظمة مع دمشق وطهران، ولا تستطيع المنظمة ان تفرض وساطة لصالح ليبيا مع العراق، ولكن من الممكن ان يحدث نوع من تبادل «المنافع بينهما».

في الوقت نفسه يجب ان نضع في الاعتبار موعد القمة العربية الطارئة المقرر عقدها يوم ٧ اغسطس (آب) المقبل ومحاولات تنقية الاجواء على المستوى الثنائي بين اطراف عربية عديدة.

ومن الواضح ان ليبيا التي ترتبط بعلاقات «اتحاد» مع المغرب الذي ستنعقد القمة الطارئة على ارضه قد تلقت نصيحة حكيمة من العاهل المغربي، بضرورة «تجميد» الخلاف الحالي مع منظمة التحرير وبدء نوع من «الحوار الهادئ» من اجل «انقاذ ما يمكن انقاذه».

عماد الدين اديب

٣ سفارات جديدة للامارات بدول اجنبية

ابوظبي ـ ق.ن.ا : ذكر هنا امس ان دولة الامارات العربية المتحدة قررت فتح ثلاث سفارات لها في كل من بكين ومانيلا وسيئول.

وقالت صحيفة «الاتحاد» الصادرة امس ان وفدا من وزارة الخارجية سيقوم قريبا بزيارات الى كل من جمهورية الصين الشعبية وجمهورية الفلبين وجمهورية كوريا وذلك لدراسة الاوضاع والترتيبات الخاصة المتعلقة بفتح تلك السفارات، مشيرة الى ان ذلك يأتي تلبية لرغبة حكومات الدول الثلاث ودولة الامارات في تنمية العلاقات الثنائية بينهما.

العفو عن سجناء في تونس

تونس ـ ق.ن.ا : اصدر الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة امس قرارا بالعفو عن ٤٢٣٤ من المحكوم عليهم بعقوبات مدنية.

وقد تضمن قرار العفو تنزيل العقوبات عن بعض المحكومين الى ثلاثة اشهر سجنا واعفاء بعض المحكومين بغرامات مالية وكذلك اعفاء آخرين من كامل مدة العقوبة.

وجاء العفو اثر اجتماع عقده الرئيس بورقيبة مع السيد محمد رضا بن علي وزير العدل التونسي بحضور رئيس الوزراء السيد محمد مزالي.

صدام حسين : الكويت قوية ولن تهزها المتفجرات

بغداد ـ «الشرق الاوسط» من قاسم السملوي :

قال الرئيس العراقي صدام حسين ان الذين يتصورون امكانية ترويض شعب الكويت عن طريق الانفجارات واهمون وسيحصدون فشلا ذريعا.

واضاف لدى استقباله وفدا من جمعية المعلمين الكويتية ان الكويت مستهدف لانه عربي لكنه اشار الى ان الكويت قوية لان عمقها هو عمق لجميع العرب ولان الكويتيين يعتزون بوطنيتهم.

واوضح ان المعتدين يخطئون عندما يظنون انهم بالانفجارات التي ينفذونها في الكويت يمكن ان يبتزوا شعبه واميره، وان التصور ان نظام وشعب الكويت ضعيف هو تصور باطل وغير صحيح.

وقال ان القومية في الكويت باتت واضحة وقوية وما نسمعه من الاخ الامير وما نقرأه في صحف الكويت يعبر عن وطنية عميقة.

واشار الرئيس العراقي الى ان الاعتداءات الاخيرة التي استهدفت الكويت عمقت من وطنية مواطنيه.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and *additional mailing offices.*
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

التكامل المصري السوداني إلى أين؟
حرص في القاهرة والخرطوم على العلاقات الوثيقة وتجاوز مأزق قضية تسليم نميري

حكايات من القاهرة (٢)

بقلم: المحرر الدبلوماسي

رغم الاهتمامات الاقتصادية والسياسية الداخلية المتزايدة للشارع المصري فان التطورات السياسية الخارجية، والعربية بوجه خاص، تبقى في اعلى مراتب الاهتمامات نظرا لانعكاساتها الداخلية اولا ولارتباط الشعب المصري عبر التاريخ بقضايا امته ورفضه اي محاولات للقوى الاجنبية لابعاده عنها او عزله عن محيطها.

ولهذا فان المواطن المصري يبحث دائما عن هذه الاخبار في الاذاعات والصحف ويتابع بشغف كل ما يجري في الدول العربية ويتفاعل مع احداثها وشؤونها وشجونها.

وفي الوقت نفسه ترتبط هذه التطورات بشكل او باخر بالهاجس الامني والمخاوف من انتقال عدوى العنف والارهاب نتيجة للموجة السائدة في المنطقة الان. ولهذا لا بد ان يلاحظ الزائر يقظة رجال الامن واجراءاتهم لقطع دابر اي تسلل او تسرب لهذا العنف ومراقبة اي مشبوه.

وقائمة الاهتمامات العربية في مصر طويلة ترتبط اولوياتها بحجم الاحداث الساخنة لكن الاهتمام الاول لدى الجميع يدور حول عودة مصر للعرب وعودة العرب لمصر حيث يسود الارتياح للخطوات المرحلية والنهج الهادىء الذي يتبعه الرئيس حسني مبارك في تحسين العلاقات تدريجيا مع الدول العربية وهذا ما لاحظه المراقبون من طريقة ابراز لقاء الرئيس المصري مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في اديس ابابا قبل ١٠ ايام. وتتزايد التساؤلات الان حول ما اذا كان موضوع عودة مصر سيطرح في القمة العربية المقبلة.

اما بالنسبة للاتفاق الاردني ـ الفلسطيني واحتمالات الحوار بين الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك والولايات المتحدة فان الاهتمام به يتزايد على مختلف الاصعدة خاصة وان مصر تلعب دورا مميزا في ازالة العقبات من طريق اتمامه. وفي المقابل فان هناك مشاعر جماعية بالغضب والنقمة ازاء الموقف الاسرائيلي المتعنت خاصة وان تجربة طابا مازالت ماثلة للعيان. وقد اكد مسؤول مصري بارز ان مصر رفضت طلبا من اسرائيل باعلان عودة السفير المصري لتل ابيب، كما رفضت اقتراحا اسرائيليا باجراء التحكيم لحل مشكلة طابا على اساس الحدود طبقا للخرائط عام ١٩٠٦. كما ابلغت اسرائيل تمسكها باجراء التحكيم وفقا للحدود التي كانت قائمة عام ١٩٥٦ وعام ١٩٦٧.

وكانت اخر جلسة مباحثات بين الجانبين بشأن طابا قد عقدت في شهر مايو (ايار) الماضي ولم تسفر عن نتائج ايجابية.

وفي مقابل كل هذه الاهتمامات تتصدر احاديث الشارع المصري، وبصورة اوسع لدى الاوساط السياسية والاعلامية، قضية حساسة وشائكة تتعلق بمستقبل العلاقات بين مصر والسودان بعد انتفاضة رجب التي اطاحت بالرئيس السابق جعفر نميري وبالتالي حول مصير اتفاقات التكامل وسط تساؤلات مطروحة عن موضوع لجوء نميري للقاهرة وتسليمه او عدم تسليمه للسودان لمحاكمته هناك.

ورغم الضجة الاعلامية حول هذا الموضوع فان من المؤكد ان لا مصر ولا السودان تسعى لتأزيم العلاقات او للتراجع عن الالتزامات الاخلاقية بين البلدين الشقيقين والجارين والمرتبطين بمصالح متعددة ومشتركة لا حد لها بل يمكن القول ان الجانبين يحرصان على الاستمرار في اقامة علاقات اخوية مميزة بغض النظر عن اي اعتبار آخر سواء اكان شكليا او قانونيا ومهما كانت التسميات.

وابلغ مسؤول مصري كبير «الشرق الاوسط» ان العلاقة بين البلدين اصبحت في مرحلة من الرسوخ والترابط لا يمكن لأي حدث عابر أو ازمة هامشية ان يؤثر فيها او يعكر صفوها وهو امر يؤكده ايضا قطاع كبير من السودانيين ولم تكن مصادفة ان يعلن السيد عثمان الميرغني زعيم الطائفة الختمية ورئيس حزب الاتحاد الديمقراطي السوداني خلال مقابلة صحفية اجرتها معه وكالة الانباء السودانية ان «العلاقات السودانية المصرية تاريخية متطورة ارسى قواعدها زعماء وقادة الحركة الوطنية في البلدين من خلال مسيرة نضالهما المشترك لتحرير وادي النيل». كما قال ايضا «انه يجب لتحقيق المصالح المشتركة بين الشعبين الشقيقين وضع هذه العلاقات في اطارها الصحيح بما يكفل توطيد العلاقات الدائمة بينهما، وتوفير المناخ الملائم لتحقيق الوحدة المصيرية لوادي النيل لتكون منطلقا للوحدة العربية الشاملة ومرتكزا لتحرير الاجزاء المحتلة من الارض العربية ومن هذا التصور الواضح والمنهج السليم يمكن النظر في تطوير وسائل علاقاتنا بالشقيقة مصر التي نعتبر ان علاقتنا معها لا تقبل المساس بها ولا المزايدة عليها ولا التراجع عن اهدافها ومقاصدها لانها علاقات صنعها التاريخ ورعاها ضمير النضال الوطني».

ارقام وتواريخ

ويقول المصريون والسودانيون في آن واحد انه بالاضافة الى روابط الدين واللغة والدم والجوار هناك روابط المصالح في اقتسام مياه النيل وفي العلاقة الاقتصادية الخاصة والامتداد الجغرافي والطبيعي. ويستشهدان على هذا بالاشارة الى ان الاتفاقات بين البلدين قديمة قدم العصور. ففي عام ١٨٩٩ مثلا كانت هناك اتفاقية السيادة المشتركة بين مصر والسودان وبريطانيا. كما ان وحدة وادي النيل كانت تمثل دائما الامل الذي يراود الشعبين. لكن التطورات السياسية والخلافات الشخصية لعبت دورا في مرور العلاقات بين البلدين بأزمات وفترات جفاء خاصة بعد ثورة ٢٣ يوليو في مصر عندما فشل الصاغ صلاح سالم في مهمته اضافة الى فشله في فهم طبيعة الشعب السوداني واستعداده لمواجهة كل من يحاول ان يمس كرامته.

تجربة التكامل

اما تجربة التكامل الحديثة بين مصر والسودان فلم تبدأ الا في فبراير (شباط) ١٩٧٤ مع اعلان منهاج التكامل الاقتصادي والعمل السياسي بين البلدين كما تم التوقيع على معاهدة للدفاع المشترك بين البلدين عام ١٩٧٦. ودخلت التجربة مرحلة جديدة بتوقيع ميثاق التكامل الجديد في الخرطوم في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٢.

● برلمان وادي النيل قرر ميثاق التكامل الموقع بين البلدين في اكتوبر ١٩٨٢ تشكيله حيث افرد له بابا خاصا له ونص على ان يتكون من رئيسي البرلمانين المصري والسوداني و ١٢٠ عضوا منهم ٦٠ عضوا من البرلمانين المصري والسوداني و ٦٠ عضوا يتم تعيينهم بقرارات لرئيسي الجمهوريتين لمدة سنتين قابلتين للتجديد.

وقد عقد البرلمان دورته الاولى في ٢٥ مايو (ايار) ٨٣ في الخرطوم وكان مقررا عقد دورته الثانية في يناير (كانون الثاني) ٨٤ ولكن ظروف الانتخابات البرلمانية في مصر اجلت عقده حتى شهر نوفمبر الماضي.

● في اواخر مايو (ايار) ٨١ بدأ العمل على تحقيق اهداف التكامل بين مصر والسودان بالتحديد بين اسوان والمديرية الشمالية واعلن وقتها ان الرئيس المصري الراحل انور السادات وافق على مقترحات الرئيس نميري في هذا الشأن.

● في اغسطس (اب) ٨٢ وقعت الاذاعتان المصرية والسودانية اتفاقا للتكامل بينهما وجاء التوقيع اثناء زيارة وفد اذاعي سوداني للقاهرة ثم اعلن في نوفمبر (تشرين الثاني) ٨٢ عن برنامج التكامل الثقافي مع السودان وانشاء سوق مشتركة للكتاب ودار للطباعة والنشر.

● في ٨ فبراير (شباط) ٨٢ عقدت بالقاهرة اجتماعات رؤساء ومديري الجامعات المصرية والسودانية لمناقشة دور الجامعات في التكامل واتفق على انشاء فرع لجامعة الازهر بالخرطوم.

● في ابريل (نيسان) ٨٣ اعلن بدء تنفيذ التكامل الاعلامي لصحيفة مصرية ـ سودانية وهي التي صدرت في شكل مجلة اسبوعية تحمل اسم «وادي النيل»، كما اعلن فيما بعد عن الاعداد لاذاعة مشتركة وهي التي بدأت ارسالها من برنامج صوت العرب بالاذاعة المصرية.

● في ٨١/١٢/٣ جرت لأول مرة مناورات عسكرية مشتركة بين القوات المصرية والسودانية قرب الخرطوم استغرقت ٥ ايام واشتركت فيها وحدات من قوات المظلات المصرية السودانية.. وكان قد تم الاتفاق على اجراء هذه المناورات وفق خطة سابقة وضعتها رئاسة الاركان المصرية والسودانية وفي ٨١/١٢/٢٧ بدأت مناقشة قضايا امن مصر والسودان في اجتماعات مجلس الدفاع المصري السوداني المشترك.

● في ٨١/١٢/٢٨ وقعت مصر والسودان بروتوكولا للتعاون العسكري المشترك واعلن عقب استقبال الرئيس مبارك لنائب رئيس السودان ان هناك خطة موحدة لتسليح مصر والسودان.

● في ٢٧ اكتوبر (تشرين الاول) ٨٢ اكد جعفر نميري في امر قيادة ان التكامل العسكري مع مصر هدفه ادماج العمليات بين مصر والسودان من الشمال الى الجنوب بحيث تمتد من العريش الى نيمولي (ابعد نقطة جنوب السودان) ومن الجنينة (شرق السودان) الى شرم الشيخ.

بعد انتفاضة رجب

هذا هو اذن واقع التكامل بين البلدين ولكن رغم كل هذه الاتفاقات كانت هناك ثغرات واضحة في العلاقة نتيجة للوضع الداخلي السوداني والتطورات المتلاحقة حيث بدأت تلح النقمة ضد الرئيس نميري اضافة الى تدهور الوضع الاقتصادي واتجاه البلاد الى الانهيار التام فيما زاد تمرد الجنوب الأمر سوءا وأدى الى احراج مصر والقاء ظلال من الشكوك حول مصير التكامل واهدافه. الى ان جاءت انتفاضة رجب حيث وقع الانقلاب الابيض في ٦ ابريل (نيسان) ١٩٨٥ بعد ثورة شعبية عارمة قرر بعدها الجيش الانحياز الى صفوف الشعب.

وبلغ الاحراج مداه عندما وصل الرئيس المعزول نميري عند الساعة الحادية عشرة من صباح السبت ٦ ابريل (نيسان) واستقبله الرئيس المصري حسني مبارك في مطار القاهرة بدون استعراض حرس الشرف، ثم عقدا اجتماعا ثنائيا في استراحة المطار استغرقت ٤٥ دقيقة توجه بعدها مبارك ونميري الى الطائرة حيث رفض قائدها الاقلاع الى الخرطوم لوصول انباء الانقلاب، وبعد ١٠ دقائق من التشاور امام الطائرة استطاع مبارك اقناع نميري بالعودة الى القاهرة والبقاء فيها. واعلن فيما بعد ان قادة المجلس العسكري الانتقالي ارسلوا اشارة الى القاهرة طالبين فيها منع نميري من العودة الى الخرطوم.

بعد نجاح الانتفاضة بيومين تحركت مسيرة سلمية صامتة الى مقر السفارة السودانية في القاهرة وكانت مكونة من ٧٠٠ مواطن سوداني تؤيد التغيير وتطالب بتسليم نميري للقيادة الجديدة.

وفي الفترة الاولى بقيت الاحاديث حول قضية لجوء نميري للقاهرة في حدود ضيقة خاصة وان اتصالات مكثفة جرت بين البلدين وادت الى ازالة الكثير من العقبات امام استئناف العلاقات الودية بين البلدين. لكن المشكلة بدأت تطرح بالحاح اكثر في الخرطوم حيث تعالت الاصوات من عدة اتجاهات تطالب بتسليم نميري دون قيد او شرط وتحذر من ان اي معارضة لهذا الطلب ستؤدي الى ازمة بين البلدين.

والواقع ان المطالبين بالتسليم في السودان ينقسمون الى فئتين: الفئة الاولى تنطلق من مبررات منطقية ومبدأية حيث تنادي بوجوب محاكمة نميري على كل ما جرى من ممارسات ومخالفات خلال فترة حكمه بدءا من مذبحة جزيرة ابا حيث تزعم السيد الصادق المهدي زعيم حزب الأمة المطالبة بهذه المحاكمة لمعاقبة المسؤول عن قتل الامام المهدي والمئات من انصاره وصولا الى معاقبة المسؤولين عن الفساد وتخريب الاقتصاد ومصادرة الحريات واعتقال المئات حيث تدور كل هذه المطالب في اطار مبدأ المحاسبة وردع كل من يحاول في المستقبل ان يمارس نفس الجرائم والمخالفات والسرقات. وخاصة الجريمة الكبرى المتعلقة بمؤامرة تهريب يهود الفلاشا الى اسرائيل.

والفئة الثانية التي لا تريد اقامة اي شكل للعلاقات مع مصر لعدة اعتبارات خاصة وان اغلب اتجاهات هذه الفئة تنتمي لليسار والاحزاب الصغيرة.

وتجد هذه الفئة فرصة ذهبية لنسف هذه العلاقات باثارة قضية تسليم نميري. ويقول بعض المتتبعين لاحداث السودان ان قضية التسليم هذه ليست سوى ذريعة او «قميص عثمان» تستخدم للاساءة للعلاقات فلو لم تكن هناك قضية نميري لتمت اثارة قضية اخرى، وكذلك سيكون الأمر لو قبلت القاهرة تسليم نميري.

ورغم هذا فانه لا بد من الاشارة الى ان هناك فئات اخرى كانت عبر التاريخ تتخذ موقفا حذرا من العلاقات مع مصر اذ ترى فيها علاقة غير متكافئة. كما تحمل هذه الفئات بعض المواقف المصرية في فترات سابقة في دعم النظام السابق ومنع سقوطه واحباط عدد من محاولات الانقلاب.

ماذا سيحدث لنميري

المهم ان ملف التكامل... والعلاقة بين البلدين فتح على مصراعيه منذ ٦ ابريل... وموضوعه المثير الأول هو هل ستقبل مصر تسليم نميري لمحاكمته في السودان.

لقد مرت العلاقات بين البلدين منذ تلك الفترة بتقلبات عديدة وتعرضت لأمواج شديدة، وقد لاحظ المراقبون ان القاهرة لم تكن المحطة الأولى لمبعوث سوداني للمجلس العسكري الانتقالي لكن المجلس سارع الى ارسال مبعوث آخر للتهدئة.

وفي الوقت نفسه تأجلت زيارة وزير الدفاع السوداني للقاهرة عدة مرات، وفجأة زار الوزير ليبيا ووقع معها بروتوكولا للتعاون العسكري فسر في بعض الاوساط بانه بمثابة تغيير لخارطة التحالفات في المنطقة والدوران ٤٨ درجة في زاوية مضادة للقاهرة. كما سارت في الخرطوم مسيرة باتجاه السفارة المصرية تطالب بتسليم نميري.

الا انه رغم ذلك تغلب الهدوء وسادت المرونة في اطار حرص قيادتي البلدين على عدم التسبب بايجاد شرخ في صرح العلاقات المميزة بين البلدين.

وكانت زيارة الرئيس مبارك للخرطوم في ١٨ يونيو (حزيران) بمثابة بداية المعالجة الهادئة للموضوع برمته. ثم جاء اللقاء الاخير بين الرئيس المصري والفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب في اديس ابابا ليجلي الكثير من الغيوم عن سماء العلاقات.

ولكن يبقى موضوع نميري هو المتصدر.. ويبقى السؤال هل سيسلم وماذا سيحدث لو رفضت القاهرة تسليمه؟

مصادر مطلعة ابلغت «الشرق الاوسط» ردا على هذا السؤال: ان القضية حتى الان لم تبحث على المستوى الرسمي الجدي... فحتى هذه اللحظة لم يتقدم السودانيون رسميا بطلب استرداد نميري بالطرق القانونية والاجراءات المتبعة في مثل هذه الظروف وبالتالي فان المصريين لم يتخذوا قرارا نهائيا.

فقد صدرت عدة تصريحات لمسؤولين سودانيين وبينهم رئيس الوزراء الدكتور الجزولي دفع الله وصدرت تصريحات مماثلة لزعماء احزاب كما اتخذ مجلس الوزراء قرارا بهذا الصدد لكن الطلب الرسمي لم يقدم بعد. في الوقت نفسه صدرت تصريحات من مسؤولين مصريين تؤكد ان مصر لا تتدخل في شؤون السودان الداخلية ولكنها لا تستطيع خرق قوانينها ومبادئها بتسليم من لجأ اليها بغض النظر عن جنسيته وهويته.

والمعروف ان الدستور المصري ينص في مادته الثالثة والخمسين على منع تسليم اللاجئين السياسيين. كما ان الخارجية المصرية اعدت دراسة تضمنت ان في مصر حتى الان ١٠٣ لاجئين سياسيين من مختلف انحاء العالم وانها لم تسلم اي لاجىء سياسي.

اين نميري

وفيما الجدل دائر حول هذا الموضوع يتساءل الناس: اين يقيم نميري وما هو موقفه؟

في الأيام الأولى لوصوله للقاهرة حل نميري في قصر القاهرة في مصر الجديدة وفي نفس المبنى الذي حل فيه شاه ايران الراحل بعد مغادرته طهران. الا انه نقل بعد ذلك الى سكن خاص في مصر الجديدة ايضا على طريق المطار.

وهو شبه معزول تقريبا لا يلتقي الا مجموعة محددة من الأهل والاصدقاء. وهو لم يغادر السكن الجديد منذ انتقاله اليه.

وقالت مصادر مقربة من الرئيس المعزول انه يعيش حالة اكتئاب نفسي شديد انعكس على صحته وتصرفاته واعصابه. وكشفت المصادر عن ان حالته الصحية تتدهور باستمرار وانه اصيب بأزمتين تطلبت استدعاء اطباء اخصائيين خاصة وانه كان مصابا من قبل بارتفاع ضغط الدم والسكري وفقدان حاسة السمع في احدى اذنيه.

وذكرت المصادر ان نميري يمضي وقته بين القراءة والاستماع لنشرات الاخبار وكتابة مذكراته وانطباعاته عن فترة حكمه وما وصل اليه الان.

اما بالنسبة لموضوع طلب التسليم فقد ذكرت هذه المصادر ان نميري متخوف جدا من محاكمته في الخرطوم لكنه قال بصفة غير رسمية انه مستعد للرضوخ للأمر الواقع اذا ضمنت له هيئات عربية ودولية محاكمة عادلة.

اما بالنسبة لاقامته في القاهرة فتقول هذه المصادر ان نميري يشعر بالحرج الشديد الذي يسببه وجوده في القاهرة وانه ابدى استعداده للسفر الى دولة عربية معينة او الى بريطانيا حيث له منزل خاص في وندسور. فيما علم ان دولة اسلامية عرضت استضافته لانهاء المشكلة ورفع الاحراج عن مصر.

وعندما سألت «الشرق الاوسط» مسؤولا مصريا حقيقة الأمر قال ان هناك عدة احاديث حول ذلك لكن نميري لم يطلب بعد بصورة رسمية مباشرة السفر لأي جهة.



نميري — سوار الذهب — مبارك

ثم ماذا بعد..

وبانتظار حل هذه العقدة يبقى السؤال عن مستقبل العلاقات في المقدمة.. والجواب يحمله مسؤول مصري معربا عن التفاؤل بتجاوز العقبات وحل العقد مثل عقدة التسليم وغيرها وصولا الى اقامة علاقات متوازنة بين البلدين. ويقول هذا المسؤول ان العلاقات ستبقى قوية بالتكامل وبدونه، فاذا اراد السودانيون الغاء اتفاقات التكامل فان مصر لن تعارض ذلك.

ويتحدث المسؤول عن مؤشرات مهمة عن تجاوز الأزمة من بينها رسالة تلقاها الرئيس مبارك من الفريق سوار الذهب يؤكد فيها ان توقيع البروتوكول العسكري مع ليبيا ليس حلفا عسكريا وانما مجرد مذكرة تفاهم فيما ارسل الرئيس المصري وثائق تثبت ان مصر لم يكن لديها علم بموضوع الفلاشا.

والأيام القليلة المقبلة ستكون المحك الرئيسي لهذه المؤشرات ولرسم الخطوط الرئيسية لصورة مستقبل العلاقات السودانية ـ المصرية.

والامتحان الرئيسي تحدد موعده في منتصف اغسطس (اب) حيث ينتظر ان يقوم رئيس المجلس العسكري الانتقالي السوداني الفريق سوار الذهب بزيارة لمصر ويلتقي الرئيس مبارك في الاسكندرية... وبعد هذا الامتحان ستتوفر الردود النهائية على الأسئلة المطروحة.

فكرة! — مصطفى أمين

الانقلاب العسكري الذي وقع في اوغندا كان متوقعا، وعد رئيس الجمهورية اوبوتي الشعب بالحرية وجاءهم بالاستعباد، وعدهم بالديمقراطية وفرض عليهم الديكتاتورية، وعدهم بحقوق الانسان وحرمهم من كل حقوق الانسان! تولى الحكم بعد ديكتاتورية عيدي امين الحمقاء، وتوهم الشعب انه سيتنفس الصعداء بعد ان تخلص من الحاكم شبه المجنون.

ولكن الذي حدث ان اوبوتي صعد على اكتاف الشعب ليدوسه بالاقدام، وفتح ابواب السجون والمعتقلات ليخرج منها اعداء عيدي امين وليملأها بأنصار عيدي امين، وليس اسوأ من الحكم الديكتاتوري المقنع، الذي يرفع سارية الحرية ويحولها الى مشنقة، ويتغنى بمبادىء حقوق الانسان وهو يهدر حقوق الانسان، ويعانق الشعب ليخنقه، ويطلب من الشعب ان يرفع رأسه فاذا رفع الشعب رأسه قطعه الطاغية بالسيوف! الشعوب لم تعد ساذجة يسهل خداعها بالقول المعسول والشعارات البراقة والخطب الحماسية، فهي قادرة على ان تفرق بين الديمقراطية وبين الاستبداد، وبين الذي يحكمها بالدستور والذي يحكمها بالكرباج!

ولو كان الرئيس اوبوتي اعتمد على الشعب، لوقف الشعب يدافع عن مكاسبه في حقوق الانسان، ولكن الذي حدث انه عندما وقع الانقلاب العسكري لم يجد الرئيس اوبوتي مواطنا واحدا يقف بجواره او يدافع عنه، وفر جنوده وحرسه امام قوات الانقلاب كالفئران، فلم تطلق رصاصة واحدة، ولم يقاوم جندي واحد، ودخلت جيوش الانقلاب العاصمة دخول الفاتحين، وخرج الشعب يستقبل الجيش الغازي بالورود والازهار والهتافات والترحيب. واضطر رئيس الجمهورية ان يهرب في الظلام الدامس الى كينيا يحتمي بها، لانه لم يجد قرية واحدة تفتح له ذراعيها او تقبل ان تحميه من قوات الانقلاب! وهذا هو الجزاء الحق لكل من يتنكر للشعب الذي منحه ثقته وتأييده والذي يتوهم انه قادر على ان يخضع مواطنيه بالقوة والجبروت! ولو كان الرئيس السابق اوبوتي منح شعبه ديمقراطية حقيقية لوجد من يحميه ويدافع عنه ويموت من اجل مبادىء الديمقراطية التي آمن بها!

ومن سخرية القدر ان الديكتاتور السابق عيدي امين يتصور ان هذه فرصته ليعود الى الحكم، متوهما ان الشعب سوف ينسى طغيانه وحماقاته، وانه يقبل ان يستبدل طاغية ومستبدا جديدا بمستبد قديم.

والذي نتمناه ان يكون الحكم العسكري الجديد حكما مؤقتا، وان يعرف قادة الانقلاب ان يحطموا حصون الاستبداد ويقيموا منابر الحرية، لا ان يستبدلوا بالمسجونين السياسيين القدامى مسجونين سياسيين جددا. وان يعلموا ان مهمة الجيش ان يحمي الدستور والحريات لا ان يقضي عليها، وان محنة العالم الثالث بالحكم العسكري يجب ان تنتهي، ولو ان الجيش الاوغندي اعاد الحريات الى الشعب، ثم عاد بعد ذلك الى ثكناته فانه سوف يقدم لاوغندا اكبر خدمة في تاريخها، انقاذ اوغندا يكون بان تعود اليها حقوق الانسان، لا ان تستبدل بالاستبداد القديم استبدادا جديدا.

الأردن يستدعي مندوبه بالأمم المتحدة وسفيره في واشنطن للتشاور

عمان ـ كونا: وصل الى عمان امس مندوب الأردن الدائم لدى الأمم المتحدة السيد عبد الله صلاح وسفير الأردن في واشنطن السيد محمد كمال بناء على استدعاء من وزارة الخارجية الاردنية.

وذكرت مصادر الخارجية الاردنية ان لهذا الاستدعاء علاقة بالتحرك الاردني الفلسطيني المشترك، كما انه يأتي قبيل توجه المبعوث الامريكي ريتشارد مورفي الى المنطقة لبدء الحوار مع الوفد المشترك.

لا عزاء للدولار..

منذ حوالي خمسة شهور والدولار الامريكي يعاني انخفاضا مستمرا وان تخلله بعض التذبذبات، هذا بحد ذاته ليش شيئا مستغربا خصوصا وان اسعار العملات العالمية في تغيير مستمر منذ التوقف عن ربطها بالذهب او ببعضها البعض. ولكن يحق للمرء ان يستعجب من حدة واستمرارية الانخفاض في سعر الدولار. فخلال هذه الشهور القليلة انحدرت قيمته باكثر من ٣٠٪ مقابل بعض العملات الأخرى وشهدناه ينخفض يوميا في الاسواق العالمية لفترات طويلة تجاوزت ١٠ ايام متواصلة، وهذه اعراض ضعف شديد تشير الى احتمال حدوث نكسة او على الأقل لا تبشر باي تحسن في المدى القريب.

د. وليد عربي هاشم

ولكن هل هذا معقول؟ ايحدث هذا للدولار الذي كان بالأمس مهيمنا وفي موقف قوة وارتفاع مستمر؟ الا تكن هذه وقفة مؤقتة او كبوة يعود بعدها الدولار الى مكانته المرموقة اولعله يواصل ارتفاعه؟

هذا جائز خصوصا واننا غالبا ما نرى تذبذبات ودورات شديدة في اسعار السلع القابلة للمضاربة مثل الذهب او الفضة او الدولار ومن النادر ان تتحرك اسعار هذه السلع في نفس الاتجاه لمدة طويلة، بل لا بد وان تتخلل مسيرتها «التذبذب» وغالبا ما يحدث ما يسمى بـ «التصحيح التكنيكي» او تحرك معاكس لسعر السلعة «يصحح» مسيرتها ومن ثم تعود الى هذه المسيرة سواء كانت في مرحلة صعود او هبوط.

ومن الممكن ان يكون الدولار في مثل هذه المرحلة في حالة تصحيح وضع يلتقط انفاسه ليعاود الكره في الصعود مرة أخرى بعد ان استرد نشاطه. وهذا جائز خصوصا ونحن نرى الحياة تدب فيه واصبحت قيمته ترتفع في الأيام القليلة الماضية.

تصحيح تكتيكي

ولكن ايضا من الممكن ان يكون الوضع قد تغير تغييرا جذريا وان يكون الدولار الان في مرحلة هبوط ستذهب بقيمته الى مستويات اقل بكثير مما هي عليه الان.. وفي هذه الحالة يمكن تفسير الارتفاع الذي شهدناه في الأيام الماضية بانه ارتفاع بسيط ومؤقت او تصحيح تكتيكي يعود بعده الدولار في مسيرة الانخفاض التي بدأها منذ خمسة اشهر.

هاتان الحالتان مختلفتان اختلاف الليل والنهار، ايهما الواقعة؟

لا احد يعلم، فأسواق العملات محفوفة بالمفاجآت والمخاطرة وتتفاعل مع عدة عوامل، بعضها اساسية وواقعية وبعضها نفسية وقد تكون من وهم الخيال. فمثلا لو اعتقد الجميع ان الحرب العالمية الثالثة ستحدث غدا لاصبح الدولار وكأنه لا قيمة له ولأصبح الذهب اغلى مما كان عليه في اشد حالات ارتفاعه وقد يكون هذا الاعتقاد وهما مبنيا على اشاعة خاطئة او تفسير غير صحيح لحادث عادي.

هذا مثال متطرف ولكن المهم ان نلاحظ ان اسواق العملات معرضة لمثل هذه التقلبات التي لا تعتمد على شيء الا على التوقعات. ولقد رأينا الدولار الامريكي وهو ينخفض خلال الشهور الخمسة الماضية باكثر من ٣٠٪ من قيمته امام الجنيه الاسترليني. هل معنى هذا ان الاقتصاد الامريكي تدهور بـ ٣٠٪؟! او ان الاقتصاد الانجليزي تحسن بـ ٣٠٪؟!

طبعا لا.. فهذا التغيير الشديد لا يحدث وبهذه السرعة. ومن النادر ان ينمو اقتصاد اويتدهور بمعدل اكثر من ١٠٪ الا اللهم ان كانت دولة صغيرة اكتشفت ثروة هائلة واستعملتها لتطور سريع وهذه الحالة لا تنطبق الا على ندرة من الدول، وبالطبع لا تنطبق على اقتصاد متطور كالاقتصاد البريطاني او الامريكي ـ الذي نما بالمناسبة بمعدل اقل من ٢٪ سنويا.

اذا العوامل الاقتصادية لا تكفي لتبرير التغيير الذي حدث في عملتي هاتين الدولتين ويجب ان نأخذ نظرة شاملة قبل الحكم على مسيرة الدولار المقبلة.

اولا: بصفة عامة احب ان اراجع الماضي قبل تحليل الحاضر وقبل بناء توقعات عن المستقبل. عندما نفعل ذلك نرى انه خلال السنوات الخمس الماضية، وبالتقريب منذ ان احتل ريجان لأول مرة مقعده في البيت الأبيض. خلال تلك المدة شهدنا ارتفاعا مذهلا للدولار الامريكي، ارتفع ليحطم كل حاجز وليصبح تقريبا مساويا للجنيه الاسترليني الذي كان منذ فترة غير بعيدة باكثر من دولارين.

ولم يكن الاسترليني وحيدا في التقهقر امام الدولار، بل كان الحال مماثلا لجميع العملات العالمية الأخرى. فاصبح الدولار باكثر من ٣ ماركات المانية وحوالي عشرة فرنكات فرنسية وبالرغم من عدم واقعية هذا الارتفاع الشديد للدولار لم يكن بوسعنا الا اتخاذ دور المتفرج نشاهد بذهول هذه «السوبر عملة» تتخطى كل حاجز ولا يزيدها ذلك الا قوة.

وكذبت احداث تلك السنوات توقعات الكثيرين بأن الدولار ارتفع باكثر مما يجب ولا يوجد اي مبرر حقيقي او عامل اساسي لهذه القيمة العالية التي حققها، واستمرت قيمته بالارتفاع متجاوبة مع ارتفاع الطلب عليه بالرغم من غموض ذلك الطلب.

وتدريجيا اخذ التخوف والتردد يتحول الى اعجاب واندفاع، فالسعر ما هو الا انعكاس لعوامل السوق، وها هي هذه العوامل تؤكد استمرارية الطلب وسعر الدولار، وانغمس الكثيرون في لذة الربح المريح والسريع والذي يبدو اكيدا.

وارتفعت التوقعات لتؤكد بان هذا الارتفاع سيستمر وان التكافؤ بين الاسترليني والدولار وشيك الحدوث، بل لعل الدولار يصبح اغلى من الاسترليني.

وبصفة عامة عندما يعم الحماس ويتكلم الجميع بكل ثقة ومعرفة بأن امرا ما سيحدث في تلك اللحظة يجب الحذر والتريث وآنذاك كتبت مقاله بعنوان «ما طار الدولار وارتفع الا كما طار وقع» بتاريخ ١٩٨٥/٢/٢٠م وحذرت في المقال من الاندفاع وراء الدولار، فهو سلعة يسهل المضاربة فيها، ومعرضة لدورات ارتفاع وانخفاض كما حدث للمعادن الثمينة.

وذكرت في المقال: «ان الدولار قد يكون الان في مرحلة ارتفاع غير واقعية وعلى رأس هرم من الأوهام قد ينخسف به ويزجه في دورة عكسية»، واضفت: «ان العوامل الأساسية التي كانت السبب الأصلي في ارتفاع الدولار قد تلاشت وفي الوقت نفسه اوجد هذا الارتفاع عوامل جديدة ذات تأثير سلبي على قيمة الدولار ومنها غلو البضائع الامريكية وانخفاض صادراتها وزيادة العجز في ميزان مدفوعاتها وزيادة ديونها.. وهذه العوامل بحد ذاتها تعمل على تخفيض قيمة الدولار»..

وذكرت في المقال «انه من المتوقع ان يهبط الدولار ومن الأفضل ان يكون هذا الهبوط قريب الأجل لأنه كلما كانت دورة الارتفاع قوية كلما زادت قوة دورة الهبوط»..

والحمد لله كان توقيت المقال جيدا، فخلال يومين من ظهوره بدأ الدولار في الانخفاض واستمر بالرغم من بعض التذبذب الى الوقت الحالي، فلقد كان الاسترليني آنذاك يساوي حوالي ١,٠٣ دولار وهو الان باكثر من ١,٤٠ دولار وانخفض ايضا مقابل العملات العالمية الأخرى وان لم يكن بنفس درجة هبوطه امام الاسترليني.

اذا ما يحدث الان ممكن ان يفسر بأنه تطور طبيعي وردة فعل متوقعة للارتفاع الشديد الذي شهدناه في اسعار الدولار وها هو الان يعود لمعدل تبادل اكثر واقعية مع العملات الأخرى.

ثانيا: بالرغم من ان العوامل الاقتصادية لا تكفي لتبرر ما يحدث في اسواق العملات الا ان لها تأثيرا يجب ان يؤخذ في الاعتبار، ولقد تغيرت بعض الأساسيات فمثلا عندما كان الدولار يرتفع كانت اسعار الفائدة او الاجهزة على الدولار ايضا في ارتفاع. ولكن هذه الأسعار بدأت في الهبوط الشديد ووصلت الى نصف ما كانت عليه منذ سنة.

وهذا الانخفاض في اسعار الفائدة يؤدي الى سحب ودائع الدولارات وتحويلها الى عملات او اصول اخرى ذات مردود اعلى وهكذا ينخفض الطلب على الدولار ويهبط سعره.

وتلاحظ ايضا ان الدولار بدأ رحلته التصاعدية منذ قدوم ريجان الى الرئاسة وكان في ذلك الوقت ضعيفا امام العملات الأخرى بسبب التضخم الشديد الذي كان يعاني منه الاقتصاد الامريكي والبطالة المرتفعة في خلال فترة الرئيس كارتر اما ريجان فانه اتى بنظام اقتصادي جديد استهدف محاربة التضخم وتقوية الاقتصاد واعادة الثقة في الولايات المتحدة كقوة عسكرية وسياسية واقتصادية، وكانت هذه الخطوات «فتيلة» انطلاق الدولار..

وكما ذكرنا فان هذه العوامل الاقتصادية لا تكفي ولا تبرر الارتفاع الذي حدث بالفعل في اسعار الدولار. فالاقتصاد الامريكي لم يتحسن بـ ٥٠٪ كما ارتفعت عملته.

لكن العوامل الأساسية بدأت دورة الانطلاق ومن ثم ارتفع الدولار بسبب عوامل نفسية وبسبب المضاربة والاندفاع ارتفع الى اسعار اعلى من الوضع الذي كان يجب ان يقف عنده لو حصرنا اسباب قوته على العوامل الأساسية فقط.

والان انخفض سعر الفائدة بشدة وتفاقم العجز في الميزانية التجارية الامريكية الى رقم قياسي جديد يقدر بـ ١٥٠ بليون دولار لهذه السنة، كما ان الانتعاش في الاقتصاد الامريكي بدأ يتعثر ولكن يدب تدريجيا في الاقتصاد الاوروبي، وعندما تقارن اسعار الفائدة المرتفعة في اوروبا بالأسعار المتدنية في امريكا هذه العوامل كلها تعطينا وضعا مخالفا تماما للوضع عندما بدأ الدولار في الارتفاع، وقد تكون هي التي اشعلت «فتيلة» انخفاض الدولار منذ نصف سنة.. ومن ثم تواكبها العوامل النفسية والمضاربة ليسود التشاؤم في مرحلة انخفاض للدولار كما ساد التفاؤل مرحلة ارتفاعه.

ثالثا: توجد عوامل اخرى يصعب حصرها ولكن يمكن لها ان تؤثر على مسيرة الدولار منها ما يراه البعض من ان العجز الحالي في ميزانية الحكومة الامريكية قد يؤدي الى تماسك في اسعار الفائدة وذلك لأن الدولة ستظل في السوق تطلب الدولارات وتمول صرفها وهذا الطلب قد يحافظ على قوة الدولار.

وغير هذا الكثير من العوامل التي قد لا نعطيها اي اهتمام الان ولكي نرى اهميتها بعد حدوثها فأسواق العملات من اكثر الأسواق مخاطرة ففي اوقات تتحرك بشدة لأقل سبب وفي اوقات اخرى تصمد امام اكبر حدث. وربما يتطور حدث غير مهم ليقلب كل التوقعات رأسا على عقب.

ولذلك فانه من الأفضل عدم الاقتراب من هذه الأسواق وعدم الدخول في هذه المخاطرة التي يمكن بكل سهولة ان تؤدي الى ربح او خسارة نسبة ضخمة من رأس المال في شهور قليلة.

اما بالنسبة لأسعار الدولار فانه يبدو على اساس التحليلات الحالية ان هذا السعر لن يتحسن كثيرا وبالرغم من توقع حدوث بعض التذبذبات فان تغيير العوامل الأساسية قد يحول دون عودة الدولار الى القوة والجاذبية التي كان عليهما بل قد تؤدي الى استمرار هبوطه.

بذلك لا تبدو أهمية للتحسن الطفيف الذي حدث في سعر الدولار في الايام القليلة الماضية ويتوقع ان يستمر قريبا في الانزلاق الذي بدأ منذ نصف سنة. ولا عزاء للدولار.

اسعار الفلزات المحددة بسوق لندن بالجنيه الاسترليني للطن

المعادن	السعر: نقدا	السعر: تسليم ٣ شهور
نحاس كاثود عالي الدرجة	١٠٩٠ ـ ١٠٨٧	١٠٥٥ ـ ١٠٥٤
نحاس كاثود عادي	١٠١٥ ـ ١٠١٢	١٠٣٤ ـ ١٠٣٢
قصدير عالي الدرجة	٩٠٨٠ ـ ٩٠٧٥	٩٠٦٥ ـ ٩٠٦٠
قصدير عادي	٩٠٧٥ ـ ٩٠٧٠	٩٠٦١ ـ ٩٠٦٠
رصاص	٢٨٥,٢٥ ـ ٢٨٤,٧٥	٢٩٣,٥ ـ ٢٩٣
زنك عالي الدرجة	٥٢٥,٥ ـ ٥٢٣	٥٢٩ ـ ٥٢٦
زنك عادي	٥٢٤ ـ ٥٢٢	٥١٥ ـ ٥١٤
الومنيوم	٧١٠ ـ ٧٠٩	٧٣١ ـ ٧٣٠
نيكل	٣٥٢٥ ـ ٣٥٢٣	٣٥٨٠ ـ ٣٥٧٥


امين مدينة الرياض خلال توقيعه العقد

٥٨ مليون ريال لانشاء شبكة لتصريف مياه السيول بالمنطقة الشمالية الغربية من مدينة الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

وقع امس امين مدينة الرياض عبد الله العلي النعيم عقدا قيمته ٥٨ مليون ريال لانشاء شبكة لتصريف مياه السيول في المنطقة الشمالية الغربية من احياء العليا (شمال العاصمة). والتي تمتد حدودها بين طريق الملك فهد من الجنوب وطريق العروبة من الشمال وطريق مكة وشارع العليا بخط منكسر من الشرق وطريق «ام الحمام» الشرقي من الغرب. وسيربط هذا المشروع، الذي ستكون مدة تنفيذه ٢٤ شهرا، بالقناة الرئيسية لتصريف سيول شمال مدينة الرياض والمعروفة باسم قناة التحويل الشمالية والتي انتهى تنفيذها مؤخرا.

وصرح امين مدينة الرياض بعد توقيعه للعقد بقوله: ان برنامج تصريف السيول بمدينة الرياض ضخم وكبير يحتاج تنفيذه لأعوام نظرا لاتساع رقعة العاصمة، وقال: لكي نستطيع توزيع شبكات تصريف السيول سنعمل على تنفيذذلك تدريجيا وعلى مراحل ليمكن لنا تغطية كل مناطق واحياء مدينة الرياض.

واشار النعيم الى انه بعد توقيع هذا العقد يكون قد تم تغطية ٥٠٪ من الاحياء السكنية بشبكات تصريف مياه السيول.

مشروعات للتعاون في علوم الفضاء بين السعودية ووكالة «ناسا» الامريكية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من بهاء الدين احمد:

يتم خلال الاسبوع الأول من اغسطس (آب) المقبل تطوير التعاون المشترك بين المملكة العربية السعودية ووكالة الفضاء الامريكية «ناسا» حول مشاريع التعاون المشترك في علوم الفضاء. وقد صرح بذلك لـ «الشرق الاوسط» الدكتور محمد احمد طرابزوني مدير ادارة علوم الفضاء بالمركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا بالرياض، الذي يزور وكالة الفضاء الامريكية في الفترة من ٥ الى ٨ اغسطس المقبل لمناقشة امكانية دراسة رصد الزلازل والهزات الأرضية ومركز الصفائح الأرضية باستخدام التوابع «الاقمار الصناعية» واشعة ليزر لبناء محطة في المملكة العربية السعودية تكون مكملة لما هو موجود في الولايات المتحدة واليابان وايطاليا وكندا.

كما سيزور الدكتور طرابزوني شركة «جنرال اليكترك» للموافقة على الصورة النهائية لمحطة الاستقبال ووضع البرامج التدريبية للمختصين والعاملين في المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا في مجال الاستشعار عن بعد ووضع الدراسات لمركز معالجة وتطوير وتحليل الصور.

وعن امكانية دراسة رصد الزلازل والهزات الأرضية باستخدام الاقمار الصناعية في المملكة العربية السعودية قال الدكتور طرابزوني: ان خوض السعودية مضمار علوم الفضاء واستخداماته للاغراض السلمية ولسد احتياجات خطط المملكة الانمائية هو هدف من اهداف المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا ولذلك بدأ المركز في اجراء تجارب وعقد اتفاقيات ثنائية مع كل من وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) ووكالة الفضاء الفرنسية (كيتس) بهدف الحصول على المعلومات والبيانات من توابعها «لاندسات» الامريكي LanD-sat 4, 5, 6, 7 و «سبوت» الفرنسي ٢،١ (Spot 1,2) وبعد ان وقع المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا الاتفاقية مع وكالة الفضاء الامريكية بدأ في التفاوض مع شركة «جنرال اليكترك» المصنعة لمحطة الصور الجوية.

ولم يكتف المركز ببناء المحطة فقط بل وضع مواصفات مركز معالجة وتطوير وتحليل المعلومات وكذلك معمل متكامل لطبع وتكبير الصور النهائية.

وتقع المحطة في ارض المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا بالقرب من جامعة الملك سعود وتشمل على ثلاثة هوائيات.

وستغطي المحطة ما يقرب من ٢٠ مليون كيلومتر مربع وهذه المساحة تشمل معظم الدول العربية التي تبعد ٢٥٠٠ ك/م عن الرياض. وكذلك بعض الدول الاسلامية. وسيجري حفظ المعلومات التي تسجلها المحطة على اشرطة مصنفة خاصة بالدراسات التالية:

الثروات المعدنية والثروات الزراعية، المحاصيل والغطاء النباتي ومكامن للمياه الجوفية ـ وتخطيط المدن ـ والارصاد الجوية ـ وتلوث المياه ـ وبقع الزيت ومكامن صيد الأسماك ـ وتلوث البيئة وطرق حماية البيئة ـ والكوارث الطبيعية «التصدعات الأرضية والزلازل وزحف الرمال والتصحر» والمياه الجوفية المتسربة الى البحر وطبع الخرائط الجيولوجية والجغرافية والطبوغرافية.

واضاف الدكتور طرابزوني ان هذه المحطة ستكون الأولى من نوعها في العالم لانها اخذت في الاعتبار جميع الأخطاء التي وقع فيها الآخرون وتفادتها ووضعت فيها احسن المواصفات فيما يتعلق بالأجهزة المستخدمة فيها.

اسرائيل تعرقل تصدير منتجات الزراعة الفلسطينية

الأمم المتحدة ـ كونا: ذكر مسؤول بالأمم المتحدة ان المنتجات الزراعية في الضفة الغربية المحتلة خاصة زيت الزيتون تواجه صعوبات جمة في عمليات التسويق بسبب القيود التي تفرضها سلطات الاحتلال الاسرائيلي على الصادرات الزراعية الفلسطينية للخارج.

وكانت صادرات زيت الزيتون تمثل حوالي ٧٥٪ من عوائد الضفة الغربية المحتلة عام ١٩٦٧.

وقال المدير الاداري لبرنامج الامم المتحدة للتنمية الزراعية انه بسبب الرقابة المتعلقة بالمقاييس والمفروضة على صادرات الضفة الغربية من زيت الزيتون فان منتجات الفلسطينيين مهددة بعدم التسويق.

واشار الى ان من هذه المعوقات عدم توفر المختبرات اللازمة لمعالجة الزيت المستخرج من ثمرة الزيتون وبالتالي اصدار شهادة مقاييس التي يطلبها المستوردون في الأسواق الخارجية.

واوضح ان قبرص ترغب في شراء زيت الضفة المحتلة الذي يعتبر من اجود انواع الزيت في المنطقة غير ان المنتجين لا يملكون القوة او القدرة على اصدار مثل هذه الشهادات.

وذكر ان برنامج الأمم المتحدة للتنمية يحاول مساعدة سكان الضفة الغربية لتصريف الفائض من زيت الزيتون وذلك عن طريق ادخال التكنولوجيا الحديثة في عملية التصنيع.

واوضح ان ما تحتاج اليه الضفة هو وجود مختبرات فنية وتدريب الكفاءات على معالجة الزيتون واستخراج المواد الطبيعية الأخرى منه وتصديرها للخارج بما يتوافق مع متطلبات الأسواق الأوروبية.

واشار الى ان جهودا تبذل لشراء مختبرات جديدة تقدر قيمتها بحوالي ٢٠ مليون دولار من اجل تثبيتها في الأراضي المحتلة لمعالجة زيت الزيتون.

غير ان المسؤولين في الأمم المتحدة مترددون في التعبير عن ارائهم حيال موقف السلطات الاسرائيلية بشأن ادخال التكنولوجيا الحديثة للأراضي المحتلة.

اقدام صناعية لكوبري ٦ اكتوبر لانشاء محطة مترو الانفاق بالقاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اضطر كوبري ٦ اكتوبر الذي يعد اطول طريق علوي يعبر العاصمة المصرية اخيرا للاستعانة باقدام حديدية صناعية مؤقتة يتوكا عليها حتى لا ينهار بسبب اعمال مترو الانفاق التي استلزمت انشاء محطة الانفاق تحت اقدامه.

وهذا ما يشهده ميدان رمسيس او باب الحديد كما يسميه العامة من الجمهور والذي يعد من اشهر الأماكن بالعاصمة المصرية حيث تلتقي فيه جميع المحاور الرئيسية للمرور وتخترقه جميع وسائل المواصلات بما فيها الترام والاتوبيس وسيارات الاجرة ووحدات مترو الضواحي واخيرا مترو الانفاق.

وقد شاء حظ هذا الميدان ان يكون نهاية لأول نفق مصري ينشأ ضمن مشروع شبكة مترو الانفاق الذي اختارته مدينة القاهرة حلا لمشاكلها المرورية والسكانية. يضاف الى ذلك ان الميدان اختير لانشاء محطة مركزية لمترو الانفاق تحت الأرض وهي محطة مزدوجة لوقوف وحدات المترو لاكثر من خط.

ورغم كثرة المحاور التي تتقاطع في هذا الميدان ووجود عدد كبير من الانشاءات الثابتة به مثل كباري المشاة والمعابر العلوية للسيارات الا ان اختراق خط مترو الانفاق للميدان كان ضرورة لا غنى عنها بالنسبة للمسارات المحددة لمشروع الانفاق والتي تلتقي في الميدان لتزيد من اختناقاته واعبائه.

وقد كان من الضروري وضع خطط للمرور بهذا الميدان يتم تغييرها وتعديلها اكثر من مرة على ضوء التطور في حركة الانشاءات الخاصة بمشروع الانفاق بالميدان.

ومن ابرز هذه التغيرات ما قام به المسؤولون من ردم لنافورة تمثال رمسيس الشهير الذي يتوسط الميدان حيث غطيت النافورة بعدة طبقات من الانسجة السميكة العازلة قبل ردمها ورصفها لامكان الاستفادة من مساحتها في مسار السيارات تعويضا عن المساحات التي اقتطعت لأعمال الحفر الخاصة بمترو الانفاق. اما الكباري العلوية للمشاة فقد ازيلت حتى لا تشغل حيزا اضافيا بالميدان.

ولكن الشيء الوحيد الذي لم تستطع السلطات المختصة بالمشروع المساس به هي مطالع ومنازل كوبري ٦ اكتوبر بالميدان والذي يعد شريانا حيويا للمرور لا غنى عنه حتى ولو بشكل مؤقت بالعاصمة المصرية.

وقد حدث ما كان الجميع يخشاه حينما تطلبت اعمال انشاءات شقف المحطة الارضية لمترو الانفاق بالميدان التخلص من القاعدة الخرسانية الضخمة التي يرتكز عليها المهبط الرئيسي لكوبري ٦ اكتوبر في اتجاهه الى ميدان العباسية. وهذا يعني انهيار مهابط الكوبري وحدوث كوارث في حالة اقامة المحطة في هذا الموقع.

مكاسب كبيرة للذهب والاسترليني والدولار يتعرض لمتاعب جديدة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

بادرت البنوك التجارية البريطانية امس بتخفيض اسعار الفائدة الاساسية بمقدار ½٪ الى ١١,٥٪ سنويا، وهو التخفيض الثاني منذ تمكن الاسترليني من الصعود الى معدل ١,٤ دولار قبل اسبوعين. واستمر في الارتفاع بشكل عام منذ ذلك التاريخ حتى اقترب بالامس من معدل ١,٤٣ دولار بينما تراجعت العملة الامريكية بصورة كبيرة. كذلك ارتفعت اسعار الذهب وبلغ سعر الاونصة حوالي ٣٢٧ دولارا.

وفي اعقاب تخفيض اسعار الفائدة التجارية على الاسترليني استمر الاقبال عليه قويا بشكل عام، ولكنه تراجع قليلا عن اعلى سعر حققه خلال المعاملات امس ليصل الى ١,٤٢٤٥ دولار اي بخسارة تبلغ حوالي نصف سنت.. او ما يقرب من سنت كامل بالمقارنة بما كان عليه عند اقفال امس الاول الذي كان ١,٤٢٥٨ دولار.

وفي الوقت نفسه، فان العوامل الاقتصادية ذات التأثير السلبي على الدولار، تأخذ في التراكم بالولايات المتحدة. فقد اعترفت الادارة الامريكية امس بان الاقتصاد لا ينمو بنفس المعدل الذي كان متوقعا، وعليه فقد جرى تخفيض معدل النمو المستهدف هذا العام من ٣,٩٪ الى ٣٪ فقط.

وأدى اقرار الادارة الامريكية بعجزها عن تحقيق نسبة النمو المستهدف اقتصاديا الى تراجع كبير للدولار في الاسواق امس مقابل كل العملات في الاسواق الاوروبية والاسيوية.

وكانت اسعار الدولار امس مقابل العملات الرئيسية الاولى كالتالي، مقارنة باسعار اقفال يوم الجمعة الماضي:

ـ ٢,٨٣١٠ مارك المانى منخفضا من ٢,٨٧٨٠.

ـ ٢,٢٩٦٠ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٣٥١٥.

ـ ٨,٦٠٧٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٨,٧٥٠٠.

ـ ٣,١٨٢٠ جيلدر هولندي منخفضا من ٣,٢٣٧٥.

ـ ١٨٩٥ ليرة ايطالية منخفضا من ١٩٢٣.

ـ ١,٣٤٨٠ دولار كندي منخفضا من ١,٣٥٢٧.

ـ ٢٣٧,٤٥ ين ياباني منخفضا من ٢٣٩,١٥.

ارتفاع الذهب

وفي اسعار السبائك والمعادن النفيسة كسر الذهب امس حاجز ٣٢٠ دولارا للاونصة وارتفع بسرعة محققا ربحا يصل الى ١٠ دولارات خلال ساعات قليلة ليصل سعر الاونصة في سوق لندن الى ٣٢٦,٥٠ دولار اعلى من سعر اقفال يوم الجمعة الماضي الذي كان ٣١٦,٩٥ دولار. كذلك ارتفعت اسعار الذهب في زيوريخ ووصل سعر الاونصة الى ٣٢٦,٣٠ دولار اعلى من سعر اقفال يوم الجمعة الماضي الذي كان ٣٢٧ دولارا. ولم تتم معاملات في سوق هونج كونج امس بمناسبة عطلة رسمية.

كذلك ارتفعت اسعار الفضة لتساير الارتفاع في سعر الذهب، وبلغ سعر الاونصة ٦,٣٠ دولار اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٦,٠٨٥ دولار.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	[illegible]	[illegible]
جنيه استرليني	[illegible]	[illegible]
مارك الماني	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
ليرة ايطالية	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	[illegible]	[illegible]
جلدر هولندي	[illegible]	[illegible]
دولار سنغافوري	[illegible]	[illegible]
دولار كندي	[illegible]	[illegible]
شلن كيني	[illegible]	[illegible]
بيزو فلبيني	[illegible]	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]	[illegible]
كرون سويدي	[illegible]	[illegible]
كرون نرويجي	[illegible]	[illegible]
كرون دنمركي	[illegible]	[illegible]
بيزيتا اسبانية	[illegible]	[illegible]
فرنك بلجيكي	[illegible]	[illegible]
دراخما يونانية	[illegible]	[illegible]
روبية هندية	[illegible]	[illegible]
روبية سريلانكا	[illegible]	[illegible]
تاكا بنغلاديشية	[illegible]	[illegible]
روبية باكستانية	[illegible]	[illegible]
دينار كويتي	[illegible]	[illegible]
دينار تونسي	[illegible]	[illegible]
دينار عراقي	—	—
دينار جزائري	[illegible]	[illegible]
دينار بحريني	[illegible]	[illegible]
ريال عماني	[illegible]	[illegible]
ليرة لبنانية	—	—
ليرة سورية	[illegible]	[illegible]
درهم اماراتي	[illegible]	[illegible]
ريال قطري	[illegible]	[illegible]
درهم مغربي	[illegible]	[illegible]
ريال يمني	[illegible]	[illegible]
جنيه مصري	—	—
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	[illegible]	[illegible]

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	[illegible]	[illegible]
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	[illegible]	[illegible]
اونصة ذهب	[illegible]	[illegible]
(كيلو) الفضة	[illegible]	[illegible]
الاونصة	[illegible]	[illegible]

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

مجلس الشعب اليمني يطلب اعادة التفاوض حول اتفاق خط الأنابيب

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر مجلس الشعب التأسيسي في الجمهورية العربية اليمنية في اجتماعه الدوري الذي عقده امس بصنعاء ان يعيد للحكومة اتفاقية القرض المبرمة بين المؤسسة العامة للنفط والثروات المعدنية اليمنية والبنك الاسلامي للتنمية المتضمنة تعديل وسيلة نقل المنتجات النفطية المكررة بواسطة سيارات الشحن واحلال خط انابيب لهذه المنتجات محلها يربط العاصمة صنعاء بميناء الصليف الواقع على شاطىء البحر الاحمر شمال مدينة الحديدة.

وطلب المجلس التفاوض مع البنك الاسلامي من اجل التوصل لصيغة مقبولة بدل صيغة مشروع الاتفاقية.

وكان مجلس الشعب قد ناقش الاتفاقية في جلسته السابقة، وقرر احالتها الى لجنة الخطة والشؤون الاقتصادية التي قدمت ـ بدورها الى المجلس ـ تقريرا عن الاتفاقية قرر على ضوئها اعادتها الى الحكومة

وهذا المشروع هو الاول من نوعه في اليمن.

اتفاقية بـ١٠ ملايين دولار بين البنك الاسلامي للتنمية وتونس

جدة ـ واس : تم بعد ظهر امس بمقر البنك الاسلامي للتنمية بجدة التوقيع على اتفاقية يقوم البنك بموجبها بتمويل استيراد معدات حفر لاغراض التنقيب عن النفط لصالح تونس بمبلغ ١٠ ملايين دولار.

ووقع الاتفاقية عن البنك نائب الرئيس مفيض الرحمن وعن الجانب التونسي مدير عام الشركة التونسية للتنقيب عبد الواحد السمتري. وبهذا يصبح مجموع التمويلات التي اعتمدها البنك لصالح تونس منذ بداية العام الهجري الحالي ٥١ مليونا و١٨٨ الف دولار.

تعيين قائد الجيش رئيساً لأوغندا
الرئيس الجديد يعد بانتخابات خلال سنة

كمبالا ـ وكالات الانباء : ذكر راديو كمبالا ان الجنرال تيتو اوكيلو قائد علم الجيش الاوغندي عين رئيسا للدولة الاوغندية. ومازال الغموض يحيط بالمنصب الجديد لقائد الانقلاب اذ قيل انه رئيس الدولة بينما وصف مرة اخرى بانه رئيس المجلس دون تحديد ما اذا كانت الوظيفتان متداخلتين.

والجنرال تيتو اوكيلو قائد عام الجيش منذ عام ١٩٧٩ وهو يحمل اعلى رتبة عسكرية في البلاد. وليست هناك اي صلة قرابة بينه وبين الجنرال بازيليو اولارا اوكيللو قائد لواء الشمال وقائد الانقلاب الذي اطاح بالرئيس اوبوتي.

من هو؟

كان الجنرال تيتو لوتوا اوكيلو منذ العام ١٩٧٩ القائد العام للجيش الاوغندي وهو اعلى المناصب العسكرية وشغله طيلة حكم الرئيس ملتون اوبوتي.

ولد تيتو اوكيلو في العام ١٩١٤ في قرية ناموكورا في مقاطعة كيتحوم في شمال البلاد المتاخم للسودان وهو ينتمي لقبيلة اكولي كما ينتمي اليها الجنرال بازيليو اولارا اوكيلو الذي قام بالانقلاب. والجنرال تيتو اوكيلو هو السادس بين اخوته الثمانية وبدأ العمل بعد المدرسة الابتدائية موظفا لبيع القطن في شركة تعاونية وفي العام ١٩٤٠ التحق بالخدمة العسكرية في القوات الافريقية التابعة للجيش البريطاني عندما كانت اوغندا احدى محميات التاج البريطاني.

واثناء الحرب العالمية الثانية قاتل تيتو اوكيلو في الصومال وهي مستعمرة بريطانية حينئذ ثم رقي الى رتبة سرجنت بعد ان تلقى تدريبا عسكريا في حلحيل في كينيا. وارسل تيتو الى بورما مع الكتيبة الثانية عشرة لافريقيا الشرقية عندما كانت القوات البريطانية تقاتل في آسيا ضد الجيش الياباني ورقي تيتو اوكيلو حينئذ الى رتبة مساعد.

وبعد الحرب العالمية الثانية ظل في القوات الافريقية التابعة للجيش البريطاني حيث عمل مدربا حتى عام ١٩٥٥، وحينئذ عاد الى اوغندا.

وقال راديو كمبالا امس ان الجنرال اوكيلو رئيس اوغندا الجديد سيختار رئيسا للوزراء تكون مهمته تشكيل حكومة مع قاعدة عريضة لقيادة البلاد حتى تنظيم انتخابات خلال عام». واذاع الراديو ايضا ان اعضاء المجلس العسكري الذين لم يتحدد عددهم سيؤدون اليمين الدستورية ولم يقدم تفصيلات حول تشكيل هذا المجلس.

الوضع الداخلي

وفي كمبالا قال سكان العاصمة الاوغندية امس ان المدينة شهدت أهدأ ليلة منذ الانقلاب العسكري الذي اطاح بالرئيس ميلتون اوبوتي وان كانت البلاد لاتزال معزولة مع اغلاق مطارها وحدودها.

واضافوا قولهم انه منذ حظر التجول في الغروب لم تسمع سوى اصوات اطلاق رصاصات قليلة بالمقارنة مع الليلة السابقة عندما تردد صدى اطلاق الاسلحة الالية في العاصمة.

ولم تصدر بيانات جديدة منذ ان اعلن امس قائد الجيش الجنرال تيتو اوكيلو في الراديو عودته الى كمبالا من التمرد في الشمال.

وطلب الجنرال اوكيلو من الاوغنديين الثقة بالانقلاب مما يشير الى انه اكبر عسكري يؤيد الانقلاب.

وقد طلب الجنرال اوكيلو في بيانه امس من جميع الجنود العودة الى ثكناتهم بعد موجة من اعمال السلب والنهب في اعقاب الانقلاب. وكان البريجادير بازيليو اولارا اوكيلو قد تم تقديمه في الراديو قبل ذلك بساعات قليلة على انه «زعيم» التمرد.

موقف لندن

في لندن قالت مصادر مطلعة ان انقلاب اوغندا يتيح فرصة للمصالحة الوطنية في البلاد الا ان الغياب الواضح لاي تحسن في الوضع السياسي يشير الى ان النظام الذي سيخلف ميلتون اوبوتي سيكون اسوأ من سابقه.

واشارت هذه المصادر الى ان قلب نظام حكم اوبوتي لا يصاحبه شعور بالارتياح اذ ان التقليد المحزن الساري في اوغندا يتمثل في ان الخلف اسوأ من السلف.

ويرى المراقبون ان فرص الاتفاق بين الاجنحة العسكرية والسياسية المتنافسة تبدو بعيدة عن اقرار النظام. واضافوا ان المفاوضات ستجري بين الزعماء العسكريين الذين استولوا على السلطة وزعماء حركات حرب العصابات المتمثلة في جيش المقاومة الوطنية من اجل تشكيل الحكومة.

وتشير الدوائر المطلعة في لندن انه ربما ينبغي على الحكومة البريطانية التي منحت تأييدها لكل الحكومات التي قامت منذ استقلال اوغندا في عام ١٩٨٢ ان تظهر هذه المرة بعض التحفظ نحو النظام الجديد.



الجنرال تيتو اوكيلو رئيس اوغندا الجديد.

رابطة العالم الاسلامي تدعو الى دعم المجاهدين الافغان

مكة المكرمة ـ واس : دعت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي مجددا اجهزة الاعلام الاسلامية الى دعم موقف المجاهدين في افغانستان وابراز صمودهم في سبيل اعلاء كلمة الله ومقاومة الاحتلال الشيوعي وابراز الهجمات الوحشية التي يرتكبها جيش الاحتلال السوفياتي.

كما ناشدت الامانة العامة للرابطة المسلمين بزيادة التبرعات للمجاهدين والمهاجرين ومطالبة الحكومات الاسلامية باتخاذ موقف جاد ازاء استمرار الاحتلال السوفياتي لهذه الدولة المسلمة.

زلزالان عنيفان في اليابان

طوكيو ـ كونا : اعلنت وكالة الارصاد الجوية اليابانية ان زلزالين وقعا في منطقة توهوكو واجزاء من كانتو بمحاذاة طوكيو في ساعة مبكرة من صباح امس الا انه لم يبلغ عن وقوع اصابات او اضرار.

وذكرت الوكالة ان الزلزال الاول كان بقوة درجتين ووقع في توهوكو حوالي الساعة الثالثة وخمس دقائق صباحا.

واضافت ان الهزة الثانية كانت بقوة ثلاث درجات ووقعت حوالي الساعة الرابعة و ٣٣ دقيقة صباح اليوم ايضا في المناطق الشرقية من اليابان وكان مركزها على بعد ٩٠ كيلومترا تحت الارض الى الشمال من طوكيو.

وزلزال في الاتحاد السوفياتي

طهران ـ ا.ف.ب : سجل معهد رصد الزلازل في جامعة طهران هزة ارضية عنيفة تبلغ شدتها سبع درجات على مقياس ريختر تسع درجات.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان المعهد أوضح ان مركز الزلزال يقع في منطقة تبعد حوالي ١٦٥٠ كيلو مترا شمال شرقي ايران اي في آسيا السوفياتية.

انفجار ٤ قنابل في عاصمة شيلي

سانتياجو ـ ا.ف.ب : علم من مصدر بوليسي ان اربعة اعتداءات بالقنابل من بينها اثنان ارتكبا ضد شركة وبنك امريكيين وقعت في الاحياء الراقية شرقي سانتياجو.

وقد اسفرت الانفجارات عن وقوع خسائر مادية ولم يشر البوليس الى سقوط ضحايا.

وقد الحقت احدى القنابل التي انفجرت اضرارا بواجهة بنك تشيس منهاتن في حين استهدف الاعتداء الثاني فرع الشركة الامريكية الدولية للبرق والهاتف وهي شركة متعددة الجنسيات. كما انفجرت قنبلتان اخريان في اثنين من المنشآت التجارية يقعان ايضا في الاحياء الراقية في بروفيدنسيا ولاس كوند.

دراسة تؤكد التفوق العسكري السوفياتي على الولايات المتحدة

واشنطن ـ كونا : افادت دراسة امريكية حول التوازن العسكري بين القوتين العظميين ان الولايات المتحدة مازالت تقف خلف الاتحاد السوفياتي بالرغم من انفاقها ملايين الدولارات منذ تولي الرئيس الامريكي رونالد ريجان الحكم في عام ١٩٨١.

وقال جون كولينز وهي من مركز خدمات الابحاث التابع للكونجرس في الدراسة التي اجراها «اننا لا نسير في الطريق السليم نحو تضييق الهوة بين قدرات الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة العسكرية منذ العام ١٩٨٠».

وقالت الدراسة بعنوان «التوازن العسكري السوفياتي والامريكي ١٩٨٠ ـ ١٩٨٥» ان هيكل القوة العسكرية الامريكية غير قادر على تلبية متطلباتها الرسمية وغير الرسمية في جميع انحاء العالم.

واضافت انه في بعض الاحيان استطعنا احراز تقدم جوهري غير ان السوفيات استطاعوا المحافظة على المرتبة المتقدمة او زيادتها.

واشارت الى ان كثيرا من عجزنا الحساس لم يعالج بطريقة سليمة ومن اجل اتخاذ الخطوات التصحيحية يتعين علينا اعادة تقييم التفاوتات في التوازن العسكري واعادة تنظيم اولوياتنا.

وقالت الدراسة ان التوازن في وقت السلم افضل كثيرا عن البيانات الرسمية غير ان التوازن بين القوتين العظميين في وقت الحرب سيكون بغيضا لانه سيتم اكتساح الولايات المتحدة بالارقام.

واضاف ان الزعماء السوفيات سعوا الى تجنب المخاطر ولن يقوموا بغزو اوروبا الغربية.

وايد كولنز في دراسته خطة الرئيس ريجان لاقامة حاجز مضاد للصواريخ في الفضاء وقال ان قدرات حماية الشعب الامريكي وقواعد الانتاج من اي نوع من الهجوم النووي كانت «صفر» في عام ١٩٨٠ ولاتزال كذلك الان.

كراكسي يعدل حكومته قبل الاعلان عن سياسته الاقتصادية

روما ـ كونا: ذكرت مصادر حكومية مأذونة في روما امس ان تعديلا وزاريا سيجري على الحكومة الايطالية الائتلافية الحالية اليوم وذلك قبيل القاء رئيس الوزراء بيتينو كراكسي تقرير حكومته عن السياسة الاقتصادية في البلاد امام مجلس الشيوخ الايطالي.

ومن المتوقع تعيين فاليريو زانوني الامين العام الاسبق للحزب الليبرالي الايطالي وزيرا للبيئة خلفا للوزير الحالي بيوندي الذي انتخب امينا عاما للحزب الليبرالي في الاسبوع الماضي كما سيعين لوريس فورتونا وزيرا لشؤون السوق الاوروبية المشتركة خلفا لفرانشيسكو فورتي الذي عين قبل شهر وكيلا لوزارة الخارجية لادارة اموال المساعدات الايطالية للدول الافريقية ومواجهة ازمة المجاعة في العالم.

وكان الامناء العامون لاحزاب الائتلاف الخمسة قد عقدوا مؤتمر قمة استغرق عدة ايام الاسبوع الماضي لدراسة الوضع الوزاري واتفقوا على الاستمرار في التحالف القائم بقيادة كراكسي غير ان الحزب الجمهوري اخذ منذ يومين بتوجيه النقد اللاذع لكراكسي بسبب فشل سياسته الاقتصادية بعد انهيار الليرة الايطالية يوم ١٩ يوليو (تموز) وسوف يقدم كراكسي يوم الاربعاء المقبل امام مجلس الشيوخ برنامج حكومته المعدل والذي يرتكز على جملة من الاجراءات الاقتصادية العاجلة ويطلب بعدها من فرعي البرلمان التصويت على الثقة لحكومته قبيل العطلة الرسمية للبرلمان المقررة في نهاية الاسبوع الجاري.

مسؤولون من الهند وباكستان يبحثون اليوم في اتفاق ينظم العلاقات بين الدولتين

نيودلهي ـ كونا : يلتقي في نيودلهي اليوم مسؤولون كبار من الهند وباكستان في محاولة جديدة لوضع اسس لاتفاقية تنظم العلاقات بينهما بينما يشك المراقبون في نجاح هذه الاتفاقية في كسر جدار الشك الذي يقف غالبا بين البلدين.

وكانت عدة محاولات قد بذلت الا انها لم تؤد الى نتائج ملموسة لاختلاف النظرة السياسية للبلدين اللذين خاضا ثلاثة حروب منذ انفصال باكستان عام ١٩٤٧. وظلت قضية كشمير وسباق التسلح من اسباب التوتر الرئيسية في العلاقات بين الجانبين.

ويأتي لقاء وكيل وزارة الخارجية الباكستاني نياز احمد ونظيره راجيف غاندي ووزير دفاعه نارا سيمهاراو من ان باكستان ماضية في جهودها من اجل انتاج سلاح نووي.

وقال غاندي ان باكستان وقعت اتفاقية مع فرنسا للحصول على مفاعل ذري وهو امر نفته اسلام اباد بينما اعرب راو في الاسبوع الماضي عن قلق بلاده من تدفق الاسلحة الامريكية المتطورة على باكستان والتي تشمل صواريخ ستنجر المضادة للطائرات ومقاتلات اف ـ ١٦ المتقدمة.

واوقفت الهند الاتصالات مع باكستان في مايو (ايار) الماضي بعد ان وجه عدد من القادة الهنود اتهامات لباكستان بمساعدة الانفصاليين من طائفة السيخ.

ويتوقع ان يبحث الجانبان مسودة اقتراحات لاتفاقية سلام وعدم اعتداء، وقالت مصادر هندية عليمة ان الجانبين سيحاولان دمج اقتراحاتهما الثنائية والخروج بنص موحد للاتفاقية المقترحة.

الا ان هذه المصادر قالت ان نقطة الخلاف تتركز حول وجود القواعد الاجنبية وكيفية حل المشاكل الثنائية ومنها مشكلة كشمير.

واتهم الاتحاد السوفياتي الداعم للهند حكومة الجنرال ضياء الحق باعطاء تسهيلات للقوات العسكرية الامريكية في اراضي باكستان مقابل اتفاقية موقعة عام ١٩٨١ تزود واشنطن على اساسها القوات الباكستانية بمعدات واسلحة حربية اضافة الى مساعدات تبلغ ٣,٢ بلايين دولار على مدار ثلاث سنوات.

وتنتهي الاتفاقية عام ١٩٨٧ الا ان وزير خارجية باكستان صاحب زاده يعقوب خان قال امس ان بلاده والادارة الامريكية ترغبان في تمديد هذه الاتفاقية بعد انتهائها.

وكان تمديد الاتفاقية موضوع بحث في محادثات يعقوب خان مع المسؤولين الامريكيين في واشنطن هذا الاسبوع. واعلنت الادارة الامريكية انها سوف تعجل في ارسال الصواريخ المضادة للطائرات الى باكستان بدعوى تصاعد الغارات الجوية الافغانية على اراضيها.

ويأتي الاتفاق الامريكي الباكستاني في الوقت الذي حاكمت فيه نيودلهي عددا من الضباط المتقاعدين بتهمة التجسس على القوات المسلحة الهندية لحساب الولايات المتحدة ودول غربية اخرى.



غاندي

اسبانيا تشتري نظاما دفاعيا صاروخيا من ايطاليا

روما ـ كونا : قال بيان مشترك لشركتي سيلينيا وكونتراقيس الايطاليتين ان الحكومة الاسبانية وافقت على شراء النظام الدفاعي الصاروخي الايطالي سكاي غارد سبيد من انتاج الشركتين.

وتبلغ قيمة العقد الذي ابرم مع اسبانيا ١٢٥ مليون دولار تقوم الشركتان الايطاليتان بموجبه بتزويد سلاح الجو الاسباني بالنظام الصاروخي الذي يعتبر الاكثر تقدما في العالم في مواجهة الطائرات التي تحلق على ارتفاع منخفض.

وسوف تمنح شركة سيلينيا بموجب العقد عدة شركات اسبانية حق تصنيع ٤٠٪ من النظام الصاروخي في اسبانيا.

رئيس بيرو الجديد يطالب باقامة اتحاد امريكا اللاتينية

ليما ـ ا.ف.ب : بدأ الان جارسيا (٣٦ سنة) رئيس بيرو الجديد الاشتراكي الديمقراطي مهامه مطالبا باقامة اتحاد دول امريكا اللاتينية في مواجهة امبريالية الدول الغنية رافضا بلهجة حاسمة وساطة صندوق النقد الدولي للتفاوض بشأن الديون الخارجية كما اعرب عن امله في اتخاذ مزيد من الاجراءات العسكرية الدفاعية.

وصرح رئيس بيرو الجديد في خطابه في مناسبة تنصيبه بان «الوقت حان لتتحد امريكا اللاتينية.. ليكن ذلك اليوم او غدا ولكن لا يسعنا ان نضيع المزيد من وقت شعوبنا».

واوضح الرئيس الشاب موجها حديثه مباشرة للزعماء الاجانب الحاضرين في مبنى الكونجرس ان «التكامل هو الرد الوحيد على الازمة. واذا لم نحقق هذا التكامل سنكون بشكل اكبر تحت وطأة اتجاهات سلبية في الاقتصاد العالمي».

كما اوضح الان جارسيا ان هناك ثلاثة مواضيع رئيسية يمكن ان تؤدي بشكل اسرع الى ترسيخ فكرة اقامة هذا الاتحاد في امريكا اللاتينية وهي الديون الخارجية وخفض مستوى الدفاع العسكري وتسوية مشكلة نيكاراجوا كما تحدث جارسيا بلسان دول العالم الثالث الفقيرة لتعمل كي لا تزداد فقرا على فقر في مواجهة الدول العظمى الصناعية التي تشتري المواد الاولية باقل الاسعار لتبيع باغلاها المنتجات المصنعة والتكنولوجيا.

هلسنكي: واشنطن تتهم الكرملين بانتهاك حقوق الانسان

هلسنكي ـ ر : يواجه وزير الخارجية السوفياتي الجديد ادوارد شيفارد نادزه الذي وصل الى هلسنكي امس اتهامات امريكية بان الكرملين قد انتهك حقوق الانسان التي تنص عليها اتفاقيات هلسنكي التي وقعت عام ١٩٧٥.

وستكون زيارة السيد شيفارد نادزه لهلسنكي التي ترافقه فيها زوجته نانولي اول رحلة يقوم بها للخارج منذ ان تولى مهام منصبه خلفا للدبلوماسي السوفياتي المحنك اندريه جروميكو في الثاني من يوليو (تموز).

ويشارك شيفارد نادزه وزراء خارجية ٣٤ دولة في الاحتفالات التي تبدأ اليوم في ذكرى مرور عشرة اعوام على توقيع اتفاقيات هلسنكي وتستمر ثلاثة ايام.

وسيعقد شيفارد نادزه اول اجتماع له مع وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز يوم الاربعاء المقبل. ويهدف الاجتماع اساسا الى الاعداد للقمة السوفياتية ـ الامريكية المخطط لعقدها في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في جنيف.

مسلحون في مدريد يغتالون ضابطا اسبانيا كبيرا

مدريد ـ ر : قال مسؤولون في وزارة الداخلية الاسبانية ان نائب اميرال في البحرية الاسبانية قتل رميا بالرصاص واصيب سائق سيارته بجروح خطيرة عندما امطرت سيارته بوابل من الطلقات في احدى ضواحي مدريد.

وذكر المسؤولون ان نائب الاميرال يدعى فاوستو اسكيجاس استراداد مدير عام السياسة الدفاعية بوزارة الدفاع.

وقال شهود عيان ان رجلين وامرأة اطلقوا رصاص مدافع نصف آلية على سيارة الضابط وفروا هاربين.

واصيب السائق ويدعى فرانشيسكو مارانون جارسيا (٥٧ عاما) في رأسه وحالته الصحية حرجة.

ولم تدع اي جهة مسؤوليتها عن الاغتيال على الفور ولكن المصادر قالت ان الحادث يحمل طابع هجمات منظمة ايتا الانفصالية التي تقاتل لاقامة دولة ماركسية مستقلة في اقليم الباسك باسبانيا.

وقال البوليس ان الطلقات الفارغة التي عثر عليها في موقع الحادث من النوع الذي يستخدمه ثوار ايتا.

وقد قتل ثوار الباسك ٢٥ شخصا حتى الان منذ بداية العام. ووقع اخر هجوم للمنظمة في مدريد في ١٢ يونيو (حزيران) وهو يوم توقيع اسبانيا معاهدة الانضمام الى عضوية المجموعة الاوروبية عندما قتل كولونيل بالجيش وسائق سيارته وشرطي.

فيضانات مدمرة في بنجلاديش تعزل ٤٠٠ الف شخص

داكا ـ ر : قال مسؤولون امس ان ٤٠٠,٠٠٠ شخص على الاقل عزلوا عندما اغرقت الفيضانات ست مناطق في شمال بنجلاديش.

وقال المسؤولون ان معظم المعزولين يتعلقون باطواف من الخيزران (البامبو) وسقوف المنازل الطافية او الاشجار وينتظرون وصول فرق الانقاذ.

واضافوا قولهم ان آلوفا آخرين من الاشخاص فروا من منازلهم في كوريجرام ورانجبور وجايباندها وجمالبور ونيلفاماري وسيراجانج بعد ان وصل مستوى الامطار التي سقطت خلال الايام الثلاثة الماضية الى ١٣٢ سنتيمترا.

وقد فر السكان الى مناطق اكثر ارتفاعا بعد ان سمعوا بفيضان نهري دارالا وبراهمابوترا.

وكانت المياه قد اكتسحت عشرة اشخاص في بداية الفيضانات يوم الجمعة الماضي لكن لم ترد انباء عن سقوط مزيد من الضحايا.

واضاف البوليس قوله ان الضحايا كانوا يحتمون في الكوخ من عاصفة هبت فجأة.

١٩ قتيلا والف معتقل حصيلة الاحكام العرفية في بريتوريا

جوهانسبورج ـ ا.ف.ب: جاء في بيان لبوليس جنوب افريقيا ان عدد الاشخاص الذين اعتقلوا دون محاكمة طبقا لحالة الطوارىء التي فرضت منذ اسبوع قد بلغ ١٢٠٥ شخصا واوضح البيان ان ١٩ شخصا لقوا مصرعهم خلال نفس الفترة.

واوضح البوليس ان القتيل الرقم ١٩ سائق سيارة نقل قتلته قوات الامن امس بينما كان يسير في اتجاه دورية راجلة.

وقد اعتقل ٤٥٠ شخصا اخرين خلال حوادث مع قوات الامن في مختلف مدن السود في البلاد وبصفة خاصة غربي الكاب وفي ضواحي جوهانسبورج وبريتوريا.

وقد استخدمت قوات الامن الرصاص المطاطي والقنابل المسيلة للدموع لتفريق الجمهور في مدينة قريبة من الكاب بعد قيام الجمهور «بالقاء الحجارة واشعال الحرائق».

كما اوضح البوليس ان شخصين قتلا واصيب تسعة اخرون خلال الحوادث التي وقعت شرقي الكاب يوم الاحد الماضي.

وفي نيو برايتون تم العثور على جثة احد افراد البوليس وقد طعنت بطعنات خنجر. واوضح البوليس ان ستة رجال اعتقلوا للاشتباه في تورطهم في هذه الجريمة وان شخصا سابعا قتل بينما كان يطلق النار على رجال البوليس الذين كانوا يحاولون اعتقاله.

وذكرت مصادر جديرة بالثقة ان ما يقرب من ستين شخصا قتلوا بالاسلحة النارية او الرصاص المطاطي.

انتحار وزير الطاقة التايلاندي وهو بطريقه الى مجلس الوزراء

بانكوك ـ ر : قال وزير الصحة العامة ملروت بوناج ان دامرونج لاثابيبات وزير الطاقة والتكنولوجيا والعلوم التايلاندي انتحر امس وهو في طريقه لحضور اجتماع لمجلس الوزراء.

وابلغ ملروت الصحفيين ان وزير الطاقة كان في طريقه الى اجتماع اسبوعي عادي للحكومة عندما اطلق الرصاص على راسه في سيارته.

ونقل دامرونج الى مستشفى في بانكوك ولكن متحدثا في المستشفى قال ان الاطباء لم يتمكنوا من انقاذ حياته وقد توفي متاثرا بجروح في الصدغ الايمن بعد ساعتين من نقله للمستشفى.

وقال البوليس انه يحقق في الدوافع وراء الانتحار.

وذكر اقارب دامرونج انه لم يكن هناك ما يشير الى وجود اي شيء غير طبيعي عندما غادر الوزير منزله صباح امس.

وقال وزير الصحة ان دامرونج (٥٢ عاما) اطلق الرصاص على راسه في اللحظة التي كان سائق سيارته يقترب من مبنى الحكومة.

وقال متحدث باسم الحكومة ان مجلس الوزراء الغى اجتماعه عندما علم الوزراء بنبأ وفاة دامرونج.

وكان الوزير ذاهبا الى اجتماع غير عادي لمجلس الوزراء يخصص لمناقشة خطة مثار جدل شديد بشان تنمية البلاد لمدة ست سنوات ابتداء من العام ١٩٨٧.

وكان الوزير عضوا في الحزب الديموقراطي ووزيرا للبحث العلمي والتكنولوجيا والطاقة منذ تولي حكومة الائتلاف الحالية السلطة في البلاد في السابع من مايو (ايار) ١٩٨٣.

وكان وزيرا للتجارة في عام ١٩٧٦ ثم مسؤولا للهيئة القومية للاسكان قبل انتخابه نائبا لبانكوك في ابريل (نيسان) عام ١٩٨٣.

رحلة مكوك الفضاء تشالينجر تستمر سبعة ايام

كيب كانيفرال ـ كونا : ينطلق مكوك الفضاء الاميركي تشالينجر اليوم بعد فشل عملية اطلاقه في ١٢ يوليو (تموز) الجاري بسبب عطل فني اصاب محركاته قبل ثلاث ثوان من انطلاقه.

واعلنت الناطقة باسم وكالة الفضاء والابحاث الامريكية ـ ناسا ـ ليسا مالوني ان الامور تسير على ما يرام وان رواد الفضاء السبعة على اهبة الاستعداد للانطلاق.

وتهدف رحلة تشالينجر اذا ما نجحت الى دراسة الشمس والنجوم والكواكب الاخرى واختبار مجموعة من المعدات العلمية يتعلق استخدامها باعقد العمليات التي قام بها رواد الفضاء حتى الان.

وسوف تساعد رحلة تشالينجر في حال نجاحها على تاكيد تضج نظام المكوك الفضائي في توفير رحلات فضائية روتينية الى الفضاء الخارجي.

كما سيقوم رواد تشالينجر باجراء تجربة على مشروب الكوكاكولا والبيبسي كولا ومدى ملاءمتهما للشرب في المركبة الفضائية.

وتعتبر مهمة تشالينجر التي اطلق عليها اسم اف ٥١ المهمة رقم ٨ لمكوك الفضاء تشالينجر وكانت الرحلة الاولى لتشالينجر قد تمت في ٤ ابريل (نيسان) ١٩٨٣.

ويحمل مكوك الفضاء تشالينجر في مهمته الجديدة اليوم خمسة علماء هم عالم الفيزياء انطوني انجلند ورائد الفضاء كارل هينيز البالغ من العمر ٥٨ عاما وعالم الكواكب لورين اكتون وعالم الفيزياء الفضائي جون دايفيد بارتو والطبيب ستوري موسكريف وسوف يتولى قيادة المكوك الرائد غوردون فوليرتون ومساعده روي بريدجيز.

وسوف تستمر رحلة تشالينجر سبعة ايام.

طهران : الموافقة على ٣ مرشحين للرئاسة فقط من اصل ٥٠

طهران ـ ا.ف.ب : ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان مجلس مراقبة الدستور وافقت على اشتراك ثلاثة مرشحين في انتخابات الرئاسة الايرانية في ١٦ اغسطس (اب) المقبل.

والمرشحون هم الرئيس الحالي علي خامينئي وحبيب الله اصغر ولادي ومحمود مصطفاوي كاشاني. وقد وقع الاختيار على الثلاثة من بين خمسين شخصا رشحوا انفسهم لهذه الانتخابات.

ومن بين الشخصيات الايرانية التي استبعدت مهدي بازركان زعيم حركة تحرير ايران الذي شغل منصب رئيس الوزراء في الحكومة المؤقتة التي تشكلت اثر سقوط الشاه.

٢٥٠ مليون ريال قيمة المساعدات السعودية لمتضرري الجفاف في السودان في الشهور الثلاثة الأخيرة

اعتراف دولي بتكامل الجهود السعودية لمكافحة المجاعة
متطوعون سعوديون يقدمون الدواء والغذاء ويحفرون الآبار

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من وائل العليان:

كانت المملكة العربية السعودية من اوائل الدول العربية والعالمية التي سارعت بتقديم المساعدات الغذائية والطبية الى ضحايا الجفاف والمجاعات في مناطق غرب وشرق السودان الشقيق، فالى جانب الجهود الحكومية الرسمية في رصد مبالغ ضخمة لشراء المواد الغذائية، شهدت مدن وقرى المملكة حملات لجمع التبرعات من المواطنين السعوديين اشرفت عليها لجان الهلال الاحمر والجمعيات السعودية الخيرية الاخرى وكان التجاوب الشعبي في هذا المضمار مثيراً للاعجاب.

وبلغت قيمة المساعدات العينية التي قدمتها المملكة لاغاثة متضرري الجفاف في السودان الشقيق خلال فترة ثلاثة اشهر من ١٤٠٥/٥/٣٠ هـ وحتى نهاية ١٤٠٥/٨/٣٠ هـ (٢٥٠) مليون ريال..


فرق الاغاثة السعودية تشرف على توزيع المساعدات في احد المراكز السعودية في السودان

وقال مصدر مسؤول في لجنة الاغاثة السعودية لـ «الشرق الأوسط» حول نوعية المواد التي قدمتها السعودية بأنه تم ارسال ٥٠٠ الف كيس من الذرة، وتبلغ القيمة الكلية لها ١٥ مليون ريال وارسال ٣٠٠ الف كيس من السكر بقيمة ٢١ مليون ريال، و ٣٠٠ الف كيس من الارز بقيمة اجمالية ٣٦ مليون ريال و ١٠٠ الف كيس من العجوة بقيمة عشرة ملايين ريال كذلك ٣٠ الف كيس من الدقيق بقيمة مليوني واربعمائة الف ريال والف شوال من الشعير بقيمة ثلاثين الف ريال، والفي كيس قمح بقيمة اجمالية ١٠٠ الف ريال، كذلك حليب بودرة وتقدر الكمية بعشرين الف كيس بقيمة مليوني ريال، وتم ارسال عشرين الف كرتونة زيت بقيمة مليون ومائتين الف ريال وعشرة الاف كرتون من الحليب السائل بقيمة ثمانمائة الف ريال، وثمانية الاف كرتون حمص بقيمة ستمائة واربعين الف ريال وخمسة الاف كرتون بطاطس بقيمة مائتي وخمسين الف ريال، وخمسة الاف كرتون معكرونة بقيمة اربعمائة الف ريال، وخمسة الاف كرتون بسكويت بقيمة ثلاثمائة الف ريال وثلاثة الاف كرتون عسل بقيمة ثلاثمائة الف ريال وثلاثة الاف كرتون طماطم حب بقيمة مائة وخمسين الف ريال والفي كرتون شاي بقيمة مائتي واربعين الف ريال والفي كرتون بامية بقيمة مائة الف ريال..

وكذلك تم ارسال ١٦٢٨ كرتون «كاتشب» والف وخمسة كراتين صلصة و ٢٨٧٤ كرتون فول، والف كرتون من الحليب السعودي و ١٨١ كرتون مربى ومائة وثلاثة كراتين فاصوليا، و ٢٥١١ كرتون عصير طماطم وسبعة كراتين جبنة نمساوية، وخمسمائة كرتون جبنة سائلة وخمسمائة كرتون كرين، و ١٤٩ كرتونة بسلة و ٤٨٣ بطانية، و ٣٥٨٦٤ قطعة من الملابس المختلفة، و ٤٤٨ من المناشف و ٦٧١ خيمة.

اضافة الى سكر وزن ١٠ ك بكمية تقدر ١٢٢١٢ كيلوجرام.. وارسال ١١٤١ قطعة من الشوربة و ١١ موتور «صندوق» واحدى عشر مواسير «صندوق» واحدى عشر طلمبة «صندوق» وثلاثين ذرة شامي كيس، و ٤٩ كرتونة زيت محرك وعشرين لستك عربات و ٤٠٨٥١ عجوة «اكياس تمر» و ١٧٢٠ كرتونة لحم، و ١٠٣٢ كرتونة عسل قنب.

هذا بالاضافة الى ١٧٤ كرتونة سمنة و ٤٥ كرتونة (كيك) وخمس علب حليب اطفال، واربعة كراتين تونة و ٢٦٨ كرتون عصير واربعة كراتين ملح، وخمسة كراتين قشطة، و ٣٩٩ كرتونة بسكويت كلوز..

اعمال خيرية متعددة

ولكي نلقي الضوء على جميع الاعمال التي تقوم بها فرقة الاغاثة السعودية تحت اشراف جمعية الهلال الاحمر السعودي، كان لنا هذا الحوار مع عبد الله الهزاع مدير عام فرق الاغاثة والاسعاف السعودية الى السودان. وسألناه في البداية عن اهم الاعمال التي يقوم بها الوفد السعودي المكلف من قبل لجنة الاغاثة بالسودان ويقول الاستاذ عبد الله الهزاع:

ـ ان الوفد السعودي أو ما نسميه بفريق الاغاثة أو جمعية الهلال الاحمر السعودي استجاب للنداء الذي وجهه الملك فهد بمساعدة المتضررين من الاشقاء في افريقيا ومن ضمنها السودان الشقيق مثلما كان للنداء استجابة كبيرة جدا من اخواننا المواطنين وهذا نابع من الروح الاسلامية وتعاليم الدين، فكان التقدم بالمساعدات العينية النقدية لضمان وصول هذه الاغاثة وهذه الاعانات الى المستحقين فعلا فكانت الفكرة ان يتولى الهلال الاحمر السعودي الاشراف والتوزيع المباشر لهذه الاعانات... فمن هذا المنطلق تكونت فرق الاغاثة السعودية ومكتب خاص بالتنسيق للاغاثة مقره الخرطوم ومهمته عمل مسح شامل لجميع مناطق التضرر وتحديد المواقع المناسبة لاقامة المعسكرات بحيث انها تخدم اكبر عدد من المتضررين وبالفعل تم مسح مناطق متعددة في مختلف اقاليم السودان، خاصة الاقليمين الشرقي والغربي، وتم تحديد مواقع للمعسكرات بالتنسيق مع الحكومة السودانية.

ويضيف مدير عام الاسعاف والاغاثة في حديثه قائلا: لدينا الان في الاقليم الشرقي خمسة معسكرات ومعسكر آخر في الاقليم الغربي، كذلك لدينا في كل معسكر من اربعة الى ستة اشخاص من الشباب السعودي فيهم الطبيب والمرض، ومساعد الصيدلي والمشرف الاداري او المدير الاداري ومساعده.. وعندنا من العمالة السودانية من يقومون بنفس التخصصات فمنهم الاطباء ومساعدو الصيادلة، والممرضون ومساعدون صحيون وهم الذين يهتمون بنظافة البيئة ورش المعسكرات لانه يحصل في بعض الاحيان تلوث للبيئة سواءا من قبل النزلاء او البهائم والحيوانات التي يقوم بتربيتها بعض سكان المعسكر.

ويوجد ايضا قابلات في المعسكرات يقمن بمساعدة الحوامل على تحمل مشاكل الحمل والولادة، ومساعدتهن في ابعاد المضاعفات التي قد تنتج من الولادة في مثل هذه الظروف السيئة...

ايضا لدينا اخصائيات ومشرفات تغذية تحت اشراف اطباء سعوديين، خاصة ان تغذية الاطفال وتغذية المرضى وكبار السن عملية مهمة حيث ان مجرد اعطائهم العلاج قد لا يكفي في مثل هذه الحالة، لان العلاج قد لا يكون مجدياً بدرجة كبيرة اذا كان هناك نقص في الغذاء، فلا بد من الترتيب للغذاء الجيد بجانب العلاج، لان هذا يعطي مفعولا اسرع.

لذا فقد اخترنا مشرفا خاصا بالتغذية تحت اشراف طبيب، لتحديد الكمية للسعرات الحرارية المطلوبة لكل فرد، ويكون هناك متابعة مستمرة للمرضى والنساء الحوامل.

علاج متكامل

ويواصل السيد الهزاع قائلا: ان الكلام لا يعبر فعلا عن الفرق الواضح او الكبير، لكن توجد هناك صور متعددة لحالات واطفال تمت متابعتهم من البداية وبعد شهرين او ثلاثة شهور، ولحظ التغيير الكبير في حالتهم الصحية، وعودة اجسامهم للشكل الطبيعي، ووضح التغير والتحسن سواء للاطفال الصغار الذين لم يبلغوا أو الكبار الذين يعانون من امراض مختلفة أو سوء تغذية فتحسنت اوضاعهم بشكل جيد ولله الحمد.

ويشير السيد الهزاع في حديثه الى ان المعسكرات السعودية وصفت بانها معسكرات متكاملة وهذه الصفة صدرت من اكثر من جهة سواء من المنظمات الانسانية أو المسؤولين في الحكومة السوادنية، تقدم خدمات طبية علاجية وخدمات غذائية بينما كثير من المعسكرات في المنظمات الاخرى تهتم بجانب واحد ويمكن ايضا ان يكون اقل بحيث تجدها مثلا تهتم بالصغار «الاطفال» او الكبار، لكنها لا تعطي هذا التكامل من الخدمة مثل ما هو موجود في المعسكرات السعودية، فالمعسكرات السعودية تعطي علاجاً متكاملا تحت اشراف الاطباء المتخصصين، كذلك هناك أماكن خاصة لنوم المرضى وممن يحتاجون الى النوم. وذلك بغرض الاشراف اليومي عليهم، وهذا التكامل في الخدمة التي تقدمها المعسكرات السعودية سوف يبقى مستمرا..

اعمال التبشير الاجنبية

وحول استغلال بعض الجهات الاجنبية للمرضى او ممن يعانون من المجاعة في اعمال تبشيرية يقول: في الحقيقة قد يكون هذا الشيء موجود.. وحرصا منا على منعه نرى أن من واجبنا ان ننشط اكثر في مساعدة اخواننا المتضررين لان هناك حاجة شديدة للمساعدة، قد تكون حاجتهم من احد العوامل التي تدع مجالا لبعض اصحاب الهواية أو الاعمال التي ذكرتها لاستغلال هذه النقطة في سبيل تطهير افكار الناس المتضررين أو المحتاجين..

وعن كيفية توزيع الخدمات الطبية والغذائية للمحتاجين والمتضررين داخل المعسكرات يقول مدير عام الاغاثة: يوجد في كل معسكر حوالي ٥٠٠ الى ١٠٠٠ اسرة ويشرف عليها المعسكر الواحد بالاضافة الى فرق اغاثة تخرج خارج المعسكر تصل الى (٢٠٠) كيلومتر من المعسكر وتقوم هذه الفرق بتوزيع المعونات الغذائية على المتضررين او المحتاجين الذين لم يستطيعوا ان ينزحو من اماكنهم الاساسية وطبعا يرجع ذلك اما لعلاقتهم بمسقط رأسهم او لان ظروفهم الصحية او المادية لا تساعدهم ان ينتقلوا من مكان الى اخر..

ولكن المتضررين ينقسمون الى قسمين فعندنا اللاجئون الذين جاءوا من خارج السودان من الدول المجاورة، وهناك النازحون وهم السودانيون، فإما تجد ان المتضررين أتوا ونزلوا في مكان بعيد في المدن والقرى او النازحين من السودانيين بعضهم لم يستطع ان يصل الى هذه الاماكن ولهذا فان الاغاثة السعودية ولله الحمد لم تقتصر فقط على المعسكرات التي تشرف عليها، بل ذهبت وتلمست احتياجات من لم يحضر لهذه المعسكرات، وهذا من شأنه ان يساعد على الاستقرار وعلى العمل، وان ينتج اكثر، لان الانسان عندما يترك بيته او مكانه ويذهب بعيدا لم يعد يعمل وينتج وهذه ايضا سياسة من سياسات الاغاثة السعودية ان يبقى كل واحد في مكانه ويصله العلاج والغذاء، وحاجته من الملابس ومساعدته على مجابهة الحياة والظروف الصعبة.

متطوعون سعوديون

وعن المتطوعين من ابناء المملكة العربية السعودية الذين ذهبوا بأنفسهم للوقوف مع اخوانهم المتضررين يقول السيد الهزاع: المتطوعون السعوديون عملوا بمراكز الاغاثة جنبا الى جنب مع العاملين في المعسكرات، وكان لهم دور كبير سواء في تقديم الاغذية او تفقد احوال الناس ومساعدتهم واعداد التقارير والاحصاءات العددية المطلوبة واجد واجبا علي ان اشكر هؤلاء الاخوة المتطوعين الذين تركوا بلادهم واولادهم واتوا الى هذه الاماكن وواجهوا هذه الظروف الصعبة فقط من اجل ارضاء الله، ومساعدة هؤلاء المحتاجين، فدورهم كبير وفعال واتمنى ان شاء الله من الاخوة المواطنين ان يحذو حذوهم.. ومكتب تنسيق الاغاثة في السودان الشقيق يرحب بهم، والتوجيهات من وزارة الداخلية، ان يتم تأمين السكن والاعاشة لهم، وهذا اقل ما يجب مقابل خدمتهم ومقابل انسانيتهم الكبيرة في هذا المجال.

ـ وحول عمل دراسات ومسح شامل او قيام تنفيذ مشاريع زراعية وتنموية وحفر أبار في الاماكن المتضررة يقول الاستاذ الهزاع: هناك عمل مسح ودراسات لاقامة مشاريع انسانية خاصة كذلك مشاريع زراعية وحفر آبار، وان شاء الله الفكرة موجودة لاقامة تلك المشاريع لانه هو الحل الانسب لمعاجلة المتضررين فكوننا نعطي الشخص الغذاء جاهزاً، ويستمر بقاءه في المعسكر او في مكانه ونغذيه يوميا فهذا قد يكون مساعدة له على الكسل.. ولكن نحن نعتبر هذه اغاثة عاجلة ومطلوبة، ولا بد من عملها في الوقت الحاضر.. ونرى انه يجب ان نضع خطة للمستقبل للمشاريع الاغاثية التي تساعد المتضررين على العمل والانتاج المحلي، ويمكن الاستغناء عن استيراد مواد الاغاثة من خارج السودان..

سياسة استيراد المعونات

● وعما اذا كانت المواد الغذائية التي تستورد من خارج السودان لها سياسة معينة يقول:

في الحقيقة الاغاثة السعودية حريصة جدا على نقل المواد الغذائية من خارج السودان ولا تؤمن اي شيء من السودان وذلك لسبب رئيسي وهو عدم التأثير في مخزون الاغذية داخل السودان حتى يستطيع المواطن العادي في السودان من ان يحصل على الغذاء بالسعر المناسب، لذا رأت فرق الاغاثة السعودية حسب التوجيهات عدم شراء مواد غذائية من السودان على ان تؤمن هذه المواد من خارج السودان وان تظل المواد الغذائية السودانية للسودان وتباع في الاسواق كما هي، واعتقد ان هذه نقطة جيدة وهامة لحياة المواطن السوداني العادي..

● وعن الدور الاعلامي المطلوب في هذه الفترة.. وماذا قدم خلال الفترة الماضية يقول: في الحقيقة ان الاعلام لم يغط هذه المهمة العظيمة التي تقوم بها فرق الاغاثة السعودية وسلطت بعض الاضواء ولكن ليست بالصورة الكافية ونحتاج الى اعلام اوسع في هذا المجال، وانني آمل من الاعلام السعودي سواء الصحافة او التلفزيون او الاذاعة ان ترسم خطة لتغطية هذه الجهود المبذولة التي ليس لها مثيل في السودان، وليس ذلك بدافع كون الاغاثة سعودية ولكن لتميز الاغاثة السعودية عن اي إغاثة اخرى.. واتضح أن نوعية المواد الغذائية المقدمة من النوع الممتاز وذلك لسبب رئيسي وهو ان المواطنين السعوديين يقدمون المساعدة من الشيء الذي يأكلونه هم واطفالهم لهؤلاء المحتاجين والمتضررين.. بينما لو تم مقارنتها بالمواد الغذائية من جهات اخرى لظهر التميز الذي تتميز به الاغاثة السعودية.

● ويختتم مدير عام الاغاثة والاسعاف عبد الله الهزاع حديثه قائلا: الاغاثة مازالت مستمرة والاحتياج لايزال موجوداً، واقصد انه لا يزال يوجد اناس متضررين ومحتاجين، وادعو الاخوة المحسنين الاستمرار في العطاء ومساعدة اخوانهم، واتمنى من الله عز وجل من أن تؤدي فرق الاغاثة السعودية هذه الامانة والمسؤولية العظيمة التي تقوم بها.

● ويتحدث الاستاذ عبد الله الهولان المطيري من العاملين بفرق الاغاثة السعودية بدولة السودان الشقيق عن المعسكرات في الاقليم الشرقي بالسودان التي تشرف عليه فرق الاغاثة السعودية ويقول: يوجد ستة مستودعات كبيرة مركزية في بورسودان ومعسكر «سربته»، الذي يقطنه خمسة الاف اسرة بالاضافة لاشراف هذه المعسكر على القرى المحيطة في بورسودان مثل منطقة طوكر وقارورة. وهذه المستودعات الستة المركزية تغذي بورسوادن اضافة الى الطائرات السعودية التي تموّن اقليم دارفور «الجنينة»، ومعسكر «سربته» يحتوى على ادارة طبية ومختبر وعنبر نوم رجال وعنبر نوم للنساء والاطفال واخر للعزل ومسجد ومدرسة ومستودع صغير، ومطبخ ومساكن خاصة بالنزلاء وخزانات للمياه وانارة وصحة للبيئة..

وهناك ايضا معسكر «تدريب» ويضم الفي ساكن اضافة الى تغذيته للقرى والمناطق التي حوله بمسافة (٣٠٠) كيلومتر.

ومعسكر «تهميم» ويتسع لـ «١٠٠٠» اسرة اضافة الى الاشراف على منطقة هيا، ومعسكر وادي شريفي وبه «١٠٠٠» اسرة ويعتبر هذا المعسكر نموذجي بشهادة الجهات الرسمية بالسودان.. ومعسكر «جمام» وبه عيادة نموذجية ومدرسة من ثلاث مستويات تحت اشراف حكومة المملكة العربية السعودية ومستودع كبير لتغذية منطقة «جمام» البالغ عدد سكانها ما يقارب ٣٠ الف نسمة.. اضافة لتغذية طلبة ٦٥٠ خلوة لتحفيظ القرآن الكريم..

ـ اما الاقليم الغربي فبه معسكر «الجنينة»، وتغذى هذه المنطقة بواسطة طائرات السلاح الملكي العربي السعودي ويوجد بها معسكر «ديسة» البالغ عدد نزلائه ثمانية الاف بالاضافة الى دار للايتام تضم «٨٠» طفلا.

ويوجد به مسجد مبني من الطوب، ومختبر وعيادات طبية، وعنبر للنساء واخر للرجال، ومدرسة، وبئر ارتوازي، ومطبخ ومساكن للنزلاء في المعسكر بالاضافة للاشراف على توزيع الاغذية على المتضررين في جميع انحاء الاقليم بمسافة تقدر بـ ٤٠٠ كيلومتر.

ـ ويشير الهملان في حديثه الى ان المملكة العربية السعودية تعتبر الدولة الاولى في توزيع الغذاء المتكامل من جميع العناصر وبقدر كاف كذلك بقلة عدد الوفيات في المعسكرات التي تشرف عليها، وهي التي توفر الماء والغذاء والدواء والوحيدة الملتزمة بالمناطق التي تقام فيها معسكرات، وتعتبر الدولة الاولى في حفر الابار الارتوازية

سواء عن طريق جمعية الهلال الاحمر السعودي او عن طريق المتطوعين السعوديين.

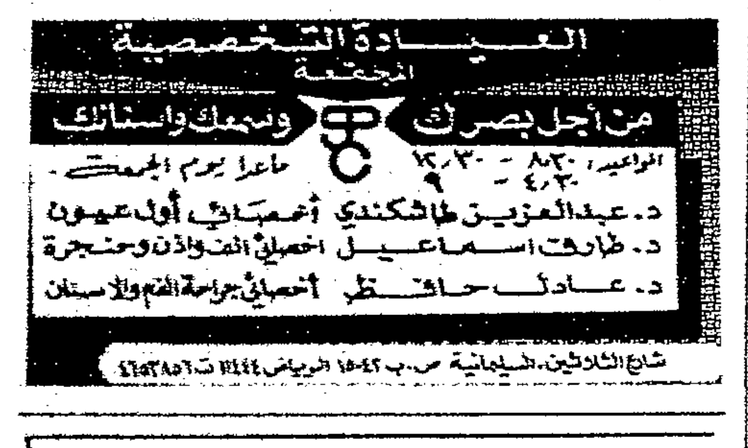
وهناك عدد من العلماء المتطوعين السعوديين الذين نذروا انفسهم للوقوف مع اخوانهم المتضررين...

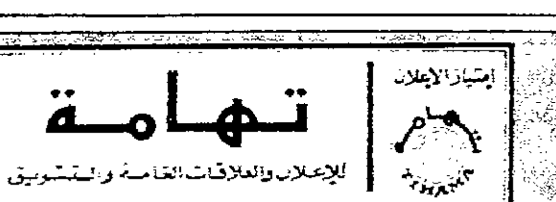
سوار الذهب يشكر

وفي ختام حديثه يقول: ان التوجيهات المستمرة من المسؤولين في اللجان المركزية لاغاثة المتضررين واللجان التنفيذية كان لها الاثر الكبير في رفع معنويات ومستويات المتضررين.. فقد قام الفريق عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس الانتقالي في السودان الشقيق بزيارة الى معسكرات الهلال الاحمر السعودي «بالجنينة»، وبورسودان وسجل شكره وتقديره لما تقدمه حكومة المملكة العربية السعودية والعاملين في المعسكرات من جهود ظهر مردودها على المنطقة ككل وخاصة على نزلاء تلك المعسكرات..

ومن جهة اخرى لا بد من توجيه الشكر للدور الكبير الذي يقوم به الطيارون السعوديون من سلاح الطيران الملكي السعودي في عملية نقل المساعدات للسودان وخاصة الى المعسكرات، وعملية نزولهم في معسكر «جنينة» وخاصة أن المدرج تكسوه الرمال، والذي يحدوهم على هذا العمل هو شعورهم بمدى الاحتياج لاخوانهم المتضررين وذلك بفضل توجيهات الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران..

شاحنات محملة بالمواد الغذائية المرسلة من السعودية في انتظار توزيعها على المتضررين





سندباد عربي يطوف العالم على ظهر مهرة يروي تجربته لـ الشرق الأوسط

بدأت الرحلة بـ ٨٥ دولارًا أمريكيًا لاغير! شرحت للعالم أن العرب دعاة سلام لا إرهابيين حصيلة الرحلة ستطبع في كتاب عرضت "اللوموند" نشره

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد الراوي:

التقينا في المساء، بعد مطاردة دامت ثلاثة ايام، وبات السندباد العربي، عدنان عزام (٢٨ سنة)، يروي لـ «الشرق الاوسط» ذكريات رحلته الاولى حول العالم، التي انطلقت في مطلع خريف ١٩٨٢، ولن تنتهي قبل منتصف الشتاء القادم. وكانت كلمته الاخيرة: «تحياتنا الى رحالة الفضاء الامير سلطان».

بعد حصوله على البكالوريا الزراعية عام ١٩٧٦ اشتغل عدنان في ابوظبي وهو في التاسعة عشرة من عمره. وهناك عاشر بعض الشباب الاوروبيين المقيمين، وتعرف في مراكزهم الثقافية، من خلال وثائق وافلام، على رحالة طافوا العالم بوسائل مختلفة، غالبا ما كانت بسيطة للغاية.

وهكذا ولدت في اعماق الشاب السوري الرغبة الجامحة في الاسفار الاستكشافية فزار الهند وباكستان وافغانستان بالطائرة خلال العطل السنوية. وبعدها طاف عددا من الدول الاوروبية بواسطة «الاتوستوب»، وكان يقيم عند عائلات من مستويات مختلفة، ويزور اندية ثقافية وشبابية. وهناك احس مرارة التشويه الحاصل في صورة العربي المرتبطة في اذهان الغربيين بالارهاب والتخلف و.. كل ما تنفثه وسائل الاعلام الصهيونية من سموم. كما لاحظ خلو تلك الاندية من شباب عرب يمثلون الصورة العربية الاصيلة.

تعددت الاحساسات والملاحظات والاسئلة في ذهن الشاب الطموح، واسفرت عن مشروع رحلة حول العالم، غايتها المساهمة في التعريف بالثقافة العربية بين شباب العالم واطفاله، واقناع العالمين ان العرب دعاة سلام، لا ارهابيين كما يروج اعداؤهم.

لم يته عدنان في البحث عن وسيلة، فابن ضابط الخيالة (في الدرك السوري) لا بد ان يختار فرسه العربية «مطيرة» في رحلة شعارها «مغامرة من اجل السلام»، تدوم ثلاثة اعوام.

اتخذ عدنان قراره النهائي عام ١٩٨٠ وظل ينسج التفاصيل مدة عامين، في انتظار امتحانات الاجازة (ليسانس) في الحقوق، التي كان عليه اجتيازها في اواخر سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢.

وبعد ان اهدته الاميرة امينة حصانا عربيا يدعى «صقري»، غادر السندباد العاصمة المغربية بحصان وفرسين ومهرة، متجها الى الجزائر وتونس وليبيا ومصر والسعودية والاردن وسوريا، حيث ستنتهي الرحلة الاولى، من حيث انطلقت في قرية الدويرة بضواحي مدينة السويداء (جنوب دمشق).

قابل السندباد العربي، في طريقه، الرئيس اليوناني والعاهل الاسباني والقس جيسي جاكسون وحكام سبع ولايات امريكية. وتلقى رسالة من الرئيس رونالد ريجان، بعد ان تعذرت المقابلة المقررة.

كما يعتز عدنان بالاهتمام الذي حظيت به رحلته من طرف وسائل الاعلام الدولية المختلفة، حيث كانت له اكثر من ١٥٠ مقابلة صحافية، تحدث فيها عن «مغامرة من اجل السلام»، وخصصت له اكبر الجرائد الدولية مقالات مسهبة يحتفظ بكثير منها في البومه الخاص.

وبجانبنا لم تكن الفارسة بريجيت تفهم من حديثنا العربي غير اسماء الاماكن والاشخاص، فينعكس على محياها الاحساس الذي يثيره الاسم محملا بذكرياته. وعندما طلبنا رأيها الفرنسي، تكلمت بلا تعقيد: «قررت مرافقة عدنان بعد زيارة سوريا لانني كنت اعرف العرب، كما تقدمهم شاشات التلفزيون. اناسا يحبون العنف والحرب، فيما قابلت في سوريا اناسا كرماء طيبين، ووجدت ان الثقافة العربية تثير الاهتمام. ولذلك قررت ان اكون نظرتي الشخصية للناس والاشياء، ليس في الشرق فقط، ولكن ايضا في الغرب! وأضافت «خلال سفري اشرح للناس لماذا أسافر، واحثهم على السفر، لاننا لا نستطيع تصحيح احكامنا عن الناس، الا اذا فهمنا ثقافتهم وأسباب تصرفاتهم، وسأواصل السفر، فليس من الضروري العودة لوظيفتي كمدرسة رسمية، لانني استطيع ان امارس هذا الدور حيثما كنت خلال سفري بالاتصال مع ابناء المدارس لاحكي لهم عن تجربتي وما رأيته في البلدان المختلفة التي زرتها، وساكتفي بكتابة تحقيقات مصورة للصحف المتخصصة».

وبعد ان تضع القافلة احمالها، ينوي عدنان نشر حصيلة الرحلة في كتاب، اقترحت جريدة لوموند الفرنسية ان يكون عنوانه «سعيد من كانت رحلته طويلة كاوليس»، ونقترح له «السندباد العربي في قرن العجائب» (!) كما يعتزم انجاز فيلم وثائقي انطلاقا من الاشرطة التي صورها في مراحل مختلفة من رحلته، وسيحمل الكتاب، والفيلم، مشاهدات الشاب السوري وخلاصة تجربته الاولى.

ولم ينتظر ظهور نتيجة الامتحان، ففي الساعة الواحدة زوالا من يوم الجمعة ٦/١٠/٨٢، كان يودع قرية الدويرة على صهوة الفرس «مطيرة»، يرافقه كلبه «كريستوف كولب».

غادر دمشق بعد مقابلة الرئيس السوري حافظ الاسد، الذي شجعه ماديا ومعنويا ومنها الى حمص حيث اشترى فرسا ثانية.

العالم في ثلاثة اعوام

يتذكر عدنان عزام بداية مغامرته متحمسا: «غادرت سوريا ومعي ٨٥ دولارا أمريكيا وقليل من الالبسة، وخرائط ومعجم وبضعة كتب، ودخلت تركيا عن طريق صحراء الاناضول، بعد عبور جبال طوروس في اتجاه انقرة ومنها الى اسطمبول وكنت اسير بمعدل ٤٠ كلم في اليوم ودخلت اليونان عبر مدينة الكساندرو ومنها الى سالونيك واثينا وباترا على الشاطىء الغربي، حيث قضيت ثلاثة اشهر، شاركت خلالها في احتفالات شعبية اهمها كرنفال باترا..».

انتهى الكرنفال، واستؤنف الترحال، بعد ان فقد الرحالة مرافقه «كريستوف كولومب»، لكن ايطاليا لم تقبل دخول الخيول «الاجنبية»، رغم الاوراق البيطرية التي قدمها عدنان.

وفي مدينة كان الفرنسية، التقى بالفارسة الشابة بريجيت فانلز، مدرسة علم النفس، التي غادرت وظيفتها ورافقته في بقية الرحلة. وشارك في معرض الفرس العالمي في باريس قبل ان يرحل الى اسبانيا، ومنها الى نيويورك بامريكا.

طاف السندباد العربي الولايات الامريكية، واكتشف العجائب والغرائب التي تزخر بها. فعايش الهنود الحمر في اماكنهم المحجوزة وتأمل بريق الاضواء في الكرنفال الاوليمبي بلوس انجيليس، ورأى في لاس فيجاس اناسا لا يحيون الا بالقمار، وعاشر في مدينة البحيرة المالحة معتنقي ديانة المورمن التي تحرم القمار والخمر، وتعرف في فرجينيا الغربية على جماعة هنبلي التي ترفض كل اشكال التكنولوجيا.

وكان نشاط عزام في امريكا اكثر تركيزا، حيث القى محاضرات عن التراث العربي وعن تجربته، في حوالي ٤٥ مدرسة وجامعة وكنيسة.

وكان المغرب اول بلد عربي في رحلة السندباد عدنان ودخله قادما من مدريد مشيا على الاقدام، لان «مطيرة» حبلت في اسبانيا، لتلد في الرباط مهرة سماها «امينة».

أجل الاولى، لان السندباد لا يستقر لحظة الا لجمع انفاسه، استعدادا لرحلة جديدة، يتمنى عدنان ان تشمل «كل العالم، وأن تكون قافلتها اكبر واقوى..



عزام فوق صهوة جواده امام البيت الابيض في واشنطن

عالم النشر

مكافأة مالية كبيرة ترصدها مجلة المرتزقة!!

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

مجلة «جندي الحظ» وهي مجلة عسكرية متخصصة بنشاطات المرتزقة عرضت جائزة قيمتها مليون دولار لمن يستطيع ان يهرب من نيكاراجوا على متن طائرة هليكوبتر من طراز «ام. آي. ٢٤». ولكن العرض لا يسري على المرتزقة والخاطفين والمواطنين الأمريكيين.

محرر المجلة جيم بيت قال إن الطائرة المطلوبة هي «أفتك طائرة هجومية في العالم» وتحمل ٣٢ صاروخاً وأربعة صواريخ مضادة للدبابات موجهة بأشعة ليزر فضلا عن مدفع رشاش بأربع فوهات.

وأضاف «بيت» ان الحصول على الطائرة يعتبر خبطة عسكرية وان المجلة اذا حصلت على الطائرة عرضتها للبيع على الحكومة الأمريكية.

وجاء في الاعلان ان الجائزة لن تقدم إلا لطيار هارب ينتمي إما لنيكاراجوا أو المانيا الشرقية او كوبا.

كتابان عسكريان جديدان عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

في اطار السلسلة العسكرية التي تصدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ظهر كتابان جديدان للباحث الاستراتيجي قاسم محمد جعفر، الأول بعنوان «ميزان القوى العسكري في منطقة الشرق الأوسط ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥»، والثاني بعنوان «الطائرات القتالية في المنطقة العربية ـ المقاتلات والقاذفات».

يتناول الكتاب الأول بالأرقام والتفاصيل الوضع العسكري لكل من الدول التالية: الأردن، الدولة العبرية، الامارات العربية المتحدة، إيران، البحرين، تونس، الجزائر، السودان، سوريا، الصومال، العراق، سلطنة عمان، قطر، الكويت، لبنان، ليبيا، مصر، المغرب، موريتانيا، الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

والحقيقة ان هذا الكتاب «لم يقتصر على نواحي القوة العسكرية فحسب، بل انه امتد ليشمل مختلف النواحي الجيو ـ استراتيجية الأخرى فيما يتعلق بكل من الأقطار موضع الدراسة. فكان السعي لتحديد أبرز المعطيات الاقتصادية والانتاجية والبشرية والجغرافية الخاصة بها».

وأبرز أهداف الكتاب، إلى جانب تقديم أوضح صورة متكاملة لحقيقة القوى والطاقات المتوافرة لاطراف الصراع في المنطقة، كذلك تقديم أوسع وأشمل وأدق عرض لمكونات القوة الاستراتيجية العامة في الدول والاقطار المذكورة.

أما الكتاب الثاني فهو مقسم إلى قسمين: الطائرات المقاتلة والمقاتلة القاذفة، والقاذفات. والكتاب مدعم بالصور الفوتوغرافية والرسومات التوضيحية الشاملة. ويغطي كافة انواع الطائرات مثل: تورونادو، جاجوار، سوخوي، فانتوم، فالكون، كفير، لافي، ميراج، ميج، هوكر هنتر، اليوشن، توبوليف، سكايهوك وغيرها الكثير.

وتحت اسم كل طائرة، يورد المؤلف كل التفاصيل التقنية كالمنشأ والنوع والقوة الدامغة والمقاييس والأوزان والتسليح والقدرات الادائية.

والكتابان يعتبران اضافة جديدة تقدمها المؤسسة العربية للدراسات والنشر للمكتبة العسكرية العربية التي تفتقر كثيراً إلى مثل هذه الدراسات الاستراتيجية والأمنية الهامة.

سامي مبارك النائب الصامت في البرلمان طوال دورة كاملة:

الحياة السياسية في مصر تغيرت وكان صمتي للدراسة

أحذر الرئيس مبارك من المنافقين الذين غيروا عبد الناصر والسادات

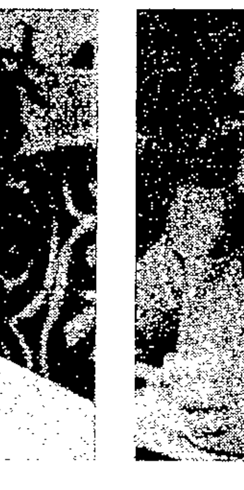
القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من سعيد شلش:

هذا هو الرجل الذي أثار اكبر ضجة في مصر قبل الانتخابات الأخيرة للبرلمان المصري منذ عام.

اثار ضجة بعودته من المانيا بعد ان قضى فيها ما يقرب من عشرين عاما. وأثار ضجة بانضمامه المفاجيء لحزب الوفد. وبالطريقة التي اعلن بها انضمامه ثم بدخوله الانتخابات على راس قائمة ثم فوزه في الانتخابات.

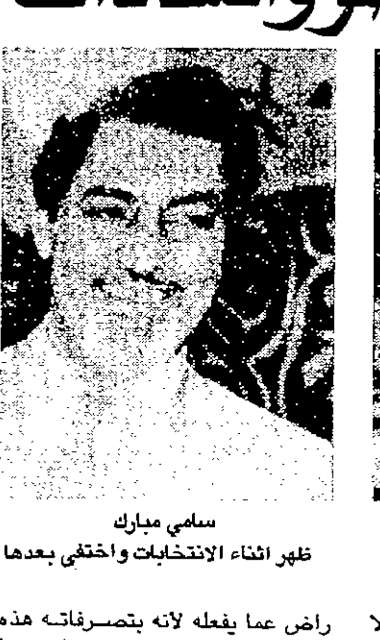
وظلت الأضواء مسلطة عليه من الصحافة المصرية والعربية والعالمية وكان بيته الكائن في حي مصر الجديدة في مدينة القاهرة لا يكاد يفرغ حتى يمتلىء بالمراسلين والصحافيين من انحاء العالم لرصد اغرب ظاهرة في تاريخ مصر الحديث. وهي انضمام شقيق رئيس الدولة لحزب معارض.

كما استقرت الأضواء مسلطة على العضو الوفدي في الأيام الأولى لافتتاح البرلمان.



ممتاز نصار





سامي مبارك

ظهر اثناء الانتخابات واختفى بعدها

وبمرور الأيام وممارسة أعضاء البرلمان المصري حكومة ومعارضة واجباتهم السياسية كل بأسلوبه ظل سامي مبارك صامتا عاما كاملا لم يتقدم باستجواب واحد ولم يتكلم كلمة داخل قاعة المجلس ولم تظهر له مقالة ولا رأي في جريدة حزب الوفد المنضم اليه ولم يشترك في اجتماعات الهيئة البرلمانية للحزب حتى الجلسة التي عقدها فؤاد سراج الدين زعيم الحزب يوم ان هدد بتقديم استقالته من الحزب.

وكما ظهر بسرعة اختفى ايضا بسرعة وانحجبت الأضواء عن العضو البارز وخابت التوقعات وكثرت علامات الاستفهام حول سبب اختفائه.. ولذلك التقت «الشرق الأوسط» والعضو البرلماني «سامي مبارك» لتعرف لماذا لم يتكلم. لماذا صمت في وقت توقع فيه الكثيرون ان يكون الاكثر حديثا وفيما يلي اللقاء:

● اين انت الآن بعد انقضاء عام كامل من عمر الدورة البرلمانية في مصر؟ لقد لوحظ عليك الصمت التام في جلسات البرلمان ولم تتقدم باستجوابات ولم تشترك في اي شيء حتى اجتماعات الهيئة البرلمانية لحزب الوفد.. لماذا؟

ـ قال سامي مبارك: طريقة الحياة النيابية في مصر طريقة أجدها مختلفة اختلافا كليا عما رأيته في المجالس النيابية في العالم او ما رأيته في المجلس النيابي قبل الثورة. ولحداثتي بالمجلس كنت أراقب كل شيء واستمع لطريقة المناقشات التي تتم تحت القبة وكيفية تداولها وفي النهاية أدرسها حتى أكون على دراية كاملة قبل أن اتقدم بالكلام في اي موضوع او مشروع من المشاريع المعروضة أمام البرلمان او معارضة أي مشروع يختلف مع رأي الآخرين. وبإذن الله سوف ابدأ الكلام والنشاط في الدورة القادمة فقد اكتفيت بالدراسة طيلة عام كامل وسأبدأ بالعمل في الدورة القادمة كما انني اعددت مجموعة من المقالات سأنشرها في جريدة الحزب في الأسابيع القادمة.

● صمتك طوال دورة برلمانية كاملة يجعلنا نتساءل: اذا لم تكن الرجل السياسي فلماذا دخلت السياسة؟ وما الذي اكتسبته من اشتغالك بها؟

ـ السياسة ليست احترافا ولو كانت احترافا لتغير شكل مصر بعد ثلاثين عاما من قيام الثورة ولكن السياسة أمانة في عنق القائمين بها واحساس بمصلحة الشعب ـ وهو السبب الذي من اجله اشتغلت بالسياسة ـ أما اذا كانت السياسة لمصلحة شخصية فهذه لا اعتبرها سياسة وبالنسبة لسؤالك عما اكتسبته من اشتغالي بها فهو انني خرجت بقاعدة هامة تقول: «انه اذا لم نطبق الديمقراطية تطبيقا تاما ونضمن الحرية الفردية ضمانا مخلصا من جهة القائمين على الحكم فلن ينصلح حالنا ابدا».

● في الجلسة الافتتاحية للبرلمان المصري والتي حضرها السيد الرئيس حسني مبارك.. الم تشعر بحرج لوجودك في حزب معارض؟

ـ قال سامي مبارك: لم أشعر بأي حرج فأنا عضو في حزب الوفد وشقيقي في الحزب الوطني وانا وهو نعمل من أجل مصر والشعب هو الذي اختارني ووضعني في هذا المكان فكيف أحرج من وجود أخي؟ وأنا لا أحرج ابدا من انضمامي لحزب الوفد.

● اين المشاريع التي اعلنت عنها في فترة الانتخابات ام كان ذلك نوعا من الدعاية الانتخابية؟

ـ عندي الكثير من الأفكار الجيدة وسوف اقوم بعرض هذه الأفكار قريبا كذلك لدي اقترحات لرفع شأن الصناعة والانتاج من اجل الحد من البطالة المقنعة وتشغيل العمالة في مصر لأن الانتاج هو الأساس وفي الوقت الذي ينادي فيه رئيس الدولة بزيادة الانتاج تجد ان الكثير من الوزراء لا يعرف معنى كلمة الانتاج والنتيجة ما نحن فيه الآن.

ديمقراطية لم تكتمل

● أريد أن اعرف رأيك في التجربة الديمقراطية التي تعيشها مصر الآن؟

ـ الديمقراطية في مصر لم تكتمل بعد. وما لم تكن هناك انتخابات حرة بمحض ارادة الشعب وتنتخب حكومة يختارها الشعب اختيارا نزيها والتي يمكن للشعب الذي أتى بها الى الحكم ان يقيلها في اي وقت اذا شعر بالتراخي في عملها ليقيم حكومة اخرى وهذا لم يحدث ولن يحدث إلا باكتمال الديمقراطية. فالبقاء للاصلح دائما ومحكمة الشعب هي الباقية.

● بعد انقسام الشارع المصري الى قسمين في موضوع رفع الحصانة عن زميلك عضو البرلمان «مصطفى شردي» فهناك من يقول ان العضو وجد نفسه من القوة بحيث لا ترفع عنه الحصانة وانه يستغل جريدة الحزب لهذا الغرض. والبعض الآخر يقول ان الطريقة التي رفعت بها الحصانة هي السبب في المشكلة.. فما هو رأيك كنائب وفدي؟

ـ الطريقة التي تم بها رفع الحصانة عن العضو الوفدي مصطفى شردي طريقة غريبة للغاية فالبرلمان بأكمله بمن فيه اعضاء الحزب الوطني رفض بالاجماع في الجلسة السابقة رفع الحصانة عن مصطفى شردي عضو الوفد. وعدم موافقة أعضاء الحزب على رفع الحصانة في تلك الجلسة كانت أروع مظهر من مظاهر الديمقراطية وقابلها المواطنون المصريون بفرحة كبيرة ولكنها فرحة لم تتم.

وأضاف سامي مبارك قائلا:

ان ما حدث في تلك الجلسة كان لاعتبارات شخصية والدكتور رفعت المحجوب يعمل لغير مصلحة الوطن. والبعض من اعضاء الحزب الوطني غير راض عما يفعله لانه بتصرفاته هذه يسيء الى الديمقراطية التي ينادي بها الرئيس مبارك.

● كيف ترى الوفد بعد سراج الدين؟

ـ الوفد ليس اشخاصا ولو كان الوفد كذلك لانتهى بعد سعد زغلول او بعد مصطفى النحاس. فهناك جيل جديد وقيادات موثوق بها في حزب الوفد.

● الا ترى ان شعبية الوفد انخفضت بعد فترة الانتخابات؟

ـ لو قامت انتخابات نظيفة في مصر لفاز الوفد بالأغلبية الساحقة وشعبية الوفد اليوم أقوى مما كانت عليه في فترة الانتخابات ولقد احس بنا الشعب فقد قومنا بعض المسارات الخاطئة وكشفنا عن اخطاء جسيمة، وهذا تقدم ملموس لوجود المعارضة في البرلمان واتمنى ان تتمكن المعارضة من ابداء رأيها بصورة أقوى مما هي عليه الآن. وأن توسع الحكومة صدرها للراي الآخر ولا تضيق به لعله يكون مفيدا للوطن كله.

● ما رأيك في توجيه كلمة للرئيس مبارك؟

ـ اقول للرئيس مبارك: احذر المنافقين فعبد الناصر كان زعيما مخلصا ولم يغيره الا المنافقون والسادات كان زعيما مخلصا ايضا ولم يغيره إلا المنافقون. فاتمنى ان حسني مبارك لا يجره المنافقون الموجودون حوله الى الخطأ الذي وقع فيه سابقاه عبد الناصر والسادات.

● كعضو في البرلمان المصري وفي الوقت نفسه شقيق لرئيس الدولة.. اليس لك علاقات مع الوزراء؟

ـ الحمد لله ليس لي علاقة بأي وزير من الوزراء. وهناك البعض منهم احترمه واقدره.

وأضاف سامي مبارك: ان ما حدث لأشقاء عبد الناصر والسادات بعد وفاتهما هو مثال بالأمس القريب ولذلك فأنا بعيد كل البعد عن أي علاقات مع الوزراء وجميع مصالحي افعلها بنفسي.

● ولكن.. الا تفكر في العودة للخارج مرة اخرى؟

ـ ابدا. سأبقى في مصر ولن اسافر مرة اخرى.

لوموند

السلام في جنوب أفريقيا لن يتحقق إلاّ بزوال سياسة التمييز العنصري

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا حول قرار مجلس الامن بفرض عقوبات طوعية على النظام العنصري في جنوب افريقيا نتيجة لاعلانه حالة الطوارىء في البلاد تحت عنوان «الامم المتحدة وبريتوريا» جاء فيه:

وافق مجلس الامن الدولي يوم الجمعة في ٢٦ يوليو (تموز) على مشروع قرار فرنسي ـ جرى تعديله بشكل واسع ـ يندد بموقف حكومة جنوب افريقيا وباعلان حالة الطوارىء في المدن السود داعيا الدول الاعضاء في الامم المتحدة الى فرض عقوبات اقتصادية طوعية على نظام بريتوريا وقد اقر المشروع باغلبية ١٣ صوتا وامتناع بريطانيا والولايات المتحدة. وكان مجلس الامن قد رفض مشروعا معدلا اعدته دول عدم الانحياز ويطالب بفرض عقوبات اقتصادية الزامية. واشنطن ولندن استعمالتا حق الفيتو على هذا التعديل بينما امتنعت فرنسا عن التصويت.

القرار الذي تم التوصل اليه يعتبر حسب المندوب الفرنسي في المنظمة الدولية كلود دي كومولاريا: «اقصى تحذير توجهه الامم المتحدة منذ زمن بعيد الى حكومة جنوب افريقيا ضد سياستها العنصرية وخرقها لحقوق الانسان كما يندد بشكل عنيف بسياسة التمييز العنصري ويطالب بالغاء قانون اعلان حالة الطوارىء». كما يطالب القرار بالافراج عن جميع المعتقلين في جنوب افريقيا.

واضافت «لوموند» تقول: بما ان الامر يتعلق بعقوبات طوعية فان مسألة التنفيذ هي من اختصاص كل دولة عضو في الأمم المتحدة. القرار ينص على ٦ اجراءات اهمها تعليق اي استثمارات جديدة في بريتوريا.

وبغض النظر عن المبادرة الفرنسية فان مناقشات مجلس الامن الدولي اظهرت مواقف محددة بالنسبة لعلاقات كل دولة مع نظام جنوب افريقيا، والموقف الفرنسي انتقدته بصورة غير مباشرة عدة دول.

ولكن بمجرد الحصول على موافقة بريطانيا والولايات المتحدة على عدم استعمال حق النقض ـ الفيتو ـ فان ذلك يعد انتصارا دبلوماسيا لفرنسا.

واشنطن ولندن اكدتا مجددا معارضتهما للعقوبات التي يمكن حسب رايهما ان تؤثر سلبا على الاغلبية السوداء في جنوب افريقيا.

لكن ولاول مرة يطلب البيت الابيض وبصورة علنية من حكومة جنوب افريقيا رفع حالة الطوارىء «وبصورة عاجلة».

الناطق الرسمي لاري سبيكس صرح قائلا «العنف وحمام الدم لم ينقطعا، ومن الواضح ان اعلان حالة الطوارىء لا يؤدي الى النتائج التي نتمناها». واضاف قائلا: «السبب الحقيقي لاعمال العنف هو التمييز العنصري وان السلام الدائم لا يمكن تحقيقه الا بزوال هذه السياسة».

تايمز

الازمة في اوغندا معقدة وعملية الخلاص ليست سهلة

قالت صحيفة «تايمز»: يبدو ان مصير اوغندا هو المعاناة بشكل خطير على ايدي زعمائها اكثر من اي بلد اخر في افريقيا. فقد عاشت البلاد عهد الرئيس الاسبق عيدي امين ثم جاء عهد ميلتون اوبوتي الذي لم يكن افضل منه. ومضت صحيفة «التايمز» في تحليلها للاوضاع فقالت:

ان الاساليب التي لجأ اليها اوبوتي في حكمه كانت قاسية ووحشية ولكنه طبقها بشكل سري. ولكن الاطاحة بنظامه الان لا تأتي معها بخلاص. اذ ان التقاليد الاوغندية عودتنا على ان يكون اللاحق أسوأ من السابق.

واوغندا اليوم ليس فيها حكومة نظامية. كذلك لم يعد في البلاد اي قوة فعالة قادرة على ممارسة الضغط اللازم والسيطرة على مقاليد الامور.

وقد اصبحت العاصمة كمبالا في ايدي قسم الجيش الذي يقوده الجنرال اوكيللو الذي يواجه صعوبة في كبح جماح قواته ومنعها من التصرف على هواها في المدينة.

وفي انحاء البلاد الاخرى توجد وحدات متنافسة من الجيش بعد ان هربت منه وجماعات من الثوار الذين كانوا يعارضون اوبوتي. وفي هذا ما يجعل الوضع خطرا الى درجة لم نعرفها من قبل.

والفرصة المتاحة لاتفاق الفئات السياسية المتناحرة على الوفاق في ما بينها تبدو بعيدة جدا. اذ ان سياسيي اوغندا معروفون بشجارهم وخلافاتهم الدائمة وبفسادهم وتآمرهم. والواقع ان معظم تاريخ البلاد خلال السنوات الاربعين الماضية تميز بالشجار والخلافات. وهي بلاد تنقسم على اسس قبلية.

ويزيد من حدة الانقسام انه لا يقتصر على الخلاف بين الشمال والجنوب بل وهو ظاهر بين الشماليين انفسهم والجنوبيين انفسهم.

لقد بدأت اوغندا تاريخها منذ الاستقلال عام ١٩٦٢ في جو طيب من حسن النية والتفاؤل. الا ان بدء رئيسها الاول الدكتور ميلتون اوبوتي انذاك في السعي الى تركيز سلطته الشخصية وسحق المعارضة هو الذي فتح باب الفوضى الرهيبة.

ولم يعد اوبوتي الى السلطة عام ١٩٨٠ الا بعد تزوير الانتخابات. وبعد ذلك واصل عمليات القمع وعمل على جعل البلاد مجرد ارض يعيث فيها الناس فسادا وقتلا.

وتخلص الصحيفة الى القول: ان مثل هذا الجو يجعل من الصعب تقديم اي عون فعلي من الخارج. وعلى المدى البعيد لا يمكن استعادة الامن والقانون والنظام الا من خلال جيش منتظم منضبط. وهذه هي الطريقة الوحيدة امام اوغندا الان.

لوبوان

ميتران اجتمع سرا بمبعوث سوري

قالت مجلة «لوبوان» الفرنسية الاسبوعية ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران اجرى محادثات مع مبعوث سوري بشأن الافراج عن رهائن فرنسيين في لبنان خلال زيارة سرية خاطفة الى سويسرا في الاسبوع الماضي.

واضافت المجلة ان الرئيس ميتران اجتمع مع المبعوث السوري في منزل وزير خارجية سويسرا بيير اوبير الذي يحتفظ بعلاقات وثيقة مع الزعيم الشيعي اللبناني نبيه بري.

واكد مسؤولون في قصر الاليزيه ان الرئيس ميتران زار سويسرا لكنهم قالوا ان الزيارة كانت خاصة ورفضوا تأكيد محادثات للرئيس بشأن الرهائن.

وقالت لوبوان ايضا ان جان لويس بيانكو امين عام الرئاسة الفرنسية واوبير فردان مستشار الرئيس للشؤون الخارجية زارا دمشق يوم الاثنين الماضي للسعي من اجل الافراج عن الرهائن لكنهما لم يتمكنا من مقابلة الرئيس حافظ الاسد.

نيويورك تايمز

خطورة «الحملة» التجارية اليابانية قد تكون مماثلة للهجوم على «بيرل هاربور»!

يتساءل بعض الامريكيين وقد مر ٤٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية عن المنتصر الحقيقي في هذه الحرب وهل هو الولايات المتحدة ام اليابان. ذلك هو ملخص مقال نشر في ملحق صحيفة نيويورك تايمز.

وكاتب المقال هو تيودور وايت الحاصل على جائزة بوليتزر والمتخصص في الشؤون الاسيوية منذ ١٩٢٩. وهو يرى ان الحملة التجارية اليابانية ربما تكون خطورتها على الصناعة الامريكية مماثلة لهجوم بيرل هاربور ضد الولايات المتحدة.

ويرى تيودور وايت الذي عاصر استسلام اليابانيين في ٢ سبتمبر (ايلول) ١٩٤٥ انه من الصعب تحديد المنتصر في الحرب وهل هو الولايات المتحدة ام اليابان الا بعد مرور عشرة اعوام.

وذكر وايت ان الشفقة والكرم اللذين ابدتهما الولايات المتحدة غداة انتصارها تجاه اليابان المحطمة والممزقة ربما كانا من افدح الاخطاء التي ارتكبها الامريكيون الذين اساءوا تقدير مواهب اليابانيين. والخلاصة ان الامريكيين لم يظنوا قط ان الطالب قد يتفوق على استاذه وربما يحاربه يوما ما.

ويروي وايت انه في العام ١٩٥٤ حاول وزير الخارجية الامريكية جون فوستر دلاس افهام يوشيدا رئيس وزراء اليابان انه لا ينبغي ان تتوقع اليابان ان تجد صادراتها سوقا كبيرة في الولايات المتحدة.

واليوم اصبح الامريكيون يفضلون السيارة اليابانية وجهاز التسجيل والساعات والدراجات البخارية وغير ذلك من المنتجات اليابانية.

وهكذا انقلب الحال وتحولت اليابان الى مفاوض صعب يغرق الاسواق الامريكية بصادراته ويرفض فتح ابوابه على مصراعيها امام الصادرات الامريكية. ورغم الود والمرونة اللذين يبديهما رئيس الوزراء نكاسوني مع الرئيس ريجان فان الحال يختلف في الاروقة وفي كل مرة تجرى فيها مفاوضات تجارية بين البلدين.

ويسود التساؤل عن جدوى الانتصار على اليابان.. لا شك انه السلام في المحيط الهادي ولكن اليابان استفادت بدورها من ذلك الى اقصى حد

مع الاحتفاظ لنفسها بحق الضغط على الاسواق الامريكية.

ويتساءل تيودور وايت الى متى يتحمل الكونجرس السياسة التجارية العدوانية لليابان. ربما يكون من الافضل في رأيه ان يتذكر اليابانيون ان السلام رغم اهميته بالنسبة لهم يتوقف على الامريكيين.

وان الامريكيين يحتاجون الى اليابان اقل من احتياج اليابانيين للولايات المتحدة لانه اذا قرر الكونجرس اغلاق السوق الامريكية فان هذا الاجراء سيؤثر على اليابان اكثر من الولايات المتحدة.

وذكر وايت ان الهجوم التجاري العنيف على اليابان ربما يكون وخيم العواقب.

غزو اسرائيل للبنان أدى الى تدمير اقتصادها ومعنوياتها

ذكرت مجلة «بانوراما» الايطالية في عددها الصادر أمس ان سلطات الكيان الصهيوني امتنعت حتى الآن عن اصدار اية احصائية رسمية عن تكاليف غزو لبنان الذي وقع عام ١٩٨٢.

واضافت المجلة ان التقديرات الرسمية تشير الى قيام حكومة اسرائيل بانفاق ثلاثة بلايين دولار على عملية الغزو الاجرامية التي أدت الى سقوط آلاف الضحايا العرب

في كافة انحاء لبنان. وبرزت مصادر مسؤولة في جيش الاحتلال عدم اصدار اية احصائية عن نفقات الغزو بقولها «لا فائدة من اجراء عملية حصر للنفقات لأن نتائج الحروب لا تقاس بتكاليفها».

وكشفت «بانوراما» النقاب عن ان اسرائيل انفقت اثناء عملية الغزو التي استمرت ثلاثة أعوام بدلا من ٤٨ ساعة ما مجموعه ٧٠٠ مليون دولار ثمنا للأسلحة والذخائر و ٨٠٠ مليون دولار بدل استخدام جنود الاحتياط دفعت للشركات

والمؤسسات التي يعملون فيها و ٦٥٠ مليون دولار نفقات انشاء طرق عسكرية وتحصينات في الاراضي اللبنانية و ٢٠٠ مليون دولار لتعزيز دفاعات قرى

ومستوطنات الشمال الفلسطيني المحتل المحاذي للحدود اللبنانية وعدة ملايين اخرى لم تشر الى قيمتها تنفق حاليا على جرحى الحرب واقارب القتلى اثناء الغزو.

ومضت المجلة تقول ان غزو لبنان كان مدمرا لاسرائيل اقتصاديا ومعنويا فعجز اسرائيل عن القيام بعملية خاطفة في لبنان ادى الى شلل الاستثمارات فيها ورفع معدل التضخم.

فايننشال تايمز

يوغوسلافيا: حان وقت الاصلاح لمواجهة الفوضى وتفادي الافلاس

قالت صحيفة «فايننشال تايمز» في تحليل لها للاوضاع في يوغوسلافيا: لقد بدأ بالنسبة للكثيرين قبل بضع سنوات ان يوغوسلافيا هي الدولة الاوروبية الوحيدة التي استطاعت ان تنهج طريقا وسطا ما بين الغرب والشرق وان تلك الطريق كانت مثالية ما بين الشيوعية والراسمالية.

فقد طورت يوغوسلافيا بديلا جذابا. وكان معنى ذلك على المستوى الدولي الابتعاد عن كل من حلفي وارسو والاطلسي. اما على المستوى القومي فقد كان ذلك يعني ايجاد الفرصة للتحرك ضمن الاتحاد الفدرالي للقوميات المختلفة التي تشكل يوغوسلافيا، ومنح المزيد من الحكم الذاتي لها.

الا ان الثمانينات في رأي الصحيفة اثبتت ان كل ذلك لم يكن سوى مشجع على الفوضى. ونتيجة لتلك السياسة وتلك الفوضى اصبحت البلاد عاجزة عن دفع ديونها. وقد تقرر الان ان تبحث الحكومة اليوغوسلافية مع الدول والبنوك الدائنة هذه القضية خلال الاسبوع الحالي من اجل اعادة جدولة بعض تلك الديون اي ٣٥٠٠ مليون دولار يستحق دفعها خلال الاعوام ١٩٨٥ ـ ١٩٨٨.

الا ان المشكلة الاساسية في البلاد هي التضخم المالي الذي ارتفع هذه السنة الى نسبة ٨٠ في المائة ليصبح اعلى نسبة في القارة الاوروبية.

وفي هذا ما يشير بكل وضوح الى ضعف وعدم كفاءة النظامين السياسي والاقتصادي في يوغوسلافيا. والمشكلة الاساسية هي ان الاقتصاد اليوغوسلافي مجزأ تبعا لجمهوريات ومقاطعات البلاد الثماني الاساسية.

وكما ذكر البنك الدولي في تقرير اخير له عن يوغوسلافيا:

«لقد اظهرت التجربة الاقتصادية اليوغوسلافية القائمة على تجزئة الاقتصاد تبعا للمقاطعات والجمهوريات ان سيطرة العمال على المصانع والانتاج يمكن ان يؤدي الى ارتفاع مفرط في الاجور والمزايا التي يحصل عليها العمال والى الافتقار الى الانضباط وتقييد فرص الاستخدام واللامبالاة بتحقيق الربح».

ومع ان الصحيفة ترى ان البنك يبالغ في هذه الانتقادات الا ان من الواضح ان هذا النظام هو الذي ساعد على ارتفاع نسبة التضخم المالي في البلاد.

والدوامة التي تواجهها حكومة بلجراد هي ان الدواء الذي يقترحه صندوق النقد الدولي للتخلص من التضخم لا يتفق مع اهدافها ومشكلاتها السياسية المسلحة لا سيما وان الهوة بين الاقاليم الفنية والاقليم الفقيرة في اتساع مضطرد.

وفي كل هذا ما يحتم على الحكومة البدء في عملية اصلاح شاملة. ولعل من الطرق الممكنة عقد مؤتمر دستوري من اجل وضع دستور شامل للبلاد يمكن له تمكين المؤسسات المختلفة من العمل بصورة سليمة.

فيوغوسلافيا اشبه بالسوق الاوروبية المشتركة منها بدولة واحدة. ولا شك في ان بداية الاصلاح هي بكل تاكيد عقد ذلك المؤتمر الدستوري في اسرع وقت ممكن.

صحف بريطانية تكشف عن وقوع اشتباكات في ليفربول

ذكرت الصحف البريطانية امس ان اشتباكات وقعت بين البوليس ونحو خمسين من الشباب من ابناء حي توكستيث الفقير في ليفربول، شمال غربي انجلترا، وان البوليس تكتم انباء هذه الاشتباكات تماما طيلة ٤٨ ساعة.

وكانت صحيفة محلية قد نشرت نبأ هذه الاشتباكات في توكستيث حيث تعيش طائفة كبيرة من السود وحيث اندلعت اضطرابات سرعان ما اجتاحت المدن البريطانية الكبرى في صيف ١٩٨١.

وصرح متحدث باسم البوليس بان سياسة الشرطة هي التكتم على انباء الاشتباكات التي تحدث في هذا الحي نظرا لحساسية الوضع السائد فيه.

وذكرت الصحف نقلا عن شهود العيان ان الاشتباكات تفجرت بعد ان اجرى البوليس اختبارات لراكب دراجة بخارية شاب للتأكد من عدم تناوله خمرا فتدخل عدد من زملائه والقوا الحجارة واستخدموا قطعا حديدية في مهاجمة البوليس الذي اصيب ثلاثة من رجاله.

اتجاهات الصحف العالمية

Le Monde · Le Figaro · Daily Telegraph · Daily Mail · The Guardian · The Financial Times

● اجمعت الصحف البريطانية القومية الجادة الخمس الرئيسية وهي الجارديان والتايمز وفايننشال تايمز وديلي تلجراف وسكوتسمان على اختيار الانقلاب في اوغندة عنوانا رئيسيا لها.

ونقلت هذه الصحف انباء الفوضى التي عمت البلاد وانتشار القتل واعمال السلب والنهب والنداء الذي وجهه قائد القوات المسلحة الجنرال تيتو اوكيللو الى افراد الشعب بتأييد الانقلاب العسكري.

● والواقع انه باستثناء خبر اخر في صحيفة فايننشال تايمز لم ترد اي اخبار خارجية على الصفحات الاولى. وتناولت فايننشال تايمز في خبرها الموقف الامريكي من تطورات الوضع في جنوب افريقيا اثر اعلان حالة الطوارىء العلم قبل أسبوعين.

وترى الصحيفة ان الموقف الامريكي اخذ يزداد تصلبا لا على صعيد الادارة وانما في الكونجرس الذي ينادي بفرض العقوبات الاقتصادية على النظام العنصري.

● اما الصحف الامريكية فقد افردت جميعها حيزا واسعا لانباء الانقلاب العسكري في اوغندة كما اهتمت الى درجة كبيرة بالموقف الامريكي من جنوب افريقيا. وترى واشنطن بوست ان نظام الحكم العنصري اصبح الان ضحية لايديولوجيته وسياسته العنصريتين.

● اما وول ستريت جورنال فقد اهتمت بأخبار لبنان ونقلت نبأ اعلان الزعيمين الدرزي والشيعي انهما شيشكلان تحالفا للعمل من اجل تحقيق المصالحة الوطنية. اذ اعلن نبيه بري وكمال جنبلاط ان تحالفهما وهو جبهة الوحدة الوطنية ستتشكل رسميا في اجتماع يعقدانه في الشهر المقبل.

● ومن اخبار الصحيفة المهمة الاخرى اعلان وزير الدفاع الامريكي كاسبر واينبرجر ان فرض قيود جديدة على صادرات التكنولوجيا الامريكية الى الاتحاد السوفياتي ادت في الواقع الى ابطاء عملية تطوير الاسلحة السوفياتية خلال الفترة الاخيرة. كما نقلت الصحيفة نبأ اعتقال سلطات الاحتلال الاسرائيلي عددا من الشباب الفلسطيني بتهمة قتل معلمين اسرائيليين في منطقة العفولة في الاسبوع الماضي.

● ومن اهم اخبار صحيفة نيويورك تايمز ان وزير الخارجية الامريكية جورج شولتز اصبح هدفا لحملة جديدة يشنها المحافظون اليمينيون في الحزب الجمهوري الذي يتهمونه بأنه متساهل في تعامله مع «الارهاب ومع الاتحاد السوفياتي». وقد دعا عدد من رجال الكونجرس الى استقالته لان سياسته تضعف من موقف الرئيس الامريكي ريجان على الجبهة الخارجية.

واشنطن بوست:
الحنكة السياسية في دلهي

علقت صحيفة «واشنطن بوست» على الاتفاق الاخير الذي توصل اليه رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي مع زعيم حزب اكالي دال السيخي الديني فقالت ان نجاحه في التوصل الى هذا الاتفاق الذي يضع نهاية للقتل والعنف الطائفي ام يثير الاعجاب. اذ ان بعض الحكومات تمضي عقودا كاملة دون ان تحقق مثل هذا النجاح الذي حققه غاندي خلال بضعة اشهر فقط. ولا شك في ان الاولوية التي أعطاها لمثل هذا الاتفاق تشير الى مدى حنكة وبراعة قيادته.

فالاقليات في مختلف انحاء العالم في صراع مع القيادات والحكومات الوطنية. وهناك امام تلك الحكومات في رأي الصحيفة اربعة اختيارات للتعامل مع مشكلات الاقليات. وهي: تجاهلها كليا، أو سحقها او التلاعب بها وضربها ببعضها بعضا واخيرا تلبية بعض المطالب المعقولة لتلك الاقليات. وقد اختار غاندي الطريق الاخير. وسار على نظرية مفادها ان افضل طريقة لعزل المتطرفين هي التفاوض مع المعتدلين الذين يشكلون الاغلبية.

ولكن السؤال المهم الان هو هل ستنجح هذه الاتفاقية؟ ان كل من يفهم طبيعة الانقسامات الهندية يدرك جيدا ان نجاح الاتفاق لن يكون سهلا. ولكن الحكومة تريد الحفاظ على تماسك وحدة البلاد ومن هنا جاء الاتفاق الاخير. ورغم كل الظروف والعوامل المناوئة فانه اتفاق يشير الى ان غاندي والسيخ شرعا في محاولة نادرة تدل على الحكمة السياسية.

ديلي تلجراف:
ماذا بعد هلسنكي؟

وعلقت صحيفة «ديلي تلجراف» في افتتاحية لها على مرور عشر سنوات على توقيع مؤتمر هلسنكي الذي اشتركت فيه ٣٥ دولة من الشرق والغرب على ما اصبح يعرف باتفاق هلسنكي الخاص بالامن والتعاون الاوروبي. قالت الصحيفة:

انه ليس في وسعنا القول ان هناك ما يدعو في هذه الذكرى العاشرة الى الابتهاج. اذ ان المخاوف التي اعرفت عنها بعض الدول انذاك تحققت. فقد كان الهدف من الاتفاق تخفيف حدة التوتر بين الشرق العربي ولكن العكس هو الذي حصل.

وقال الاتحاد السوفياتي ما كان يسعى اليه ولكنه لم يلتزم بما وعد به مثل احترام حقوق الانسان وتشجيع انتقال الناس والمعلومات. وقد ادت اتفاقية هلسنكي الى عقد مؤتمرات أخرى مشابهة ولكنها كلها اشارت بعقمها.

وهناك الان من يقول انه يجب التخلي عن اتفاق هلسنكي نتيجة لهذا الفشل. ولكن الصحيفة ترى ان الغرب لا يستطيع فعل ذلك لانه الوسيلة الوحيدة المتاحة للضغط على السوفيات من اجل احترام حقوق الانسان.



الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير: احمد أصفهاني، جورج عيسى، يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير

د. طلال خالد حافظ (واشنطن)، خالد محمد باطرفي (جدة)، حسن البيتاني (الرياض)، جمال عنايت (القاهرة)، حسين محمد أمين (الخليج)، طلعة جبريل (الرباط)، عبد الوهاب الموريسي (صنعاء)، محمد أحمد عطا الله (الخرطوم)

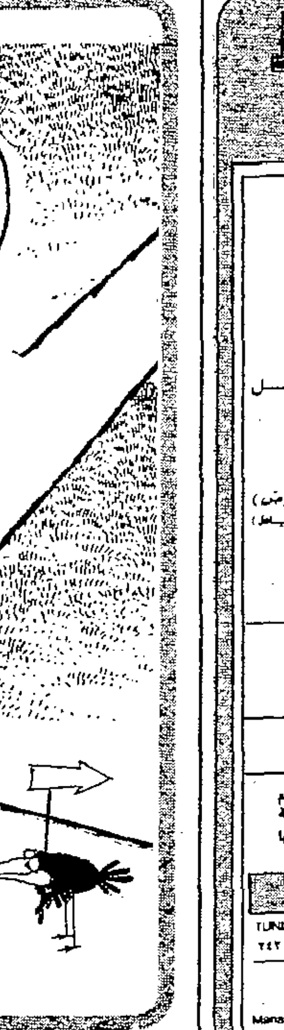
المسؤول الفني: محمود كحيل
سكرتير التحرير: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الملاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

توضع لرقابة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم. فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

International Offices — المكاتب في العالم



رأي الشرق الأوسط

اقرأ تفرح ...!

خبران من لبنان ملفتان للاهتمام:

الخبر الأول يقول ان سلطات الأمن اتخذت سلسلة من التدابير التي من شأنها تعزيز الأمن حول مطار بيروت وفي داخله ومنع ادخال أسلحة اليه. ابرز تلك التدابير شبكة من الأجهزة الالكترونية القادرة على كشف كل أنواع الأسلحة الممنوعة، ومنع المسلحين المدنيين من التجول حول منشآت المطار.

التدابير عظيمة ولاشك. ولكن هل تكمل سلطات الأمن اللبنانية المشوار حتى النهاية ام تضطر الى التراجع تحت ضغط الأحداث أو نزولا عند ارادة الميليشيات المسلحة التي قد لا توافق على التنازل للدولة عن مهمة ادارة شؤون المطار كما جرت العادة حتى الآن؟!

الخبر الثاني يقول ان القضاء اللبناني أصدر احكاما غيابية بالسجن ضد خمسة أشخاص متهمين بتفجير مبنى السفارة الأمريكية في بيروت في شهر ٥ مارس (آذار) الماضي مما أدى الى مصرع عدد كبير من الأشخاص معظمهم من اللبنانيين الابرياء.

الاحكام عادلة وفي محلها ولكن أين هي السلطة القادرة على العثور على المحكومين لتوقيفهم. وتنفيذ الاحكام الصادرة في حقهم؟ واذا تم العثور على المتهمين فهل في امكان السلطة اللبنانية اعتقالهم خصوصا بعد ان تبنت عدة هيئات شعبية عمليتهم؟!

الحكومة اللبنانية تفعل المستحيل في هذه الأيام لارضاء الولايات المتحدة ولاقناعها بالعدول عن مقاطعتها لمطار بيروت وما استتبع ذلك من تدابير اقتصادية وسياسية. لكن واشنطن لم تقتنع على ما يبدو بحسن نية الدولة اللبنانية لأنها تدرك ان التقرير في لبنان شيء والتنفيذ شيء آخر!

انقلاب اوغندا

قفزت اوغندا من جديد الى واجهة الاحداث بعد الانقلاب العسكري الذي وقع منذ أيام واطاح بالرئيس ملتون اوبوتي، ليعيد البلاد الى احضان العسكر.

والصراع في اوغندا قديم وهو يدور بين قبيلتين كبيرتين تتقاسمان البلاد هما قبيلة لانجي التي ينتمي اليها الرئيس اوبوتي وقبيلة اكولي التي ينتمي اليها زعيم الانقلاب الجنرال بازيليو اوكيلو وعدد من كبار ضباط الجيش.

وتبعا للعادة المتبعة بعد حدوث الانقلابات العسكرية فقد وعد الزعيم الجديد باجراء انتخابات «حرة نزيهة» عندما تسمح الظروف بذلك، كما تعهد باعادة البلاد الى اجواء الديمقراطية التي لم تعرفها اوغندا منذ سنوات.

والجديد في الانقلاب العسكري في اوغندا ان الانقلابيين أعلنوا انهم لن يضطهدوا زعماء العهد السابق ماداموا يحترمون القوانين ولا يحاولون الاساءة الى الحركة الانقلابية. وهذه الخطوة تعتبر فريدة من نوعها في القارة الافريقية حيث اعتاد الناس ان يقرأوا أخبار المذابح التي ترافق عادة الحركات الانقلابية.

وفي انتظار ان تعود الأمور الى نصابها الصحيح في اوغندا بعد الانقلاب شهدت العاصمة كمبالا وعدد من المدن الاوغندية الكبرى سلسلة من أعمال السلب والنهب رافقها تحطيم المحلات والمخازن واشعال الحرائق في عدد من المباني والسيارات مما دعا زعماء الانقلاب الى توجيه نداء عاجل الى السكان لالتزام الهدوء.

وقد استجاب الأهالي الى النداء بعدما وعدهم الحكام الجدد بازالة كل أسباب الشكوى والتذمر. فهل يفي هؤلاء بوعودهم أم يبقى مستقبل اوغندا في مهب الرياح؟

حوار بين السفير المعيّن والسناتور يلقي ضوءاً على عمل الكونغرس

بقلم: جهاد الخازن

وفرت مناقشات تثبيت توماس بيكرنغ سفيرا للولايات المتحدة لدى اسرائيل في لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ فرصة نادرة للمراقب العربي لمتابعة عمل الكونغرس في القضايا المتعلقة بالشرق الاوسط.

وقد اخترت للقراء جزءا من الحوار بين بيكرنغ والسناتور جيسي هيلمز الذي طارده باستمرار لانتزاع التصريحات المؤيدة لاسرائيل او احراجه، مع العلم ان هيلمز يؤيد تعيين الرجل سفيرا لدى اسرائيل.

وسيجد القارىء ان امامه دبلوماسيا في موقف الدفاع باستمرار، وسناتورا في موضع الهجوم، او نصب الكمائن باستمرار ايضا، وان النتيجة ما كانت لتصب الا في صالح اسرائيل، رغم محاولة بيكرنغ المستمرة الاعتدال.

والحوار التالي مختار من صفحات كثيرة تضمنها ملف الكونغرس:

هيلمز: عندي اسئلة كثيرة لك وابدأ بسؤالك هل تملك اسرائيل حق الدفاع عن النفس ؟

بيكرنغ: نعم يا سيدي، بموجب ميثاق الامم المتحدة والقوانين والاعراف الدولية المتفق عليها.

هيلمز: هل حق الدفاع عن النفس يشمل منظمة التحرير الفلسطينية والمسلحين الشيعة الذين يهاجمون أرض اسرائيل ؟

بيكرنغ: انني لست محاميا دوليا، ولكن مفهومي طالما اننا نتحدث عن القانون والحق هو ان اجراء الدفاع يجب ان يكون من حجم الهجوم، وهذا يشمل الدفاع عن النفس الوقائي، وايضا العمليات الانتقامية. وأرى ان هناك حقاً غير محدود للدفاع عن النفس داخل الاراضي الوطنية... اما في خارجها فمفهومي مع انني لست محاميا هو وجوب وجود توازن بين العمل والعمل المضاد.

هيلمز: كان سؤالي يتعلق بمنظمة التحرير الفلسطينية والشيعة والارهابيين الآخرين في الضفة الغربية وغزة، فهل حق الدفاع عن النفس يشمل هؤلاء الارهابيين ؟

بيكرنغ: ان مفهومي هو ان لاسرائيل حق الدفاع عن النفس في كل مكان، وخاصة الدفاع داخل اراضيها وايضا عن افرادها في المناطق المحتلة اذا تعرضوا لهجوم عليهم.

هيلمز: هل ترى ان العملية العسكرية الاسرائيلية في لبنان قبل سنتين كانت مخالفة للقانون الدولي ؟

بيكرنغ: لم ادرس الموضوع من هذه الزاوية الا انني ادرك انه كانت هناك وجهتا نظر بشأنه. وأرى انها لا تخالف القانون الدولي بقدر ما هي دفاع مشروع عن النفس، وانها تخالفه بقدر ما تتجاوز الدفاع المشروع عن النفس.

هيلمز: هل كان احتلال اسرائيل للاراضي اللبنانية مخالفا للقانون الدولي ؟

بيكرنغ: هناك قوانين، وبالتحديد ميثاق جنيف الرابع، وأرى ان تطبيق مبادىء هذا الميثاق وطالما ان الاحتلال كان لفترة موقتة، فهو لم يخالف القانون الدولي.

هيلمز: هل احتلال سوريا للاراضي اللبنانية مخالف للقانون الدولي ؟

بيكرنغ: بما انني كنت جزءا من تاريخ الوجود السوري في لبنان (كان سفيرا في دمشق) فالواقع ان السوريين تلقوا دعوة لدخول لبنان بموجب اتفاق قوة السلام العربية سنة ١٩٧٥، ويجب التفريق بين هذا الوجود واحتلال عسكري.

هيلمز: ربما كان سؤالي التالي صعبا فأنا اريد ان ابحث معك اعتقال المقاتلين الشيعة ومعاملتهم في اسرائيل. هل ذلك يخالف القانون الدولي ؟

بيكرنغ: ان وزارة الخارجية اوضحت في بيان لها في الرابع من نيسان (ابريل) ان نقل المقاتلين الشيعة الى اسرائيل لا يتفق مع ميثاق جنيف الرابع.

هيلمز: ما رأيك في فقرة الاستثناء في ميثاق جنيف التي استشهدت بها اسرائيل لنقل المعتقلين الى اراضيها ؟

بيكرنغ: لقد قرأت هذه الفقرة، ومع اننا في الواقع نخوض في عمل المستشار القانوني لوزارة الخارجية الا ان شعوري هو انه يمكن استعمال هذه الفقرة لتبرير نقل المسلحين الى اسرائيل، مع وجود الذين يقولون ان الاستثناء لا يشمل المقاتلين وان ثمة نصوصا اخرى في الميثاق تتعلق بالاسرى.

هيلمز: بالنظر الى خطف الرحلة ٨٤٧. هل تعتقد ان اسرائيل كانت مسؤولة بشكل مباشر او غير مباشر عما حدث ؟

بيكرنغ: اعتذر عن عدم الرد، غير ان جميع تعليمات البيت الابيض ووزارة الخارجية طلبت منا ذلك.

هيلمز: انا موافق...

(تبع ذلك عدد من الاسئلة والاجوبة عن طبيعة عمل السفارة عموما، والسفارة الاميركية في تل ابيب خصوصا).

هيلمز: ما هي عاصمة اسرائيل ؟

بيكرنغ: اسرائيل تقول ان عاصمتها هي القدس.

هيلمز: ولكن ماذا تقول انت ؟

بيكرنغ: ليس لدي موقف شخصي، والولايات المتحدة لا تقول انه لا يحق لاسرائيل ان تختار المدينة التي تريد عاصمة لها، ولكنها تقول ان الوضع النهائي لدينة القدس يجب ان يتقرر عن طريق المفاوضات.

هيلمز: دعني احاول معك.. اين توجد المكاتب التشريعية والتنفيذية والثقافية لاسرائيل ؟

بيكرنغ: فهمت ان اكثرها موجود في القدس ولكن مع بقاء وزارات في تل ابيب.

هيلمز: غير ان اكثرها في القدس.

بيكرنغ: نعم، اكثرها في القدس.

هيلمز: أليست القدس الغربية جزءا شرعيا من اسرائيل منذ سنة ١٩٤٨ ؟

بيكرنغ: ترى الولايات المتحدة ان القدس الغربية او ذلك الجزء الواقع داخل حدود بلدية القدس سنة ١٩٤٧ هو من المناطق التي ستحدد مستقبلها المفاوضات.

هيلمز: يبدو انك ستحتاج الى محاميك للرد على هذا السؤال وهو هل اختيار اسرائيل القدس عاصمة لها يعتبر عملا شرعيا او غير شرعي ؟

بيكرنغ: اتمنى لو تحصل على رد قانوني على سؤالك هذا، بدلا من رد عشوائي مني.

هيلمز: ولكني احب سماع رأيك العشوائي.

بيكرنغ: انني اقول ان وجهة نظر الادارة الحالية، وهي وجهة النظر نفسها لثماني ادارات، هي ان الوضع النهائي للقدس يجب ان يتقرر عن طريق المفاوضات.

هيلمز: والان السؤال الاهم وهو ما هو موقف الولايات المتحدة من الضفة الغربية وقطاع غزة ؟ هل تؤيد التفاوض على مستقبلهما ؟

بيكرنغ: نعم.

هيلمز: ماذا ستفعل الولايات المتحدة اذا انتهت المفاوضات بوضع ليس الاستقلال او الارتباط مع الاردن ؟

بيكرنغ: يجب ان تنظر الولايات المتحدة الى الوضع بحذر بالغ. ووجهة نظرنا هي اننا نريد مفاوضات مباشرة بين الفرقاء، واننا مستعدون للعب دور مهم جدا في هذه المفاوضات.

هيلمز: ان الكلام الذي اسمعه باستمرار هو ان الولايات المتحدة تؤيد دولة فلسطينية مرتبطة مع الاردن، فهل تجري المفاوضات لتحقيق هذا الهدف وحده ؟

بيكرنغ: ان موقف الرئيس الذي عبر عنه في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢ هو حل للضفة الغربية وغزة مرتبط بالأردن. وقد رفض قيام دولة فلسطينية مستقلة، كما رفض استمرار الاحتلال الاسرائيلي.

هيلمز: ان الرئيس قال ان المستوطنات اليهودية في اليهودية والسامرة «ليست غير شرعية» وهذه كلماته حرفيا.

بيكرنغ: فهمت هذا ايضا، وقد قال في التصريحات نفسها ان المستوطنات عقبة في سبيل السلام.

هيلمز: هل توافق على انها «ليست غير شرعية».

بيكرنغ: ان الموضوع لايزال محل درس قانوني، غير ان اهم من كونها شرعية او غير شرعية هو انها عقبة في سبيل السلام، وهو رأي لايزال يمثل جزءا من سياستنا.

وبعد،

فما سبق هو سياحة في العقل السياسي الاميركي نقلناها بأمانة تامة وبالكلمات والعبارات التي وردت على لسان المتحاورين، فلم نفعل غير الاختصار لضيق المكان، وحبذا لو ان المسؤولين العرب يقرأون النصوص كاملة.

عصر الإرهاب والإرهاق

بقلم: نصري سلهب

اعتاد المؤرخون ان يطلقوا على العصور اسماء واوصافا. فهنالك، في الماضي السحيق، عصر بريكليس في اثينا، ثم عصر النهضة، فعصر الانوار، وعصر الذرة، الى آخر ما هو شائع من اوصاف واسماء.

اسباب اساسية حدت أولئك المؤرخين، والناسجين على منوالهم، على اختيار مثل تلك الاسماء والاوصاف. في طليعة تلك الاسباب ميزة رئيسية تميز بها العصر فطبعته بطابعها الخاص.

اما عصرنا الحاضر، فيبدو ان لدى المؤرخين ميلا الى تسميته بعصر الذرة، او عصر الالكترونيك، او عصر الفضاء، او عصر الوصول الى القمر. انهم مازالوا يفتشون.

فليهدأ روع أولئك وليستريحوا. فلا حاجة الى شحذ القرائح. ذلك ان هذا العصر قد سمى نفسه بنفسه، فوفر عليهم عناء التفتيش.

عصرنا هو عصر الارهاب والارهاق.

هو عصر الارهاب لان لغة الخطف، خطف البشر والطائرات، وتفجير السيارات، والقاء القنابل والمتفجرات في الاماكن العامة الآهلة بالناس الابرياء، وسواها من اعمال العنف والقتل والتقتيل والخراب والتدمير، انما اصبحت، أو كادت أن تصبح، لغة العصر يتكلمها الافراد والجماعات والاحزاب والدول.

فما على الواحد منا إلا ان يتلمس، كل يوم، وسائل الاعلام المكتوبة والمحكية والمرئية، ليتبين ان الارهاب اصبح ظاهرة دولية تشغل الضمير العالمي، وتقلق بال الناس، جميع الناس، على حياتهم ومصيرهم وعلى ما يملكون، كما تهز الدول والمؤسسات، على اختلافها.

والارهاب درجات وانواع. كما ان اسبابه والدوافع اليه تختلف اهمية ونوعا.

والخطورة في الارهاب، بل خطره الكبير ليس فقط انه يؤدي غالبا الى قتل الابرياء والى هدم الانشاءات وايقاع الخسائر المادية الكبرى بالافراد والجماعات والدول، والى اشاعة حالة من الذعر والخوف دائمة، بل خطورته وخطره الكبير انه ـ في الآن نفسه ـ تعبير صارخ عند اللاجئين اليه، وهم كثر، عن فقدان الثقة بالمؤسسات الدولية وبقدرتها على رد الظلم وعلى الحكم بالعدل بين الناس وبين الشعوب.

وفي مثل هذه الحال فإن الانسان الذي يعاني ظلم الآخرين ولا يستطيع رد ذلك الظلم بالاساليب العادية الطبيعية، يرى نفسه مرغما على اللجوء الى الاساليب غير العادية، وفي طليعتها الارهاب.

والخطر الأكبر ان الانسان يصبح ـ في نظر نفسه ـ ضحية وحكما في آن. وبدلا من ان يلجأ الى مرجع ينشد لديه العدل والانصاف، فانه يستوفي حقه بذاته عن طريق الخطف والتفجير والقتل على اختلاف انواعه، وما اكثر تلك الانواع، واقبحها القتل الجماعي.

هل صار قاعدة ؟

حسبنا ان نذكر بأن آلاف الابرياء هناك وهنالك، في دنيا الله الواسعة، قد سقطوا مضرجين بدمائهم، ضحايا الارهاب او ما يشبه الارهاب. وحسبنا ان نشير الى ايرلندا الشمالية وما جرى ويجري فيها، والى مناطق «الباسك» الاسبانية، والفرنسية، والى السيخ في الهند، والالوية الحمراء في ايطاليا، وعصابة بادير في المانيا، وبعض تنظيمات في بعض دول اميركا اللاتينية، وجيش تحرير ارمينيا، «والعمل المباشر» (action direct) في فرنسا، وهي غيض من فيض، لندرك ان الارهاب يكاد ان يصبح قاعدة.

والارهاب ليس، بالضرورة، عملا محطا من قدر الذي يمارسه ويلجأ اليه.

فلن يستطيع احد ان يدعي ان الفلسطيني او اللبناني، مثلا، الذي يلجأ الى اعمال ضد الجيش الاسرائيلي الغاصب المحتل، انما يتساوى مع عصابات او منظمات تقتل الابرياء، دون تمييز، في بعض دول العالم.

ان الارهاب، في معظم الحالات، ثورة على الظلم والجور. هو حكم ينزله الارهابي، ليس فقط بالظالم الجائر، يقتله او يخطفه، بل بالمجموعة الدولية التي اظهرت عجزها عن رفع الظلم والجور، او بالدول التي تشرف على مصير الانسانية، انطلاقا من امكانات كبرى ضخمة تتمتع بها تلك الدول، دون سواها.

ان كل عمل يقوم به لبناني ضد الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان، هو، بالدرجة الاولى، عمل بطولي مشروع، وبالدرجة الثانية تعبير منه عن عدم ثقته بالمؤسسات الشرعية الدولية التي جعلت نفسها ـ او جعلها العالم ـ مسؤولة عن حقوق الشعوب وحرياتها، وكذلك هو تعبير عن عدم ثقته بالدول التي جعلها القدر ـ او الاختيار ـ سيفا مسلولا لنصرة المظلوم ولرد ظلم الظالم.

كل رصاصة يطلقها لبناني في الجنوب على جندي اسرائيلي يحتل وطنه بقوة السلاح، انما هي، في الآن نفسه، صفعة معنوية للولايات المتحدة الاميركية التي لولاها لما كانت اسرائيل تعبث بالقيم والحريات وبحقوق الشعوب.

دول تمارس الارهاب

والارهاب ليس وقفا على الافراد والجماعات. فهنالك دول كبرى تمارسه، بطريقة او باخرى، متسترة بشرعية مصطنعة كما جرى، منذ زمن، في المجر يوم مرت الدبابات السوفياتية ـ او دبابات حلف وارسو ـ على اجساد المجريين، وفي براغ، عاصمة تشيكوسلوفاكيا، بعد ذلك ببضع سنين. وذلك ما يجري حاليا في بولونيا او في بعض دول اميركا الوسطى، حيث الولايات المتحدة تأبى إلا ان تكون صنوا للاتحاد السوفياتي.

اما الارهاب الدولي الصارخ فهو ذلك الذي تمارسه اسرائيل في فلسطين ولبنان.

فماذا يسمى احتلال فلسطين على امتداد الضفة الغربية وغزه، بقوة السلاح منذ ١٩٦٧، دون التفات الى قرارات وتوصيات تصدر عن الامم المتحدة، اعلى مؤسسة دولية انشئت للمحافظة على السلام وعلى حقوق الشعوب والحريات ؟

وماذا يسمى احتلال الأرض العربية، بغيا وجورا، واقامة المستوطنات اليهودية عليها ؟ وماذا يسمى احتلال الشعب نفسه وخنق صوت الحق في الحناجر ؟ واعتقال الناس وزجهم في السجون ؟ والضرب والعسف والقتل ؟

وماذا تسمى محاولات اكراه المسلمين في بلغاريا على التخلي عن اسلامهم ؟ والتدخل العسكري في افغانستان لدعم نظام الالحاد في ذلك البلد الاسلامي المؤمن ؟

هل لتلك الاعمال، في قواميس العصر، الا كلمة ارهاب ؟

ومثل هذا الارهاب، الذي يهزأ بالقيم والحريات وبمبادىء العدالة، ويسخر من المؤسسات الدولية، هل يلام ضحاياه اذا ردوا عليه بارهاب آخر مشروع يقره الضمير والوجدان ؟ أوليس المبادىء اظلم ؟

وهل ان الذي يموت ويميت لاجل تحرير وطنه والدفاع عن دينه وايمانه كالذي يموت ويميت لاحتلال اوطان الآخرين وضمائرهم وسلب حرياتهم وحقوقهم الطبيعية المشروعة المتصلة بهم من الخالق نفسه ؟

فأنى يلتفت المرء ير ارهابا، ماديا كان هذا الارهاب او فكريا. ذلك، لعمري، دليل على ان الانسانية، بصورة عامة، أخذة في الانحدار الى مستوى الادغال حيث الضواري والكواسر تفرض شريعتها، وحيث القوي يفترس الضعيف.

واذا كان هنالك ارهاب مشروع ـ كأن يفجر المظلوم سيارة ليقتل ظالميه ويحطم وسائل ظلمهم ـ او ارهاب شبه مشروع، كأن يقتش المظلوم عمن يدعم ظالميه فينزل بهم الرعب ليردعهم فيكونوا عبرة للمعتبرين، فان هنالك ارهابا مرفوضا، شكلا واساسا، فلا يقره ضمير ولا تجيزه شريعة ولا يبرره مبرر، وهو الذي نشهده، مثلا على ارض احدى الدول العربية الخليجية الشقيقة والتي لا يستحق شعبها الشقيق وحاكموه إلا كل خير. فاذا كان هنالك ارهاب غايته رد الظلم فإن هنالك، ايضا، مع الاسف، ارهابا هو الظلم بعينه. وفي كلتا الحالتين، نلاحظ ان الارهاب مقترن بالظلم، سلبا او ايجابا.

ارهاق.. ارهاق

اما الارهاق، فمن الاحصاءات الرسمية يتضح ان الشعوب، جميع الشعوب، تنفق الملايين، في اليوم الواحد، ثمنا لادوية تسكن الاعصاب او تهدىء من توترها، او تساعد المصابين بالارق على اغماض جفونهم والتمتع، ليلا، ببعض الراحة التي حرموها خلال النهار.

فأي امرىء لا يحمل في جيبه، او لا يقتني في منزله، تلك الحبوب المسكنة التي من شأنها ان تخفف من غلوائه، او تحد من غليانه، عن طريق تهدئة اعصابه ؟ اما اليوغا، بمفهومها العلمي، فلقد اصبح لها اتباع كثر ينشدون لدى معلميها واساتذتها ما عجزت الحبوب عن تحقيقه.

وصخب المدينة وضوضاؤها ؟ ودخان المصانع والسيارات ؟ ودوي المحركات ؟ والزمن في كره السريع المذهل ؟ وهذا النوع الجديد المتجدد ابدا ودوما من الموسيقى الضاجة الزاعقة التي تضربك على صدغيك كأنما هي مطرقات تلح على حديد وطناجر ؟ وهمومك وماسي الوطن الجريح ؟ والكرامة الذبيح ؟ وخلافات العرب ؟ وخطوط التماس ؟ وصبرا وشاتيلا ؟ والبرج والضاحية ؟ وانتصار القوة على الحق ؟ والظلم على العدل ؟ وبيروت والقدس والمسجد الاقصى وكنيسة القيامة ؟ وبغداد وايران ؟ والكتائب والقوات ؟ وشعب بدون وطن ؟ ووطن بدون شعب ؟ وما يجري في الكويت الشقيق، البلد الآمن الهادىء، العربي العريق، الذي يبغي الغلاة المتطرفون اغراقه في بحر من دم ؟!...

أفليس هذا كله بكاف لينهك الاعصاب ويوترها، فيصاب المرء لا بالارهاق فحسب، بل بالجنون ؟

هل هو عصر الظلم ؟

لقد تحالف الارهاب والارهاق، فتعاطفا وتعانقا، حتى ليغدو من الصعب ـ بل من المستحيل ـ ان نقول ان ذاك سبب هذا او هذا سبب ذاك.

والحقيقة انهما، كليهما، ينبعان من معين واحد ـ من الظلم. فلولا الظلم لما كان هنالك ارهاق ولا ارهاب.

فهل هذا يعني ان هذا العصر هو عصر الظلم ؟

نترك الجواب عن هذا السؤال للضمير العالمي. فهو لا يخطىء.

الحج في السنة النبوية

بقلم: الشيخ معوض إبراهيم

رئيس قسم الوعظ بوزارة الأوقاف بالكويت

السنة النبوية باعتبارها موضحة وشارحة وبيانا قوليا وعمليا لكتاب الله تعالى، قد استوعبت وفصلت ما ألمح اليه القرآن وأجمله من ايجاب الحج وبيان مواقيته الزمانية والمكانية، ومنها الحديث عن البيت الحرام مكانا وبناء، وفضائل وبركات، وما يتصل به من مشاعر السعي والرمي في الأيام المعدودات، والأحكام والآداب التي يلتزمها الحاج ايجابا وسلبا، في قوله تعالى: «**فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج، وما تفعلوا من خير يعلمه الله، وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الألباب**» (البقرة).

والسنة وهي تفي بذلك كله وما وراءه تجيء مصداق قول الله تعالى: «**وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون**» (النحل/٤٤). وقوله في حجة الوداع كما روى البخاري وغيره «خذوا عني مناسككم» (متفق عليه).

تحدثت السنة عن أركان الاسلام «بني الاسلام على خمس» وذكر تماما «حج البيت لمن استطاع اليه سبيلا» (متفق عليه من رواية ابن عمرو).

والحج يجب على المكلف مرة واحدة في العمر بالنص والاجماع لما يفرضه من سفر وانتقال ولما يوهبه من اعداد وسهر ويقظة وحذر، وتوفير خدمات، واعداد مقدسات وحرص على أن يكون «المؤتمر الاكبر» الذي يستقطب الناس من مختلف الأجناس بيضا وحمرا وصفرا وسمرا، تعددت لغاتهم، واختلفت لهجاتهم، ولكنهم مع ذلك متحدوا العمل والأمل، متفقوا الأسلوب والغاية.. أخرج الامام أحمد وغيره عن أبي هريرة رضي الله قال: «خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال «أيها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا، فقال رجل: أكل عام يا رسول الله؟ فسكت، حتى قالها ثلاثا. ثم قال صلى الله عليه وسلم: لو قلت «نعم» لوجبت ولما استطعتم. ثم قال: ذروني ما تركتكم فانما هلك من قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، واذا أمرتكم بشيء فائتوا منه ما استطعتم، واذا نهيتكم عن شيء فدعوه» وهو عند مسلم نحوه.. وفي رواية اخرى زيادة عن هذا «الحج مرة فمن زاد فهو تطوع».

وإنها لمناسبة نهتف فيها بالأخوة الذين جعلوا الحج عملا، واكثروا منه الى ما يجاوز عد اصابع اليدين أو أضعافها، ان ميادين طاعة الله بعد أداء فريضة العمر كثيرة متعددة في أوساطهم الأسرية وفي أوطانهم ومجتمعاتهم مع اخوانهم، وفي اوطان المسلمين، فهي جميعا وطن الاسلام، تستوجب من كل قادر موسع عليه ان يستجيب لها ويعمل بكل مستطاعه على وقائها بخير ما يؤنس المسلمين.

والذين تقبل الله حجهم، وانصرفوا الى ميادين الخير الكثيرة من حولهم، يتيحون فرصا لاخوانهم الذين لم يحجوا، ليحجوا آمنين من عثرات الزحام، وتضارب المصالح الخاصة وأزمات الأقوات والخدمات الضرورية التي تنفق لتوفيرها جهود مشكورة مبرورة لا تني، ولا تتوقف ولا يضن عليها ببذل مادي، ولكنها مع كل ذلك تقصر، وتظهر لا شيء أمام الأعداد التي تتزايد في هذه الشعيرة، ولو أنها تتزايد بما يلزم من علم ووعي واعلام وحرص على أداء فريضة تؤثر أثرها في السلوك، وتجني ثمرها في التصرفات والأعمال وراء المناداة بالحج واعتبارها لقبا كتلك الألقاب التي يحرص عليها الأغرار، لكان العلم والوعي والحرص على تمام النسك عونا على تواصل الحجيج وتساندهم، وايثار بعضهم لبعض في شيء من الأمور الممكنة، ولكان ذلك أسلوبا يرجع به وفد الله الى اوطانهم واخوانهم، فيتعلمونه منهم، ويكون ذلك من عطاء «الحج المبرور» وبركات السعي المشكور والتوبة المتقبلة والتجارة التي لا تبور.

ومن عجيب أمر الناس ما ذكرت من حرص هؤلاء على الحج كل عام أو في اكثر الأعوام، وما هو حال كثيرين يحجون الى عواصم الدنيا ومدنها الكبرى في شرق وغرب، ويرتادون مصطافاتها وسواحلها، ويخرون الى الأذقان في غير رعاية لكرامة الانسان في مصارع الفضيلة والرجولة الآدمية هناك، غير ملقين بالا لمال يتبعثر في عواصف الشهوات والشبهات واستغفال الأعداء للسذج البلهاء الذين يجهلون أن الأعداء لا يبتزون أموالهم وحسب ولكنهم يستهدفون دينهم وعروبتهم وسمعتهم قبل كل شيء.

من هؤلاء الى تلك المتاهات، وهم لم يحدثوا أنفسهم يوما او لم يأذنوا لمن يحدثهم طرفة عين عن الفريضة الخاتمة، وكيف يأذنون لتحدث اليهم بذلك، وهم مغموزون في عقيدتهم، تاركون للصلاة والصيام والزكاة، جاهلون بفضائل الاسلام ووفائه بدوافع التقدم في مدارج الحياة بطهارة ونظافة وكمال شهد به المنصفون من العلماء وراء الساحة العربية، أبعد ما يكونون عن الاتهام بالعصبية والتشبث بالقديم والجهل بحقيقة الحضارة.

وقد روى بسند صحيح عن عمر رضي الله عنه «ومن أطاق الحج فلم يحج فسواء عليه مات يهوديا أو نصرانيا» والله تعالى يقول: «**ومن كفر فإن الله غني عن العالمين**» وقال بعضهم «ومن كفر لم يحج».

ومما روى الحسن البصري قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «لقد هممت أن أبعث رجالا الى هذه الأمصار، فينظروا الى كل من كان عنده جدة فلم يحج فيضربوا عليهم الجزية. ما هم بمسلمين.. ما هم بمسلمين» أورده أصحاب السنن وابن كثير في التفسير.

كلما انتهى رمضان وعشيت الناس الاشهر المعدودات شوال وذو القعدة وذو الحجة أخذ الناس شغل مقيم مقعد بالحج، بين راغب فيه مالك للزاد والرحلة وفروض الاستطاعة الأخرى في النفس والأسرة ووجود المحرم، وبين راغبة لا تجد محرما وهي تتساءل هل تكفي الرفقة المأمونة؟

ومن شركات وهيئات حج، وأصحاب قوافل يعلنون عن استعدادهم لتوفير كل راحة لمن يحجون عن طريقهم، ومن اخوة في المشاهد والمشاعر تناط بهم آمال وفد الله وتمدهم الدولة السعودية بامدادات مادية كبرى للقيام بآخر ما يستطاع من قدرة للارتقاء بمستوى راحة ضيوف الرحمن.

والمسؤول الله تعالى أن يوفق الجميع الى رشد، وان يهديهم سواء السبيل.

قضية ورأي

بقلم: الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن المسند

وزارة التعليم العالي ـ الرياض

مَنْ لهؤلاء؟

يفد الى بلاد معروفة في اوروبا وامريكا وآسيا اعداد هائلة من المسلمين والعرب، تختلف اهدافهم كما تختلف اراؤهم وعقولهم، تتركز هذه الجموع في عدد من هذه البلاد.

وقد ادرك اهل تلك البلاد مصالحهم فاعدوا العدة للاستفادة من هؤلاء الناس بشتى الطرق المعنوية والحسية.

وليس هذا المقام مقام مناقشة اسباب ومبررات هذا الزحف الهائل الى تلكم البلاد، فله مقام آخر.

ولكن أليس من حق هذه الجموع الكبيرة ان يكون لها بالمقابل من تلجأ اليه، وتستنير برأيه، وتقبل ارشاده؟

وانا لا اهمل ما تقوم به الهيئات السياسية من ارشاد وخدمات لبعض رعاياها، انما اريد ارشادا على المستوى العام الذي في متناول كل انسان... في الشارع، والفندق، والمحلات العامة.

والرأي هنا ان يوجد مرشدون لهم صبغة الشمول والعموم لكل العرب والمسلمين، تكون لهم سمات مميزة تيسر التعرف عليهم، يغشون المتاجر وأماكن التجمعات، يقصدهم من يريدهم، ويقصدون من يرون تورطه في شيء يضره. اويرون شبكة تعد في طريقه.

ووجودهم بهذه الكيفية يعطي اهمية لهذا النوع من البشر ويعذر الى قومهم الذين يورطون انفسهم ولا يقبلون النصح والارشاد من احد.

ان كثيرا من الشباك تنصب لهذا النوع من الناس فيقعون فيها، فكل يوم نسمع عن ضحية، ونقرأ عن فضيحة خطط لها وصنعها فاضحوها دون حياء.

ان اهمال هذه الاعداد الهائلة التي تفد لصانعي هذه الشباك لا يتناسب مع ما تحمله من خير لتلك البلاد، ولا يتناسب مع اهمية بلادهم وعزة اهلها وكرامتهم.

وهذا الرأي ليس غريبا. فقد حدثني رجل ممن يكثر الترحال انه كان يسير في احدى البلاد وبينما هو في أحد شوارعها استوقفه رجل من اهل تلك البلاد، وصار يحدثه بلغته التي لا يفهمها الوافد، ففهم منه بعد ذلك انه يقول له ان هذا الشارع مشبوه وانصحك بعدم الدخول فيه، فشكره وعبر من شارع آخر.

السلام وأسلوب القرآن (٢)
السلام.. إسلام وانقياد

بقلم: ابراهيم الوليلي

ما أعظم الاسلام، وما أشدنا تقصيرا في تقديره حق قدره. لنتأمل قوله تعالى: «**افغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها وإليه يرجعون. قل آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون**» (٨٣، ٨٤/ آل عمران).

ترسم الآيتان صورة تبين قدر الاسلام وتبين حقيقته، انها صورة شاملة وعميقة، صورة القانون الحاكم المهيمن الذي يرد الأشياء والأحياء إلى سنة واحدة، وشرعة واحدة، ومصير واحد. لا مناص في النهاية من الرجوع إلى هذا الحاكم المسيطر، والاستسلام والانقياد له. الانسان الذي يبتغي من دنياه السعادة والطمأنينة وصلاح الحال، لا بد له من الاحتماء بالله الذي دانت له كل الخلائق، ولا بد له من الرجوع إلى منهجه في ذات نفسه وضميره، وفي نظام حياته، وفي تعامله مع خلق الله، ومن ثم يتم له الانسجام مع مخلوقات الكون التي أسلمت لله وخضعت، وانقادت لأمره وراحت تؤدي دورها في الكون لخدمة الانسان واصلاح الحياة له.

والعجيب أن الانسان ـ وهو صاحب المصلحة في هذا الكون ـ هو الذي يشذ، وهو الذي يغفل ولا يسمع لكلام الله يوقظه ويذكره بما فيه منفعته في الدنيا والآخرة. يقول تعالى: «**يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون**» (١٠٢/آل عمران).

كل كائنات الكون استسلمت لربها وانقادت لأمره، فقام كله متناسقا خاليا من التناقض مبرءا من النقص والخلل، وذلك هو صميم السلام.

من هنا، الاسلام هو الاستسلام والانقياد. اسلام الوجه لله، والاستسلام لأمره، والانقياد لنظامه، والاتباع لشريعته، والالتزام بالأحكام والأوامر والنواهي التي جاء بها القرآن وبينها الرسول صلى الله عليه وسلم قولا وعملا وتقريرا، كل هذا من الاسلام، وهو مكمل لسلام الكون وانتفاء النقص والخلل في قيامه.

عندما دخل الناس في الاسلام افواجا، كان منهم من دخل استسلاما،

حقنا للدم واستدفاعا للمكروه، فكشفهم القرآن بقول الله تعالى: «**قالت الأعراب آمنا. قل: لم تؤمنوا، ولكن قولوا أسلمنا. ولما يدخل الايمان في قلوبكم، وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمالكم شيئا إن الله غفور رحيم**»، «**إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون**» (١٤، ١٥/الحجرات). هاتان آيتان تبينان أين ينفصل المؤمن من المسلم، وأين يستويان.

الاسلام إظهار الخضوع والقبول لما أتى به الرسول صلى الله عليه وسلم، وبه يحقن الدم. فإن كان مع ذلك الاظهار اعتقاد وتصديق بالقلب فذلك الايمان المكمل للاسلام. فأما من أظهر قبول الشريعة واستسلم لدفع المكروه فهو في ظاهر الأمر مسلم، وباطنه غير مصدق. فالمسلم التام الاسلام مظهر للطاعة مؤمن بها. واذا كان هذا القول قد جاء بشأن الأعراب الذين أظهروا الاسلام تعوذا لحقن دمائهم وهم غير مؤمنين في الحقيقة، فإنه ينطبق على كثيرين من مسلمي اليوم الذين هم انصاف مسلمين وأنصاف مؤمنين، وبلا عذر.

وحيث لا يعلم بواطن الناس إلا الله سبحانه، فقد اشار القرآن اكثر من مرة إلى حسن الظن بالذي يلقي السلام وهو غير معروف الهوية. قال تعالى: «**ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا**» (٩٤/النساء) فقد يكون متظاهرا بالاسلام فيبين الاستسلام والانقياد للمسلمين طلبا للسلامة، وقد يكون مسلما مؤمنا حقا وألقى السلام الذي هو تحية الاسلام.

يقال فلان مسلم، فهذا يقتضي انه قد أسلم الوجه وأخلص القلب لله، وأحسن العبادة واتبع شرع الله في حياته، وعليه للمسلمين مثل ما له عندهم. في الحديث: «المسلم من سلم الناس من لسانه ويده». فبهذا المعنى يكون قد دخل في باب السلامة، حتى يسلم الناس سلامة من بوائقه. وفي الحديث كذلك: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه»، أي لا يخذله أو يضره أو يلقيه في الهلكة.

تأمل لفظ «أسلم» في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال: «ما من آدمي إلا وله شيطان» قيل: ومعك يا رسول الله؟ قال: نعم. ولكن الله أعانني عليه فأسلم».

فأسلم: فعل ماض، بمعنى أنه دخل في الاسلام، وانقاد وكف عن الوسوسة.

فأسلم: على أنه فعل مستقبل يعود الضمير فيه على المتكلم، أي فأسلم أنا منه ومن شره، أي أصير سالما.

ويشهد للتأويل الأول الحديث الآخر: «كان شيطان آدم كافرا، وشيطاني مسلما».

والسلم (بفتح السين وسكون اللام): من الاسلام أيضا وهو ضد الحرب، فكلا المتحاربين يخلص ويسلم من أذى الآخر بايقاف الحرب، أي بالمسالمة. قال تعالى: «**وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله**» (٦١/الانفال). وقال أيضا: «**فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وانتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم**» (٣٥/محمد).

والسلم (بكسر السين): جاء بمعنى الاسلام، وذلك في قوله تعالى: «**يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة. ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين**» (٢٠٨/البقرة)، عني به الاسلام بكل شريعته وأحكامه.

ولفظ سلم يكون صفة للرجل وللمرأة وللجمع: تقول: هو رجل سلم: أي مسالم، وهي امرأة سلم: أي مسالمة. وهم قوم سلم: مسالمون.

القراء يستفتون

التهجد في جماعة

القارىء حسن محمد علي من جدة بعث برسالة يقول فيها: من المعلوم لدينا ـ والحمد لله ـ ان صلاة التراويح كما تصلى الآن استقر رأي امير المؤمنين عمر بن الخطاب عليها وجمع فيها الناس على امام واحد. ولكن صلاة التهجد في جماعة ومع امام واحد متى ثبتت سنيتها على هذا الوجه؟ ارجو ان اجد عندكم اجابة على ذلك.

ونقول ـ وبالله السداد والتوفيق ـ ان اصل سنية صلاة التراويح او قيام رمضان وادائها جماعة جاء عن المصطفى صلى الله عليه وسلم. فقد قال «من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه»، وكان بعض اصحابه يصليها في المسجد، فلما رأوا رسول الله يصليها اقتدوا به ليلة وليلة حتى امتلأ المسجد بالناس، وخاف رسول الله ان تفرض على المسلمين فلا يطيقونها فلم يخرج اليهم. وبعد انتقاله الى الرفيق الأعلى لم يعد هناك خوف من ذلك فكان الصحابة يصلونها في جماعات متعددة. وما فعله عمر رضي الله عنه هو جمعهم على امام واحد حتى لا تشوش الجماعات بعضها على بعض، او يحدث تدافع اذا طال الزمن بين الجماعات المختلفة، فألهمه الله عز وجل الى هذه الطريقة التي تجمع شمل المسلمين، فجزاه الله عن امة محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ خيرا.

اما التهجد في غير رمضان فلم يكن من السنة الراتبة أن تصلى في جماعة او يجمع لها المسلمون كما يجمعون لقيام رمضان. اما اولا فلأن السنن الرواتب وقيام الليل وصلاة الضحى والتنقل وردت فيها احاديث كثيرة تفضل اداءها في البيوت استجلابا لرحمة الله، وطردا للشياطين منها، واشعاع روح العبادة ونورها فيها حتى لا تصير كالمقابر، خالية من الذكر والتلاوة، اخرج الترمذي في الشمائل بسنده ولفظه «سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما أفضل: الصلاة في بيتي أو الصلاة في المسجد؟ قال: ألا ترى الى بيتي ما اقربه من المسجد؟ فلأن اصلي في بيتي احب الي من ان اصلي في المسجد، الا ان تكون صلاة مكتوبة». وعن ابن عمر في الصحيحين «صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا».

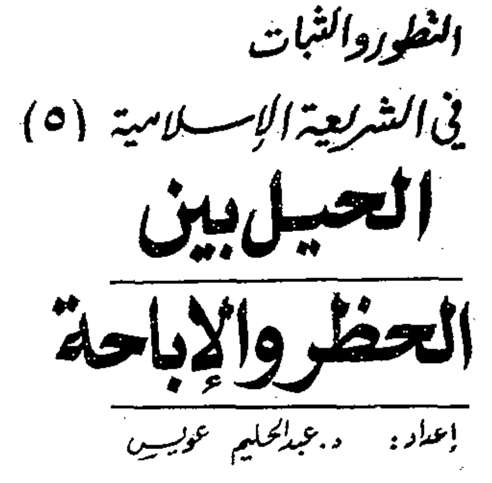
وأما ثانيا فلأنها ابعد عن الرياء وادعى للطمأنينة، وفيها رؤية اهل البيت للصلاة فلا يتهاونون فيها، لأن رب البيت اذا كان حريصا على صلاة السنن في البيت كان اهله احرص على اداء الفرائض متابعة له.

ومع هذا وردت احاديث بان رسول الله صلى الله عليه وسلم تطوع في جماعة قليلة. فان ابن عباس لما بات عنده ورأى رسول الله يتهجد قام يأتم به. كما فعل ذلك عبدالله بن مسعود وحذيفة بن اليمان. وصلى جماعة في تطوع في بيت عتبان بن مالك الانصاري، حينما رغب اليه ان يصلي له في بيته في مكان يتخذه مسجدا. ومن هنا ذهب جماعة من اهل العلم الى ان الجماعة في قيام الليل لا بأس بها اذا لم تكن على وجه المداومة. كأن يكون جماعة من الشباب في معسكر لمدة قصيرة فلا مانع من ان يصلوا قيام الليل في جماعة.

قال شيخ الاسلام «ومن الناس من يكره التطوع ـ أي في جماعة ـ لانه رأى ان الجماعة انما سنت في الخمس، كما ان الأذان انما سن في الخمس. ومعلوم ان الصواب هو ما جاءت به السنة، فلا يكره ان يتطوع في جماعة كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يجعل ذلك سنة راتبة». وواضح ان التجميع على الوجه الذي سأل عنه القارىء الفاضل لم يكن على عهد رسول الله ولا على عهد الصحابة والتابعين. وهؤلاء هم سلف الأمة الصالح وحاملو علم رسول الله وسنته وعباداته «**أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده**».

دعاء اليوم

اللهم لا تكلنا الى انفسنا طرفة عين، ولا تنزع منا صالح ما اعطيتنا. تباركت وتعاليت، وتقدست وتساميت. وتفردت بوحدانيتك، فنسألك ـ لا إله الا انت ـ ان تغفر لنا وتعصمنا، وتجمع كلمتنا على خير ما تحب وترضى يا الله، يا ذا الجلال والاكرام.



التطور والثبات في الشريعة الإسلامية (٥)
الحيل بين الحظر والإباحة

إعداد: د. عبدالحليم عويس

في الحياة مجالات لا يمكن الوصول الى الحق فيها الا بشيء من الذكاء واعمال العقل.. وليس معنى ذلك أن الغاية تبرر الوسيلة، فالاسلام يرفض هذا المبدأ، لكن كل وسيلة مشروعة تؤدي إلى إقرار حق مشروع هي حلال.. ونترك للصديق الدكتور حسين جادو ـ بجامعة الامام بالاحساء بالسعودية ـ تفصيل هذه القضية يقول:

إذا كان هناك خلاف واقع بين الفقهاء في مدى شرعية الحيل فانه بالضرورة يكون واقعا في النوع الثاني من الحيل، (أي الحيل التي لا تؤدي الى اثبات حق أو دفع مظلمة)، لأن هذا النوع الأول لا خلاف فيه.

ويمكن حصر الخلاف في هذا الشأن في اتجاهين رئيسيين وهما:

أ ـ الاتجاه الأول ويمثله الأحناف ومعظم الشافعية أنه إن قصد ـ يعني المحتال أو الذي يستعمل الحيلة الشرعية ـ إبطال الأحكام صراحة فممنوع، وأما ابطالها ضمنا فلا.

على أن بعض الشافعية تساهلوا في قبلو الحيل الشرعية من النوع الثاني وبذلك يكونون قد اتفقوا مع الأحناف في الأخذ بهذا الاتجاه. ومثال ذلك أنه لا وصية لوارث في الشرع الاسلامي عند أهل السنة (الا بلجازة الورثة) وبناء على هذه القاعدة لم يجوز المذهب الحنفي إقرار المورث لوارثه بدين في مرض الموت إلا باجازة باقي الورثة لأن هذا يحمل على محمل الوصية، فالحيلة في ذلك هي أن يقر المريض بالدين لرجل أجنبي يثق به، وهذا بدوره يقبض قيمة الدين من التركة ويدفعها الى الوارث.

ب ـ الاتجاه الثاني ويمثله باقي المذاهب الاسلامية تقريبا، لأن الراي المعمول عليه عند الامام الشافعي رضي الله عنه أنه لم يسوغ الحيل وأكثر الحيل التي ذكرها المتأخرون، والمنتسبون الى مذهبه من تصرفاتهم تلقوها عن المشرقيين (الحنفيين) وأدخلوها في مذهبه.

ولذلك نقرأ للامام أبي زهرة رحمه الله ما يأخذ بيد هذا الاتجاه، إذ يقول ما معناه إن الامام الشافعي يعتمد في تفسيره للشريعة واستنباط احكامها والاستدلال بأصولها على فروعها على الظاهر الذي تدل عليه النصوص ولهذا رفض العمل بالاستحسان لانه يعتمد على ما ينقدح في نفس الفقيه او على روح الشريعة وذوق الفقيه.

اما الامامان مالك وابن حنبل واتباعهما تقريبا فقد حرموا جميع الحيل الشرعية ـ التي هي من النوع الثاني ـ والامام ابن القيم عقد فصولا مطولة في هذا الموضوع، أوضح فيها أكثر من دليل على بطلان الحيل.

ولكي نقارن بين الرأيين نقول إن الذين ذهبوا إلى تحريم الحيل استندوا إلى ان التشريع مبني على مصالح مقصودة، وانه يجب سد الذرائع أو الوسائل التي تفوت هذه المصالح. فلو وضع الشارع حكما مبنيا على مصلحة مقصودة ثم اجاز الحيلة للتخلص من هذا الحكم لكان ذلك نقضا له، وذلك تناقض لا يجوز وقوعه. وأضاف هذا الفريق عدة أدلة منها:

١ـ قال تعالى: «**اليوم اكملت لكم دينكم**» (المائدة: ٣) فأين كانت الحيل والأقيسة.. وقت نزول هذه الآية الكريمة، بالاضافة الى أن النص يشير الى ما يؤكد بعدم الأخذ بالحيل؟

٢ـ أحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم كثيرة في هذا الشأن منها «لقد تركتكم على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها، لا يخرج عنها بعدي إلا هالك» ووجه الدلالة واضح من النص.

٣ـ أن الرسول صلى الله عليه وسلم أغلق أبواب المكر والاحتيال وسد الذرائع وفصل الحلال من الحرام، وبين الحدود، وقسم الشريعة الى حلال بين وحرام بين، فأباح الأول وحرم الثاني، وحض الأمة على اتقاء ما بينهما من مشتبهات خشية الوقوع في الحرام.

اما الذين اجازوا الأخذ بمبدأ الحيل، فقد قالوا ما يمكن تلخيصه بايجاز ما يلي:

١ـ إن الحيل نص عليها القرآن الكريم حيث قال الله لنبيه أيوب في سورة (ص): «**وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث، إنا وجدناه صابرا، نعم العبد، إنه أواب**» ووجه الاستدلال أن الله تعالى أذن لنبيه أن يتحلل من يمينه بالضرب بالضغث (أي بحزمة من الحطب المختلط).

٢ـ ما ورد في سورة يوسف يؤكد اباحة العمل بالحيل «حيث جعل يوسف عليه السلام صواعه في رحل أخيه لهدف معين» ووجه الاستدلال ان الله تعالى أخبر ان هذا تدبيره لنبيه، وانه بمشيئته، وفيه جواز التوصل الى الاغراض بالحيل اذا لم تصطدم بالشريعة الاسلامية.

٣ـ ان الله تعالى قال في القرآن الكريم «**ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون**» ووجه الدلالة من الآية ان الله تعالى قادر على اخذ الماكرين بغير المكر الحسن، ولكن جازاهم بجنس عملهم وليعلم عباده ان المكر الذي يتوصل به الى اظهار الحق ويكون عقوبة للماكر ليس ممنوعا.

٤ـ ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي طائفة من المشركين وهو في نفر من أصحابه، فقال المشركون ممن انتم؟ فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم «نحن من ماء» فنظر بعضهم الى بعض وقالوا: أحياء اليمن كثيرة فلعلهم منهم وانصرفوا..

والحق أن الأخذ بفتح باب الحيل الذي يترتب عليه سقوط حد، امر ممنوع.. أما الأخذ بالحيل التي لا يترتب عليها اسقاط حد، والتي لا تفتح بابا الى إلحاق أدنى ضرر بالجماعة، ولا تصطدم بروح الشريعة او بنص من نصوصها، فذلك جائز ومباح، والامام ابن القيم يقول: ليس كل ما يسمى حيلة حراما فالتحيل على التخلص من بين الكفار وهزيمتهم امر محمود يثاب فاعله، وكل حيلة لرد المظالم او اثبات الحقوق او إصلاح ذات البين مطلوبة. وهذا هو الفيصل الشرعي بين المحظور والمباح في الحيل!!

وإلى اللقاء في الحلقة السادسة

مواقيت الصلاة

الثلاثاء ١٣ ذو القعدة ١٤٠٥ هـ ـ ٣٠ يوليو (تموز) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٢٧	٥,٥٣	١٢,٢٧	٣,٤٥	٧,٠٢	٨,٣٢
المدينة المنورة	٤,٢٠	٥,٤٩	١٢,٢٨	٥,٥٣	٧,٠٨	٨,٣٨
القدس الشريف	٣,٢٠	٤,٥٢	١١,٤٧	٣,٢٧	٦,٤٠	٨,٠٦
الرياض	٣,٥١	٥,٢٠	١١,٥٩	٣,٢٥	٦,٣٩	٨,٠٩
القاهرة	٣,٣٣	٥,١٢	١٢,٠١	٣,٣٨	٦,٥٠	٨,١٧
الخرطوم	٤,١١	٥,٤١	١١,٥٦	٣,١٠	٦,٢٥	٧,٣٦
الرباط	٤,٥٤	٦,٣١	١,٣٩	٥,١٨	٨,٣٦	١٠,١٣
تونس	٣,٤٢	٥,٢٤	١٢,٣٣	٤,١٤	٧,٢٩	٩,٠٨
ابوظبي	٤,٣١	٥,٥١	١٢,٣٦	٤,٠٢	٧,١٢	٨,٤٢
المنامة	٣,٢٩	٥,٠٢	١١,٤٤	٣,١٤	٦,٢٦	٧,٥٦
بغداد	٣,٤٣	٥,١٣	١٢,١٦	٤,٣٨	٧,٠٨	٨,٢٨
اسطمبول	٣,٠٥	٤,٥٦	١٢,١٢	٤,٠٧	٧,٢٥	٩,٠٩
نيقوسيا	٣,١٥	٤,٥٢	١١,٥٤	٣,٤٠	٦,٥٣	٨,٢٥
اثينا	٤,٤١	٦,٢٥	١,٣٣	٥,٢٣	٨,٣٩	١٠,١٥
لندن	٣,٢٣	٥,١٩	١,٠٨	٥,١٩	٨,٥٥	١٠,٤٢
مانشستر	٣,٢٧	٥,١٩	١,١٦	٥,٣٠	٩,١٢	١٠,٥٦
باريس	٤,١٩	٦,١٩	١,٥٨	٦,٠٥	٩,٣٥	١١,٢٧
روما	٤,٠٦	٦,٠٠	١,١٨	٥,١٥	٨,٣٣	١٠,٢٠
بروكسل	٤,٠٧	٦,٠٤	١,٥٠	٦,٠٠	٩,٣١	١١,٢٣
امستردام	٤,٠١	٥,٥٦	١,٤٨	٦,٠٠	٩,٣٨	١١,٢٤
مدريد	٥,١٩	٧,٠٩	٢,٢٢	٦,١٧	٩,٣٤	١١,١٦
جنيف	٤,٠٩	٦,١٣	١,٤٣	٥,٤٦	٩,١١	١١,٠٦
زيوريخ	٣,٥٧	٦,٠٠	١,٣٣	٥,٣٨	٩,٠٥	١٠,٥٩
فيينا	٣,٢٤	٥,٢٦	١,٠٢	٥,٠٨	٨,٣٧	١٠,٢٩
برلين	٣,٢٧	٥,٢١	١,١٤	٥,٢٦	٩,٠٥	١٠,٥١
ميونيخ	٣,٤٣	٥,٤٥	١,٢١	٥,٢٧	٨,٥٥	١٠,٤٨
ستوكهولم	٢,٤٩	٤,٢٦	١٢,٥٥	٥,١٨	٩,٢٣	١٠,٥٣
كوبنهاجن	٣,٢٢	٥,٠٩	١,١٧	٥,٣٤	٩,٢٣	١١,٠٢
نيويورك	٣,٥٨	٥,٤٩	١,٠٣	٤,٥٩	٨,١٦	٩,٥٩
واشنطن	٤,٢٠	٦,٠٦	١,١٦	٥,٠٨	٨,٢٤	١٠,٠٣
شيكاجو	٣,٤٦	٥,٤٠	١٢,٥٨	٤,٥٥	٨,١٤	١٠,٠٠
لوس انجيليس	٤,٢٦	٦,٠١	١,٠٠	٤,٤٥	٧,٥٨	٩,٢٧
هيوستن	٥,٠٩	٦,٣٨	١,٢٩	٥,٠٥	٨,١٨	٩,٤١
دنفر	٤,٢٨	٥,٥٦	١,٠٦	٥,٠٠	٨,١٥	٩,٤٢
مونتريال	٢,٤٠	٤,٤٥	١٢,١٣	٤,١٦	٧,٣٩	٩,٣٥

الرياضة السعودية

رسالة كأس العالم للناشئين من الصين:
المنتخب السعودي يلتقي كوستاريكا غداً

بكين ـ «الشرق الأوسط» ـ من كمال حامد:

اكتملت الاستعدادات لافتتاح بطولة نهائي كأس العالم للناشئين (تحت ١٦ سنة) والتي ستنطلق عصر يوم غد (الاربعاء) في ٤ من اكبر المدن الصينية وهي بكين العاصمة وشنجهاي وداليان وتياسنج. وسيلعب الفريق السعودي ضمن المجموعة الثالثة بمدينة داليان والتي تضم الى جانبه منتخبات ايطاليا ونيجيريا وكوستاريكا بينما سيلعب منتخب قطر في المجموعة الثانية بمدينة شنجهاي.

حفل الافتتاح

تحدث لـ «الشرق الأوسط» زانج جيلونج السكرتير العام للجنة المنظمة للبطولة قائلا ان حفل الافتتاح الرئيسي سيكون بالملعب الرئيسي في بكين، ولم يتحدد حتى الآن الشخص الذي سيرعى الحفل. وستكون هناك حفلات افتتاح مصغرة في المدن الثلاث الاخرى.

واضاف زانج ان اللجنة المنظمة اجتمعت صباح أمس (الاثنين) واطمأنت لسير ترتيبات البطولة في كل انحاء المدن الصينية، كما ان الاعلاميين المشاركين في تغطية البطولة سيجدون اكبر تعاون لاداء مهمتهم.

تدريب المنتخب السعودي

وصل المنتخب السعودي في ساعة متأخرة من مساء السبت الماضي الى مدينة داليان بعد رحلة مضنية بدأها في معسكره في بلجيكا صباح الجمعة الماضي وتوجه بالسيارات برا الى باريس ومنها بالطائرة الى بكين في رحلة استغرقت ١٣ ساعة.

واجري للمنتخب السعودي استقبال بمطار بكين وبعد ساعتين غادر الى داليان حيث يقيم. وصرح الدكتور عبد الرزاق بكر رئيس البعثة السعودية لـ «الشرق الأوسط» قائلا: «لقد قضت البعثة يوم الأحد في راحة تامة من جراء الرحلة الطويلة ويوم أمس الاثنين أجرى الفريق تدريبا على الملعب الرئيسي الذي ستقام عليه مباريات البطولة، واللاعبون روحهم المعنوية عالية وعلى استعداد تام لخوض مباريات البطولة وسيجري الفريق تدريبا خفيفا صباح اليوم (الثلاثاء) استعدادا لمباراته الأولى التي ستقام مساء غد الاربعاء في افتتاح مباراة المجموعة الثالثة.

هذا ويقيم المنتخب السعودي وجميع فرق المجموعة الثالثة وهي ايطاليا ونيجيريا وكوستاريكا بفندق هامر ايرلند بمدينة داليان الجميلة.

النقل التلفزيوني لمباراة البطولة

من المتوقع ان يصل اليوم المعلق السعودي المعروف محمد عبد الرحمن رمضان لينقل مباراة المنتخب السعودي على الهواء مباشرة للجمهور في السعودية. وستكون مباراة غد في الساعة ٢،٠٠ ظهرا حسب توقيت السعودية ولم تكتمل اجراءات النقل التلفزيوني إلا بعد وصول المعلق رمضان.

من جهة أخرى علمت «الشرق الأوسط» ان المنتخب القطري قد اكمل كل اجراءات النقل التلفزيوني لمبارياته من مدينة شنجهاي.

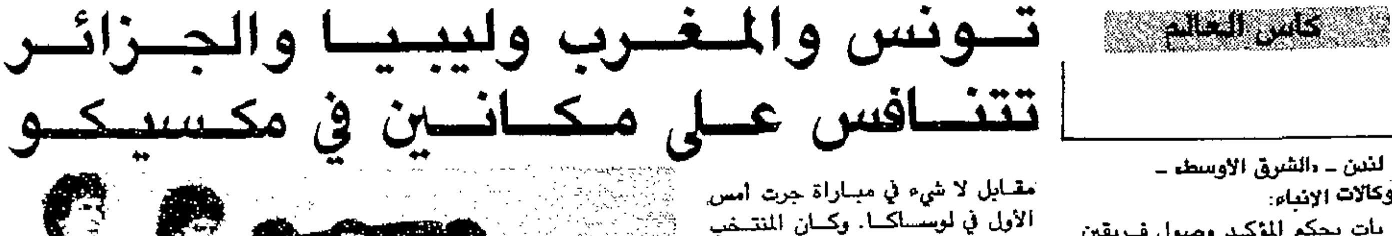
حفل استقبال الفرق

يقام مساء اليوم الثلاثاء حفل استقبال في المدن الصينية الأربع للوفود المشاركة في البطولة. وقد دعت اللجنة المنظمة جميع الوفود وبعض الشخصيات الزائرة لحضور هذا الحفل الذي سيقام في وقت واحد في كل من بكين وشنجهاي وداليان ونياسنج وسينقله التلفزيون الصيني على الهواء مباشرة.

شعار بطولة كاس العالم للناشئين (الصين)

الكاس التي ستقدم للفريق الفائز

كأس العالم



تصفيات كأس العالم لكرة القدم
تونس والمغرب وليبيا والجزائر تتنافس على مكانين في مكسيكو

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ ووكالات الانباء:

بات بحكم المؤكد وصول فريقين عربيين الى نهائي كأس العالم في كرة القدم التي ستقام في المكسيك العام المقبل بعد فوز أربعة فرق عربية في تصفيات الكأس لمنطقة افريقيا التي اقيمت أمس الأول.

والفرق الأربعة هي ليبيا وتونس والجزائر والمغرب. وسيصعد فريقان منها الى نهائي مكسيكو. ويلعب في الدور قبل النهائي ليبيا مع تونس والجزائر مع المغرب.

وستقام مباريات الذهاب والاياب في هذا الدور في الفترة من أول سبتمبر (ايلول) الى ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) على ان تحدد المواعيد النهائية في وقت لاحق.

فقد فازت الجزائر على زامبيا بهدف مقابل لا شيء في مباراة جرت امس الأول في لوساكا. وكان المنتخب الجزائري قد فاز على منافسه الزامبي في مباراة جرت في الجزائر قبل اسبوعين بهدفين للا شيء.

كما فاز المغرب على مصر بهدفين للا شيء في المباراة التي اقيمت امس الأول في الدار البيضاء. وكان قد حقق التعادل في القاهرة بدون اهداف قبل اسبوعين.

وكان الشوط الأول من المباراة قد انتهى بتقدم الفريق المغربي بهدف سجله اللاعب التيمومي في الدقيقة ٣٧، وفي الدقيقة ٣٩ من الشوط الثاني تمكن لاعب المغرب عزيز بودربالة من اضافة الهدف الثاني. وقد أضاع لاعب المنتخب المصري جمال عبد الحميد ضربة الجزاء التي احتسبت لصالحه في الدقيقة ٣٣ من الشوط الأول.

أدار المباراة طاقم تحكيم من السنغال يتكون من بادراس وبيريرا وسيفال.



منتخب المغرب: الفوز الغالي

بعد فوزه الثمين على مصر المغرب واثق من مكسيكو!

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تأهل المنتخب المغربي للدور الأخير من الاقصائيات الافريقية لتصفيات كأس العالم ١٩٨٦ بعد انتصاره مساء الأحد على نظيره المصري بهدفين نظيفين احرزهما محمد التيمومي في الشوط الأول وعزيز بودبالة في نهاية الشوط الثاني.

فامام حوالي ٦٠ الف متفرج جرت يوم الأحد بملعب مجمع محمد الخامس بالدار البيضاء مباراة بين المنتخبين المغربي والمصري اللذين تعادلا قبل اسبوعين بالقاهرة دون أهداف.

وفي جو احتفالي دخل المنتخبان بعزيمة انتزاع مقعد للدور الأخير الذي يفتح أبواب المكسيك. وبدا واضحا ان المغاربة مدعومين بانفارهم كانوا اكثر اصرارا على الفوز. فمنذ البداية كانت حملاتهم بواسطة عزيز وكليمو الذي تعرض بعد ذلك لحراسة مشددة جعلته يساهم في اللعب دون كرة وهو ما أعطى اكله في النهاية.

ولم يستسلم المصريون للاكتفاء بموقع المدافع لانهم كانوا يلعبون ورقة التأهيل المرتبطة باحراز أهداف، وكانوا يردون على الهجوم الجماعي الكاسح بهجومات متفرقة وحصلوا على أول زاوية بعد منتصف الشوط الأول. وكان هم اللاعبين المصريين خلال هذه الفترة محاولة تهدئة اللعب لكسر حدة الضغط المغربي المتواصل.

وجاءت المفاجأة، إذ حدث ضد مجرى اللعب وفي احدى الحملات المصرية المتفرقة سلم ربيع الكرة لعماد الذي راوغ المدافع المغربي زيدان ودخل منطقة الجزاء لكن الاخير أوقفه بطريقة غير مشروعة فاعلن الحكم السنغالي في الدقيقة ٣٢ ضربة جزاء صحيحة لصالح المنتخب المصري.

خيم على الملعب جو رهيب واصبح تأهيل المغاربة اصعب عندما تقدم جمال عبد المجيد لتنفيذ ضربة الجزاء. لكن الكرة ارتطمت بالعارضة وعادت الى البويحياوي الذي أبعدها فتنفس الملعب الصعداء!!

بعد أربع دقائق أحرز التيمومي الهدف الأول من صاروخ اطلقه من على بعد ٣٠ مترا. وقبيل انتهاء الشوط الأول كاد طاهر أبو زيد ان يفسد فرحة المغاربة لكنه قفز أمام مرمى الزاكي ولم يتحكم في الكرة برأسه امام الشباك الفارغة.

وكاد الشوط الثاني ان يكون نسخة طبق الأصل عن الشوط الأول سواء من حيث المستوى الفني الجيد أو من حيث الصورة العامة المتمثلة في ضغط المنتخب المغربي بحثا عن هدف الأمان لأن التعادل ١/١ سيقصيه، والمتمثلة كذلك في حملات متفرقة يقوم بها المنتخب المصري بواسطة جمال عبد المجيد وطاهر أبو زيد على الخصوص.

وأحرز المغاربة هدف الامان قبل (٨) دقائق من انتهاء المباراة بعد تبادل الكرة بطريقة خذ وهات بين المحترفين كريمو وبودربالة الذي حسم النتيجة لصالح المنتخب المغربي باحراز هدف ثان بتسديدة من قدمه اليسرى ليحقق للمنتخب المغربي بذلك عاشر انتصار له امام نظيره المصري مقابل ٣ تعادلات وانتصار مصري واحد.

شريط المباراة

الشوط الأول

الدقيقة الأولى المنتخب المغربي يحصل على أول زاوية اثر هجوم فردي قام به عزيز بودربالة.

الدقيقة الرابعة عزيز بودربالة يمرر الكرة لكريمو الذي سددها بقوة فوق العارضة.

الدقيقة السادسة الكرة تصل الى الحارس لأول مرة.

الدقيقة السابعة كريمو يسدد نحو مرمى اكرامي كرة كاد حمادة صدقي ان يخدع بها حارس مرماه.

الدقيقة الثامنة أول انذار في المباراة تلقاه مجدي عبد الغني اثر اعتدائه على التيمومي.

الدقيقة ٢٥ التيمومي يمرر الكرة بذكاء لكريمو لكن اكرامي كان يقظا.

الدقيقة ٢٧ أول زاوية للمنتخب المصري.

الدقيقة ٣٠ انذار للمدافع المغربي حسينة اثر اعتدائه على طاهر أبو زيد.

الدقيقة ٣١ ثاني زاوية لمصر دون نتيجة.

الدقيقة ٣٢ ربيع ياسين يمرر الكرة بذكاء لعماد سليمان الذي اعترض طريقة المدافع المغربي بيدان في مدخل مربع الجزاء فيعلن الحكم ضربة جزاء نفذها جمال عبد المجيد. لكن الكرة ارتطمت بالعارضة.

الدقيقة ٣٦ انذار لايمن.

الدقيقة ٣٧ عزيز بودربالة يراوغ ويتخلى عن الكرة للتيمومي الذي سدد بيسراه قذيفة قوية من بعد ٣٠ مترا. ورغم ارتماءة اكرامي ارتطمت الكرة بالقائم الايمن للمرمى وأخذت طريقها الى الشباك ١/صفر.

الدقيقة ٤٣ انذار لعزيز اثر احتجاجه على الحكم الذي لم يحتسب ضربة خطأ لصالحه.

الدقيقة ٤٥ ربيع ياسين يمرر بذكاء لطاهر أبو زيد الذي لم يتحكم في الكرة برأسه اثر ارتماءته والا لكان التعادل.

الشوط الثاني:

الدقيقة ٤٧ الحداوي لم يستغل فرصة ممتازة لاحراز هدف.

الدقيقة ٦٠ محمود صالح يعوض ابراهيم يوسف الذي تأثر من اصطدامه بعزيز.

الدقيقة ٦٢ كريمو وجها لوجه مع الحارس المصري الذي قدم نفسه لحماية مرماه، واحتجاج الجمهور الذي توقع ضربة جزاء.

الدقيقة ٦٥ طاهر أبو زيد يفاجيء الزاكي بتسديدة قوية من بعيد لكن خارج المرمى.

الدقيقة ٦٧ انذار للمدافع المغربي اثر اصطدامه بشوقي غريب.

الدقيقة ٧٠ علاء نبيل يعوض شوقي غريب.

الدقيقة ٧٣ ضربة خطأ على بعد ١٨ مترا لصالح المنتخب المصري لكن بلا نتيجة.

الدقيقة ٧٨ انذار لعلاء نديم.

الدقيقة ٨٠ فخر الدين يعوض خالد.

الدقيقة ٨٢ عملية ناجحة قام بها المحترفات كريمو وبودربالة لعملية خذ وهات. فبعد ان سلم كريمو الكرة لصديقه تقدم نحو اليمين فتبعه مدافعان لحراسته وأوهم بودربالة الدفاع بأنه سيمرر الكرة لكريمو المتقدم نحو اليمين وراوغهم يسارا في مدخل مربع العمليات ليفاجيء اكرامي بالهدف الثاني.

الدقيقة ٨٤ زاوية لمصر دون نتيجة.

الدقيقة ٨٥ الفاضلي يعوض المريس.

الدقيقة ٨٦ التيمومي يتسلم الكرة من فخر الدين ويدخل مربع العمليات لكن الدفاع اسقطه فأعلن الحكم عن ضربة خطأ امام احتجاج المتفرجين الذين كانوا يرون فيها ضربة جزاء واضحة.

الدقيقة ٨٧ زاوية للمغرب دون نتيجة.

الدقيقة ٩٠ الزاكي يتدخل بنجاح ليتلقى كرة سددها جمال عبد المجيد.

تصريحات

عقب المباراة صرح مدرب المنتخب المغربي البرازيلي: «الم اقل لكم اننا سنتأهل وأن المتأهل في هذه المباراة سيتجاوز الدور الأخير ويمثل القارة السمراء في المكسيك في نهاية ربيع العام المقبل؟

وصرح عزيز بودربالة «في مباراة الذهاب التي جرت بالقاهرة وشاهدتها في جهاز فيديو لعب منتخبنا ورقة التعادل ونجح فيها، بل وكان بامكانه ان يحقق انتصارا مفاجئا لأن المنتخب المصري كان ضحية ضغط سيكولوجي، وكانت أعصاب لاعبيه متوترة للغاية. واليوم انا سعيد بعودتي الى صفوف المنتخب بعد غياب، والقيام بمساهمة فعالة واحراز هدف الفوز.

ولم يخرج جل اللاعبين المغاربة في تصريحهم عن التعبير عن مشاعر الفرح التي تغمرهم في هذه اللحظات.

تشكيلة الفريقين

المنتخب المغربي: الزاكي، فيدان، غري، حسينة، البويحياوي، غلمي، الحداوي، بودربالة، كريمو، التيمومي، خالد الأبيض.

الاحتياط: حميد، الفاضلي، فخر الدين، الفريسي، السوادي.

المنتخب المصري: محمد اكرامي، ربيع ياسين، ابراهيم يوسف، علي شحاتة، حمادة صدقي، ايمن يونس، مجدي عبد الغني، شوقي غريب، عماد سليمان، طاهر أبو زيد، وجمال عبد المجيد.

الاحتياط: محمود صلاح، علاء نبيل، احمد شوبير، حمد صلاح، علاء ميهوب.

بعد هزيمة المنتخب المصري في الدار البيضاء:
المسؤولون واللاعبون يطالبون بالتقييم الشامل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

أثارت هزيمة المنتخب المصري من نظيره المغربي في الدار البيضاء، وخروجه من تصفيات كأس العالم ردود فعل على الصعيدين الرسمي والجماهيري في مصر.

وكان المنتخب المصري قد واجه اكثر من عثرة في تصفيات القارة الافريقية لبطولة كأس العالم بالمكسيك، حيث تجاوز كلا من زيمبابوي ومدغشقر بصعوبة شديدة، ولم يحرز الفريق المصري في المباريات الأربع امام هذين الفريقين سوى ثلاثة أهداف فقط، واصيب مرماه بهدفين... حتى كانت الجولة الثالثة امام المنتخب المغربي.

وخسر الاعبون المصريون ومدربوهم ثقة وتأييد جماهيرهم بعد المباراة الأولى التي جرت بالقاهرة يوم ١٢ يوليو (تموز) وانتهت بالتعادل السلبي بعد عرض هزيل. ولكن بقي الأمل متعلقا بين السماء والأرض على مدى اسبوعين قضاهما المنتخب في اسبانيا للاستعداد لمباراة الاياب بالدار البيضاء التي جرت باستاد محمد الخامس.

وقد تعاظم هذا الأمل ووصل الى القمة بعد ٣٧ دقيقة من بداية المباراة عندما احتسبت لمصر ضربة جزاء تصدى لها جمال عبد الحميد الذي سددها بتهاون شديد في العارضة ليخسف بهذا الأمل الى سابع أرض.

وقد انعكست هذه النتيجة المؤسفة على تصريحات بعض المسؤولين وخبراء اللعبة، الذين اتصلت بهم «الشرق الأوسط» لمعرفة تقديرهم لهذه المباراة وما يجب ان يكون بعدها.

اللعبة الظالمة

قال يوسف زين العابدين، نائب رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة، انه اذا كانت الرياضة مكسبا وخسارة، فان ما حدث في مباراتنا أمام المغرب هو قهر واحباط لآمال ٤٧ مليون مصري، تعلقوا بقدم احد اللاعبين وهو يتقدم لتسديد ضربة جزاء، ويهدرها بكل بساطة، ويطيح بآمالنا وجهود زملائه ومدربيه على مدى شهور طويلة.

لقد كانت هذه اللعبة نقطة تحول خطيرة في المباراة، لأن ما قبلها كان الفريق المصري يلعب بندية واضحة امام نظيره المغربي، رغم انه كان ملتزما الى حد كبير بالدفاع.. ولو كان اللاعب جمال عبد الحميد سجل ضربة الجزاء لأصبحت السيادة كاملة للمصريين، لكن بكل أسف، ضاعت الكرة وارتدت على مرمانا هدفا، لتهتز معنويات لاعبينا بعنف ويفقدوا تماسكهم.

واضاف يوسف زين: انني اطالب اتحاد كرة القدم بأن يتحمل مسؤولياته كجهاز مسؤول، لكشف أسباب هذه النتيجة وعلاج قضية المنتخب القومي بشكل اكثر ايجابية.

سنحاسب بلا مجاملة

وتحدث الدكتور حسن عبدون رئيس اتحاد كرة القدم المصري عن هذه المباراة، فوصفها بأنها نمرة مرة لكثير من السلبيات في الفريق القومي الذي يجب ان يحاسب بلا اية مجاملة سواء اللاعبين او المسؤولين الفنيين عنه. لأن هناك اشياء غير مفهومة تحدث بلا رقيب، كما ان بعض اللاعبين أصبحوا لا يستطيعون تحمل المسؤولية القومية، ومع ذلك فالجهاز الفني متمسك بهم، ويستدعيهم ولا يلعبون، كما ان البعض الآخر يهرب من المواجهات القومية بكل أسف.

لا بد ان نعيد حساباتنا بكل دقة في الأيام المقبلة، ونعود الى الطريق الصحيح بأسرع ما يمكن لأن القاهرة سوف تستضيف في مارس (آذار) المقبل بطولة كأس الأمم الافريقية، ولا اتصور ان يحدث أي تلاعب بآمال المصريين في هذه البطولة التي يجب ان تكون مصرية.

تغيير الجهاز الفني

أما سيد متولي رئيس النادي المصري، فقد طالب بتسريح الجهاز الفني وجميع لاعبي المنتخب، مع احضار طاقم تدريب برازيلي او اوروبي على مستوى فني عال، ليبدأ عمله قبل بداية اكتوبر (تشرين اول) المقبل ليستفيد من مشاهدة بداية مباريات الدوري، ويعيد اختيار عناصر منتخب جديد، اكثر قوة واصغر سنا، وتعطي له الفرصة الجيدة للاعداد طويل المدى، خلال عامين لا يطالب فيها بأي بطولات او انتصارات، بما في ذلك بطولة كأس الأمم الافريقية التي يكفينا فيها التمثيل المشرف، رغم انها ستكون تحت سمائنا.

البحث عن شيء غلط

وعبر الاتصال الهاتفي من الدار البيضاء قال ابراهيم يوسف ان فريقنا القومي، يحدث فيه شيء خطأ، ولكنه غير مفهوم، فلا يوجد به اي لاعب يقصر في عطائه لهذا الفريق ويسعى لانتصاراته، كما ان الجهاز الفني يبذل جهودا كبيرة، ومع ذلك يتعثر دائما، رغم ان معظم لاعبي هذا الفريق هم لاعبو الأهلي والزمالك، المتفوقون افريقيا بشكل واضح، وعندما يذهبون للمنتخب يحدث هبوط شديد في مستواهم.

وأضاف يقول: ان الموقف يحتاج الى تحليل نفسي وفني دقيق لهذا الفريق لمعرفة الخطأ المجهول الذي يحيرني شخصيا.

البطل يطلب التسريح

وباتصال آخر تحدث ثابت البطل، الذي قال بصراحة «ان المنتخب الحالي لا بد من انهاء خدمته بمن فيهم انا شخصيا وابناء جيلي معي، واعادة تشكيل فريق جديد من لاعبين لا يتجاوز سنهم ٢٥ عاما. لقد فشل جيلي في تحقيق اي انتصارات قومية، والتجارب كثيرة رغم انه يملك الموهبة».

شطب ٧ من لاعبي الأهلي وايقاف ١٦ لامتناعهم عن التدريب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قرر حسن حمدي مدير الكرة بالنادي الأهلي شطب ٧ من لاعبي الفريق هم خالد جاد الله، مدحت رمضان، محمد عامر، ماهر همام، شريف عبد المنعم، حسام البدوي، رمضان السيد.

كما قرر ايقاف ١٦ لاعبا وحرمانهم من جميع مكافآتهم المالية، وذلك بعد ان استمروا في امتناعهم عن حضور التدريبات تضامنا مع محمود الجوهري مدرب الفريق الذي قدم استقالته.

هذا ويعقد مجلس الادارة صباح اليوم (الثلاثاء) مؤتمرا صحافيا بالنادي لمناقشة هذه القرارات ولشرح جوانب الاحداث الماضية، وكان مجلس الادارة قد اجتمع في السابعة من مساء امس (الاثنين) للنظر في قرارات مدير الكرة حسن حمدي وسيحضر الاجتماع محمود الجوهري لشرح وجهة نظره في الاحداث ولمناقشة المشكلة من جميع ابعادها وايضا قدم بعض اعضاء المجلس مقترحات للجوهري للتخلي عن شروطه وعودته مع توقيع عقوبة على اللاعبين.

وصرح احمد زكي عبد الهادي عضو المجلس وأمين الصندوق بانه ليس هناك نية مبيتة من المجلس ضد اي شخص والالتزام بالموضوعية حفاظا على مبادىء وقيم النادي.

البعثة السورية للمغرب افضل بعثة تحضر بتاريخ سوريا

دمشق ـ «الشرق الأوسط» ـ من وليد نجم:

قال سعيد حمادي، عضو القيادة القطرية مسؤول الرياضة والشبيبة في سوريا في لقائه مع ادارة البعثة السورية انها افضل بعثة رياضية تحضر في تاريخ سوريا من حيث الانضباط وارتفاع مستوى التدريب والجدية والمتابعة الميدانية.

ومن جهة ثانية جرى تعديل على البعثة السورية المتجهة للمغرب، حيث اعتمدت ادارة البعثة لعبة التنس للسيدات ضمن الالعاب المشاركة بها.

كما عدلت عن قرارها الغاء المشاركة بالعاب القوى وتقرر المشاركة بلقبين الرمح وسباق المسافات الطويلة والمتوسطة والقصيرة.

اكبر بعثة رياضية في تاريخ السعودية للمشاركة في الألعاب العربية السادسة

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

غادرت الرياض صباح أمس اكبر بعثة رياضية تمثل السعودية في تجمع رياضي تضم اكثر من ٣٠٠ رياضي سيشاركون في منافسات الالعاب العربية السادسة المقرر عقدها بالمغرب خلال الفترة من ٢ الى ١٦ اغسطس (آب) المقبل.

ضمت البعثة التي غادرت الرياض امس ١٠ فرق هي: كرة السلة، الكرة الطائرة، كرة اليد، الجودو، رفع الأثقال، كرة المضرب، الجمباز، الملاكمة، السباحة، المصارعة.

ومن المقرر ان تكون منتخبات كرة الطاولة والعاب القوى وكرة الماء قد وصلت المغرب في وقت سابق أمس بعد ان انهت معسكرات اعدادية اقيمت لها خارج السعودية.

وفيما سيكون منتخب كرة القدم آخر الفرق السعودية وصولا الى المغرب، فان منتخب الدراجات كان في طليعة الفرق العربية التي حلت بالمغرب استعدادا للمشاركة بهذه الالعاب... إذ يتواجد اعضاؤه بالمغرب منذ نهاية الاسبوع الماضي.

وتجدر الاشارة الى ان السعودية قد شاركت ببعثة ضمت ٢٨٥ رياضيا في الالعاب الآسيوية الثامنة التي اقيمت بتايلاند ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) الى ٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٧٨م وهو اكبر عدد مثلت به السعودية في ملتقى رياضي خارجي قبل الالعاب العربية.

اما آخر مشاركة جماعية للفرق السعودية فقد كانت في اولمبياد لوس انجيليس ومثلت فيها السعودية بـ ١٨٠ رياضيا.

المنتخب الأول يستعد لمباراة تجريبية ثانية بتونس

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بعد ان خسر مباراته الأولى امام المنتخب التونسي الأول لكرة القدم صفر ـ ١، يلعب المنتخب السعودي المعسكر حاليا في تونس مباراته الودية الثانية في اطار استعداداته للألعاب العربية السادسة امام فريق نادي مستقبل المرسى.

ومن المقرر أن يغادر المنتخب السعودي الى المغرب في اليوم التالي تحسبا للمشاركة في منافسات المجموعة الثانية من مسابقة كرة القدم، التي تضم الى جانبه كلا من منتخبات: الجزائر واليمن العربية والامارات.

اشرك المنتخب السعودي في مباراته مع المنتخب التونسي نجميه الدوليين صالح خليفة وماجد عبد الله اللذين تغيبا عن صفوفه خلال الشهرين الماضيين.. وظهر المنتخب وفقا لتصريحات مسؤولية بمستوى أفضل من الذي ظهر به في منافسات بطولة كأس العرب التي اقيمت في النصف الأول من الشهر الجاري بمدينة الطائف.

رئيس نادي الوحدة: فرص جديدة للاعبين الشبان

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من خالد سيف:

قال المهندس طارق القصبي رئيس مجلس ادارة نادي الوحدة إن تنسيق عدد من لاعبي الفريق الأول لكرة القدم يعود الى الرغبة في اتاحة الفرصة بمجموعة جديدة من اللاعبين الشبان، وتوفيرا لمستقبل أفضل لهؤلاء اللاعبين الذين ربما لم تساعدهم ظروفهم على العطاء بشكل اكثر ايجابية خلال مشاركتهم في مباريات الفريق الوحداوي، الذي يلعب ضمن فرق الدرجة الممتازة.

وأوضح القصبي «ان اللاعبين الذين تم تنسيقهم ستتاح لهم فرص تدريبية وادارية داخل نادي الوحدة، لاسيما بكر نونو ومنصور عبدون وعمر نونو.

وأكد فتح المجال أمام الراغبين من اللاعبين الذين لم يسجلوا في كشوفات الوحدة للموسم الحالي للقيام بواجبهم تجاه ناديهم من خارج ساحة الملعب.

من جهة أخرى ذكر القصبي «ان استعدادات الوحدة للموسم المقبل تسير بشكل جيد تحت اشراف المدرب المصري محمود أبو رجيلة الذي وعد مجلس الادارة بتسخير طاقاته لرفع مستوى الاداء الجماعي وتنمية المهارات الفردية للاعبين خلال المرحلة الحالية من برنامج التدريب الذي يجري التفكير فيه بمعسكر خارجي تتخلله سلسلة من المباريات الودية، ستتاح للواحدويين فرصة تأديتها محليا اذا لم تسمح الظروف باقامة المعسكر الخارجي».

ليندل يفوز بالبطولة الأمريكية

اينديانا بوليس (الولايات المتحدة) ـ ا.ف.ب: أحرز التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل (رقم واحد في القائمة الدولية) بسهولة أمس الأول على بطولة الولايات المتحدة لكرة المضرب على الملاعب الصلبة والتي تدخل ضمن بطولات الجائزة الكبرى، وذلك بعد فوزه على الاكوادوري اندريث جوميث في مباراة من مجموعتين ٦/١ و ٦/٣.

وكان الاكوادوري جوميث قد فاز بهذه البطولة في العام الماضي.



الرياضة في سطور

بطولة البولينج لشركات الطيران بالسعودية

● الرياض ـ يتنافس منسوبو ٩ من شركات الطيران العالمية العاملة بالسعودية مساء هذا اليوم على درع أول بطولة بولينج لشركات الطيران تقام بالرياض.

ومن المقرر ان يشارك ٢٧ لاعبا في المنافسة التي ستقام على صالة البولينج بنادي الرياض الرياضي، وتقدم في نهايتها للفائزين هدايا خاصة من شركة الطيران السويسرية اضافة الى درع البطولة الذي تقدمه الشركة نفسها للفائز باللقب.

٤ دول توافق على بطولة كرة اليد في قطر

● الدوحة ـ وافقت أربع دول حتى الآن على المشاركة في البطولة العربية الثانية لناشئي كرة اليد التي تستضيفها دولة قطر في الفترة من واحد الى عشرة اكتوبر (تشرين اول) المقبل.

وقد تلقى الاتحاد القطري لكرة اليد الموافقة من كل من السعودية والكويت والبحرين والجزائر.

وصرح مصدر مسؤول بالاتحاد القطري لكرة اليد بأنه من المنتظر ان يتلقى الاتحاد موافقات بعض الدول الأخرى للاشتراك في البطولة.

وأشار الى ان الاتحاد يواصل استعداداته للبطولة وتوفير جميع الامكانيات التي تضمن لها النجاح.

لاعبون واداريون يتحدثون لـ «الشرق الاوسط» عن حصاد بطولة الدوري المغربي لكرة القدم!

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد بلال :

بعد موسم طال، وحفل بعده مفاجآت انتهت ـ كما نعرف ـ ببطولة الدوري المغربي لكرة القدم (الدرجة الاولى والثانية) بحسم فريق نادي المغرب الفاسي صراع القمة لصالحه لتنتقل بطولة الدوري الى فاس.

«الشرق الاوسط» اجرت استطلاعا شمل عددا من اللاعبين الاداريين، وطرحنا عليهم سؤالا واحدا، حول تقييمهم للموسم الكروي ٨٤/٨٥ سلبياته وايجابياته، وفيما يلي تقدم انطباعات الذين التقينا بهم.

موسم ايجابي

في البداية التقينا السيد سعيد بلخياط رئيس نادي المغرب الفاسي الحائز على بطولة دوري الدرجة الاولى في المغرب الذي قال:

«الموسم الرياضي بالنسبة لنا، كان ايجابيا، فقد احرزنا لقب الدوري، الذي اعاد الاعتبار للكرة القاسية، وهو تتويج كلفنا جهدا ماديا ومعنويا كبيرا خلال الموسم. اذ اصيب عدد من لاعبينا نتيجة التنافس الحاد الذي شهدته المسابقة. لابد هنا من ملاحظة اساسية وهي ضرورة مراجعة نظام الهواية.. الذي لا يحتاج منا لتفصيل.

ثم لا افهم شخصيا لماذا يتوقف الدوري خمسة اسابيع وسط الموسم لفسح المجال للمنتخب الاول ليشارك في منافسات ودية.. كما جرى في دوري الهند، خاصة اننا نعلم ما يترتب عن هذا التوقف من سلبيات.

.. وعموما فالموسم من جهتنا كان في مجمله ايجابيا واهنيء بالمناسبة فريقي، والجمهور الفاسي».

سوء الحظ:

اما الحداوي لاعب الرجاء البيضاوي واحد نجوم المنتخب المغربي لكرة القدم، فهو يرى ان الموسم «عرف صراعا محتدما بين اقوى الفرق، كالجيش الملكي، والنادي القنيطري، والمغرب الفاسي، الذي اظهر تفوقا منذ بداية المشوار. وكان ممكنا ان يلعب الرجاء ادوارا طلائعية.. وينافس من اجل اللقب، الا ان الحظ عاكسنا، فالمشاكل التي عرفها النادي في بداية الموسم، اخذت منا الكثير وحتى في اطار منافسات «كأس العرش»، عاكسنا الحظ اذ انهزمنا في الدار البيضاء وامام جمهورنا امام فريق الجيش الملكي».

الهابطون:

ويقول السيد المختار بوشال (المشرف على فريق نادي الاتحاد القاسمي ـ (من سيدي قاسم) الذي احتل المركز الاخير في دوري الدرجة الاولى: «في الواقع، لسنا مسؤولين على هذه النتيجة، ولا نتحمل العواقب للاسباب التالية:

١ ـ تولينا مسؤولية الفريق القاسمي في وقت متأخر حتى ننقذه ووجدناه يتخبط في مشاكل لا حصر لها! ٢ ـ انتقال الحارس احميد ليلعب في صفوف الجيش الملكي (مع العلم ان احميد، يعتبر من المع العناصر) وهذا الغياب ترك فراغا بالنسبة لنا بالرغم من وجود الحارس مرزوق وانتقال احميد خطأ لا يغتفر، واتضح ذلك على امتداد دورات الموسم. ٣ ـ تغيير الملعب، فقد لعبنا بعيدا عن مدينة سيدي قاسم.. وعن جمهورنا طوال الموسم، ففي البداية كنا نلعب في مدينة مكناس ثم في بلقصيري وبعدها انتقلنا الى مدينة سيدي سليمان، نظرا للاصلاحات التي يشهدها ملعبنا، ناهيك بتغيير المدرب مما اربك اللاعبين!».

الوداد لماذا؟

فريق نادي الوداد البيضاوي، لعب هذا الموسم بطموح كبير.. الى درجة رشحه معها كثيرون لاحراز اللقب، الا انه انطفأ فجأة وفي هذا السياق يقول مصطفى البطاش مدرب الفريق: «ليس هناك اي فرق بين الموسم الحالي والموسم الماضي، فالصراع احتدم كالعادة بين فرق اكدت تفوقها، وعبرت عن طموحها لاحراز اللقب خاصة فرق: النادي القنيطري والمغرب الفاسي والجيش الملكي، لما تتمتع به من مؤهلات فنية ومعنويات مرتفعة، وكانت الكلمة الفاصلة للفريق الفاسي الذي نهنئه بالمناسبة. وبخصوص فريق الوداد البيضاوي، فهو لم يتمكن من مسايرة ايقاع الدوري لاننا نؤمن، بان هذه الفترة انما هي فترة فراغ نمر بها كسائر الفرق المغربية.. وبعدها سيعود للوداد هيبته، مع الاشارة الى ان التحكيم لعب دوره في تحديد نتائج بعض المباريات..»


فخر الدين (الوداد)

موسم ايجابي

احمد ليمان، اللاعب الدولي سابقا، عاش تجربة خاصة كمدرب مساعد في فريق الاتحاد التواركي (الدرجة الثانية) وهو يرى من وجهة نظره ان الموسم كان ايجابيا لفرقه وان لم يتمكن من احتلال المركز الاول في مجموعته بالرغم من انه تصدرها لدورات. واستطاع الحصول على نتائج مشجعة حولته الى فرص مقدمة لولا الحظ الذي عاكسه.


بوشعيب غالي
مدرب بطل الدوري المغرب الفاسي

ومن جهة ثانية يرى ليمان ان الموسم كان بالنسبة للاتحاد التواركي درسا سيأخذ منه العبر، لتدارك كل الاخطاء، واللعب من اجل الصعود في الموسم الرياضي المقبل، خاصة ان لديه مكتب اداري نشيط ولاعبين جيدين كلهم فتوة واخلاق».

الفائزون:

وفتاح، هداف فريق المغرب الفاسي، ولاعب المنتخب المغربي لكرة القدم لم يخف فرحته باللقب وهو يتحدث لـ «الشرق الاوسط» قائلا: «فريق المغرب الفاسي حسم مصير اللقب، واثبت تفوقه، واستحقاقه للبطولة بالرغم مما عاناه من (ويلات) الهواية التي حتمت على افضل لاعبيه الابتعاد عن الميادين لدورات الا انه بفضل المكتب الاداري، عرف كيف يحرز اللقب في وقت، اشتعلت فيه نيران المنافسة، وتساوت فيه الحظوظ.. موسم متعب باختصار، يدعو الجميع للبحث عن تصور جديد لاسلوب الممارسة».

هزة مفاجئة:

فريق القرض الفلاحي (الدرجة الثانية من مجموعة الشمال تصدر الزعامة في فترات من الدوري واهله الكثيرون للصعود، الا انه تراجع،

وفي هذا السياق يقول انوار الفقيري (جناحه الايمن): «لم تكن نصدق فعلا الصدمة، السبب، اننا لعبنا موسما مغايرا للموسم الماضي،

فالقرض الفلاحي في الموسم ٨٤/٨٥، كان شوكة في حلق اقوى فرق المجموعة، وفي رمشة عين فوجئنا بالهزة، فهزيمة صغيرة بددت احلامنا». ويضيف «لم نصعد اذن لكننا متفائلون على ضوء الموسم الحالي، لاننا نملك فريقا يؤهلنا للصعود خلال الدوري المقبل».

مستوى فني متوسط:

اما فخر الدين (لاعب الوداد البيضاوي)، ومحرك خطوطه، فيرى من جهته، ان المستوى الفني للدوري كان متوسطا، والحظوظ متكافئة نسبيا، خاصة بين فريقي المغرب الفاسي والنادي القنيطري، والكلمة الحاسمة كانت لتجربة المغرب الفاسي التي ابانت عن تفوق كبير».

ونظرا لان القانون المغربي لا يسمح للحكم بالادلاء برأيه في مثل هذه المناسبات التقينا حكما اجاب على سؤال «الشرق الاوسط» قائلا: «دوري الدرجة الاولى بالخصوص، كان مسرحية، بفصول متقلبة، فملاعبنا بخيلة، ولم تفرز الا حالات متشنجة، نهنيء المغرب الفاسي، ونهنيء الجمهور المغربي الذي ظل وفيا لملاعبنا البخيلة في وقت امست الهواية في حاجة لبديل..»

فريق الاتحاد الزموري للخميسات (الدرجة الثانية) نجا في اخر لحظة من الهبوط الى الدرجة الثالثة، وفي هذا السياق يتكلم مشرفه الاداري السيد محمد الكرتيلي معلقا: «كان حقا، اشق موسم، عرفه الفريق، ولكم ان تتصوروا، فريقا بدأ مع اول دورة، مع النكسات وبين دورة واخرى يجد نفسه في المؤخرة بمفرده، حتى الدورة ما قبل الاخيرة، حيث تمكنا من الهروب من المركز الاخير، ولو هبط فريق الاتحاد الزموري، لكانت نقطة سوداء في تاريخه لسبب بسيط لانه فريق يستحق اللعب في الدرجة الاولى وليس في الدرجة الثانية وهذا بشهادة الجميع، ولكم في لقائنا ضد فريق الاتحاد القاسمي في اطار منافسات كأس العرش، اكبر دليل وعموما فالموسم كان شاقا والحمد لله على سلامتنا!

من لقاء اتحاد الفتح الرباطي (الفانلات المخططة) والمغرب الفاسي

رياضي

يحمل بعض الرياضيين في العالم العربي اسماء غريبة ومثيرة ربما يشفع لنا بالحديث عنها الاشفاق على الذوق العام الذي تتعاون الرياضة مع سائر الفنون في تهذيبه وترشيده.

وبصراحة فان بعض هذه الاسماء او بالاحرى هذه «الالقاب» تنطوي على دلالات سوقية لا علاقة لها باصول الاسماء والالقاب العربية وتتنافى مع المضامين الجمالية لحركة اللاعب وفنه ورشاقته في المناورة ولباقة ادائه في الميادين الرياضية، والا فكيف يكون لقب بعض الرياضيين ينطوي على دلالة في منتهى الغباء بينما هو معروف ومشهور بذكائه في الحركة واستغلال نقط ضعف الخصم الرياضي؟ وكيف يكون تفاعل دلالة الغباء مع واقع الذكاء؟

او كيف يكون تأثير بعض هذه الالقاب على المشاهد او المستمع حينما يعرف ـ على سبيل المثال ـ ان اللاعب «الاحمق» تألق في مباراة رياضية.. نجح خلالها في هزيمة الخصم؟

ان الدافع لاثارة «القاب» الرياضيين هو العسر في فهم امكانية تربيع الدائرة او تثليث المستطيل، وحتى لو كان اللاعب الرياضي ليس سجين لقبه فان المشكلة هي عدم جواز ترويض الاضطهاد في صيغة تعبيرية من دلالة واحدة، ذلك ان الميادين الرياضية صماء من غير لاعبيها، وحركة تنافسهم الشيقة، وهي تبدو من خلال حركة صراع المتنافسين اشبه بلوحة فنية فاتنة او قصيدة شعر رائعة او قطعة موسيقى حالمة لا يليق التشويش عليها بكلمة تجرح الشعور وتخل بروعة المشهد وتخدش صفاء الحركة ونقاوة مطابقة الفكرة لواقعها.

ولعل المسألة تبدو من صميم الحرص على سلامة الذوق العام والتعبير الجميل شكلا ومضمونا، حتى ولو كانت لا ترقى لان تكون قضية) لان الرياضي فنان يبدع بالحركة والاداء في الملعب، ورغم صعوبة اقامة العلاقة بين لقبه وابداعه فانه من السهل اقامتها على الاقل في مجال امكانية التأثير على صفاء الفكرة سواء بتعتيمها او تجليها.

اخيرا.. وليس اخرا نداء حار مني لكل الرياضيين العرب... لا تطلقوا اسماء ساخرة على اللاعبين!!

محمد المجدولي ـ الرباط

تقليص وفد جامعة الكويت لدورة الجامعات

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

بعد مشاورات وطرح فكرة عدم مشاركة الكويت في دورة العاب الجامعات العالمية في اليابان طلب امين عام جامعة الكويت تقليص وفد جامعة الكويت الرياضي واقتصار المشاركة على كرة القدم وكرة السلة وتقليص عدد الاداريين الى ثلاثة وعدم مرافقة صحفي او طبيب للوفد وبهذا لن يتجاوز عدد افراد الوفد عن ٣٥ عضوا بعد ان كان يضم ٦٦ فردا.

في حالة موافقة لدارة النشاط الرياضي بالجامعة على هذه المشاركة سيغادر وفد الجامعة الى سيوول عاصمة كوريا الجنوبية لمعسكره التدريبي يوم ٨ اغسطس (آب) المقبل قبل ان يطير الى اليابان.

رياضة ذهنية



الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ هذا باللهجة المصرية (معكوسة) ـ فترات.
٢ ـ اسم علم مؤنث ـ واحد (بالاجنبية) ـ صوت المدفع.
٣ ـ إحدى الوزارات الحكومية ـ يسحب.
٤ ـ عاصمة فيتنام الشمالية (معكوسة).
٥ ـ شاعر عباسي.
٦ ـ احد الاقارب ـ بلد.
٧ ـ الفضل.
٨ ـ مرتفع ـ قهوة ـ اذاع.
٩ ـ يضحك ـ اسراف.

عموديا:
١ ـ من اسماء الاسد (معكوسة) د ـ موت.
٢ ـ ميثاق (معكوسة) ـ مدينة لبنانية.
٣ ـ عاصمتها مقديشو.
٤ ـ ظرف زمان (معكوسة).
٥ ـ عاشق شهير ـ من ايام الاسبوع.
٦ ـ حرف نصب ـ حرف عطف (معكوسة) ـ وبخ.
٧ ـ مشروب ساخن.
٨ ـ اخلط (معكوسة) ـ برلسطتي.
٩ ـ حسن (معكوسة) ـ نجد.

الكلمة الضائعة

يواصل	واظب	بشر
سرور	رمادي	هم
تلة	ينوب	
طروب	يعوض	
سليم	حفظ	
الم	قلد	
عبير	قرض	
بدل	شق	
نجاة	سهد	

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

مطربة عربية

فيروز

كتاب الاسبوع

«أقنعة القلق» مسرحيات جديدة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من خيرية الهنداوي:

الغربة. القلق. الخوف. الشعور بالوحشة والفراغ. الركض المتواصل. ايقاع الحياة السريع. اصطلاحات ومسميات اصبحت تحتل مكانة بارزة في قاموس حياتنا العصرية. فالبعض يسمونه «عصر القلق» وآخرون يطلقون عليه «عصر الاضطرابات النفسية والجنون».

من هذه الرؤية، وضع الكاتب «الفريد فرج» الأساس الدرامي لمجموعته المسرحية الجديدة. التي صدرت حديثا عن دار «المستقبل العربي» بالقاهرة. وتضم ست مسرحيات قصيرة ـ ذات الفصل الواحد ـ : «العين السحرية، الزيارة، دائرة التبن المصرية، الغريب، الفخ، بقبق الكسلان».

فالبطولة في الأعمال الستة ترتكز اساسا على نمط الحياة التي يعيشها البطل والتي تؤدي به حتما ـ الى الاحساس بالقلق وان تنوعت مسبباته. فهو في النهاية قلق بصورة او بأخرى.

في «العين السحرية» نرى «حسن» الممثل المحبوب، في منزله بعد يوم عمل طويل شاق، يفاجأ بجثة مشوهة ملطخة بالدماء فوق سريره. يستنجد بصديقه المحامي «حسين» ويتفقان على اخفاء الجثة بواسطة مجرم حقيقي.

ويأتي الدكتور «حسنين» ليكتشف في النهاية أن الجثة وهمية. مجرد خيال تراءى لعين «حسن» و «حسنين» معا. فحسن الممثل يتمنى مشاركة الكومبارس مشاكلهم وحياتهم الصعبة. لكنه في عالم آخر. في «خوف عجيب من الفقر المفاجىء». طول عمري أجري. ارهاق. تنازل فني. خيانات فكرية فهو يشعر بأنه يعيش دون انتماء حقيقي. ويعرف كل شيء لكنه «أخرس»!: «الهث وراء الكلمات المزيفة. انافق التفاهة والغباء والثراء. الفق للجمهور كل يوم قصة؟» ولا غرابة في ذلك. فهو يحيا حياته بوجه يلفقه المكياج. يتلون لكل دور بلون مخالف.

أما «الزيارة» فالكاتب يوظف فلسفة الانسان بين الاختيار والاجبار توظيفا جيدا «كل واحد بيختار دوره ومصيره في الدنيا!! في الدنيا حظ أعمى بيفرض على كل واحد دوره». نرى الممثلة «نجمة صادق» تتوقف حياتها على إتقانها لدور الست الشجاعة في مواجهة سفاح حقيقي «معجب» في منزلها يرى أن الحياة والظروف من حوله هي التي جعلت منه ذلك السفاح. «بدل ما تخونوه. اسالوه. يمكن يجاوبكم وتجاوبوه».

وفي «الغريب» نرى القلق عندما يستبد بالانسان نتيجة الشعور بالوحدة، والبحث عن هوية الذات، ليتخذ في النهاية صورة الجنون. فكل انسان في حياته ما يضطره لشيء ضد طبيعته، ولا بد أن يعايش تلك الحالة المتناقضة. ويعيش بها فلكل منا «قانون يهدده. ماضي يلاحقه. خوف يلازمه. حالة عامة. قلق العصر».

والبطلة هنا وحيدة، حائرة تتحدث في التليفون. تطلب اسم «عصمت عبد التواب» في عشرة اتصالات. وتظل تبحث وتبحث. لتصل في النهاية الى انها تتصل بنفسها.

وفي القصة الاخيرة «بقبق الكسلان» يعتمد الكاتب على تلك الصورة التي صاغها المؤلف الشعبي العظيم في «ألف ليلة وليلة» منذ ألف سنة، والتي ترمز الى ان احلام اليقظة تحطم النفس. كما حطمت أباريق «بقبق الكسلان» الذي كان يعتمد عليها في ثرائه واحلامه المستقبلية. وان الكسلان يعوض فشله بالغطرسة وقلة الحيلة. وان الحياة والرخاء والسعادة بنات العمل لا الاحلام.

إضاءة

تعديل ضروري

تعديل قانون جائزة الدولة التقديرية للانتاج الفكري والعلمي والفني في مصر أصبح ضرورة ملحة هذه الايام، خاصة بعد حجبها ـ الجائزة ـ عن ثلاثة من الكبار العام الماضي (رغم تكرار التصويت مرات) لعدم حصول أي منهم على النصاب القانوني للأصوات التي تؤهل للفوز، ثم ـ بقدرة قادر ورغم عدم قيام واحد من هؤلاء الثلاثة على مدى العام الفاصل بين المرتين باضافة عمل بارز لتاريخه ـ يجيء التصويت في صالحهم هذا العام (١٩٨٥) ويحصل الثلاثة الناقد والاكاديمي: الدكتور عبد القادر القط، والناقد والشاعر الدكتور احمد هيكل، والمبدع الروائي والقاص يوسف جوهر. يحصلون على الجائزة لتكون مفاجأة لهم قبل مفاجأة الضمير الثقافي المصري الذي استنكر مسألة الحجب في العام الماضي.

فالثلاثة الكبار: «القط» و «جوهر» و «هيكل» لهم تاريخهم الفكري الذي لا ينكره أحد في مجالاتهم لكن مسألة الحجب والمنح مسألة محيرة. فلماذا لا يتعدل القانون ويعطي للكبار ـ ايضا ـ من أهل الفكر والفن والأدب دون غيرهم من كبار المجلس الأعلى للثقافة حق التصويت، حتى نفوت حدوث مثل ما حدث والذي سببه ـ بالتأكيد ـ ان من بين أصحاب الأصوات التي تمنح على أساسها الجائزة من هو غير متخصص اصلا او ربما مهتم بانجازات معينة كالادب أو الفن. وهنا نقصر حق التصويت في كل فرع على اعلام هذا الفرع والمهتمين به.

وتاريخ جوائز الدولة عندنا له سوابق كثيرة في التعديل منذ صدر قانون انشائها في ١٦ يوليو ١٩٥٢ فقد عدل بقرار جمهوري عام ١٩٥٧ لتنظيم القواعد الخاصة بهذه الجوائز وتقسمها الى جوائز تقديرية وأخرى تشجيعية وحددها بأربع جوائز تقديرية قيمة كل منها ٢٥٠٠ جنيه مصري وميدالية ذهبية، التشجيعية بثمان وعشرين جائزة قيمة كل منها ٥٠٠ جنيه ووسام العلوم والفنون، ثم تعدلت الجوائز بعد ذلك وتضاعفت قيمتها.

فلماذا لا يتعدل قانون الجائزة مرة أخرى (ومرات عند الضرورة) لتمنح التقديرية مثلا لمن ترى اللجنة انه أهل لذلك ـ على غرار التشجيعية ـ كالدكتور جمال حمدان الذي لم ترشحه حتى الآن جهة «ما» لأنه بعيد عن زفة الجهات ورغم ان قامته أطول.

● د. مرعي مدكور/القاهرة

عشرون حربة في بؤبؤ العين

بقلم.. مشعل السديري

ـ ١ ـ

● الريح كالنبع تصوغ المسالك، والنبع كالرصاصة ينحني مع الارض ثم يسقط ـ وعشرون حربة في بؤبؤ العين تدور، كالمروحة تدور، تصعد في النور وتهوي في مستنقع الظلام، وتأخذ العمر اخذا، تستله من العين يا جواد البكارة، يا أيها الراعف ـ عشرون عاما والأفاعي تزحف على بطونها المقرحة، محطمة الأنياب، والسم من بين اشداقها يتهدج ـ وفوق كتفي يا جواد البكارة، حملت المعول واستدرت، هدمت الحائط وهربت، تفسخت كالجيفة، وانصهرت كالفضة، ثم صليت والأحزان تملأ نفسي.

ـ ٢ ـ

● وأفقت على المراعي في يومها المشرق، ولا اغالي اذا قلت انني كنت كالسهل، وقلبي كالسراب (كالسراب من حيث فراغه) والأرض تحت اقدامي حبلى، في بطنها يرقص الجنين ويصفق، وتهلل وجهي حبورا، وعرفت اني مقبل على النبع، ومضيت في طريقي وكل ما حولي يتكلم، لم أصغ الى المعاني، كأنني لا أريد أن أعرف ماذا وراء النبع.

ـ ٣ ـ

● وفي ثالث يوم وصلت الى النبع واغتسلت، تلاشيت في قطراته، وفي مجراه الكاسح المجنون تهاديت كالشفافية، انفش الحصى والطين، وابتسم اليها وهي تنظر لي، اودعها وهي تستقبلني ـ وكانت المسيرة طويلة اطول من صبري واحتمالي، لانني كائن ملول، ولانني ايضا نسيت أن النبع كالرصاصة، ينحني مع الارض ثم يسقط.

ـ ٤ ـ

● وبعد ذلك تهدمت من الداخل، ويا للأسف تهدمت، الخريف يا جواد البكارة لا يشيخ، ولكنه يلد، وكل الفصول تلد، ولا يموت غير المواليد. القبور لا تشبع، أبدا لا تشبع، ولكنها تغص احيانا وتلفظ الزاد، ليبقى في العراء تقتات عليه الطيور والحشرات، الخطايا لا تكل، أبدا لا تكل، ولكنها تحتار، وكل الأشياء تحتار، وحيرة الخطايا انها خطايا.

وضحكت فجأة، تفجرت بالضحكات، بدون اي حساب او سرور الى أن دخلت في دائرة الرجاء واليأس، وبعدها توسلت، كأي مخلوق ضعيف، يتدثر بالاسمال، ويرتجف من البرد، وينظر في انكسار نحو السحاب المتلبد، وبدلا من ان أسير نحو الباب قبعت في زاوية مظلمة، واطبقت أجفاني، ولم انم!

● جدة

من عيون الشعر

وامعتصماه!

شعر: عمر أبو ريشة

فِيمَ أقْدَمْتِ؟ واحْجَمْتِ وَلَمْ
يَشْتَفِ الثَّأرُ ولمْ تَنْتَقِمِي
إسْمَعِي نَوْحَ الحَزَانَى وَاطْرَبي
وانْظُري دَمْعَ اليَتَامَى وَابْسِمِي
رُبَّ «وامُعْتَصِمَاهُ» انْطَلَقَتْ
مِلءَ افْوَاهِ البَنَاتِ اليُتَّمِ
لامَسَتْ أسْمَاعَهُمْ لَكِنَّهَا
لَمْ تُلَامِسْ نَخْوَةَ المُعْتَصِمِ!
أيُّهَا الجُنْدِيُّ يَا كَبْشَ الفِدَا
يَا شُعَاعَ الأمَلِ المُبْتَسِمِ
مَا عَرَفْتَ البُخْلَ بِالرُّوحِ اذَا
طَلَبَتْهَا غُصَصُ المَجْدِ الظَّمِي
بُورِكَ الجُرْحُ الَّذِي تَحْمِلُهُ
شَرَفًا تَحْتَ ظِلَالِ العَلَمِ!

● البحث عن بيت شعر

اقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه:

ل إ ا ن ي ي ل ك ا ا م ل ا ر ل ا ذ ع ذ ي ب ع ق د ي و ع ا د ل و غ ا ن ن م ه.

البيت السابق

فقال فؤادي عنك لو ترك القطا ... لنام وما بات القطا يخرق السهبا

لا مستحيل!

همسة

يا لون الزهر المحبوب
يا عشق الاضواء المتهادية في زوايا المسافات البعيدة
يا مهرجان الوصايا الحزينة
يا أسطورة المستويات المنقوشة بالحبر الأخضر
يا حكايات ثلج الكلكاو اللذيذة
يا ذكريات ستحدث في مستقبل الجزيرة الوردية البعيدة
يا احلام حورية البحار في لقاء الفراش والزنبق
يا هذا كله..
أنا بحثت عنك في اعماق قطرات الندى المسحورة
فارهقني البحث بين اغصان الورود الشائكة
وادركت اغماءتي المتتابعة.
في حنايا الآفاق الغارقة في الشمس المغتربة
ولا ذنب للورد.. ولا اتهام للنور
كل ما هناك أني أسكن الآن بيت الشعر
واعرف جيدا ان غنوتي التي سابقى أرددها
«لا مستحيل مع الأمل»
وساصل في نهاية الحكاية

● ناهد عصمت الشوا

حكمة اليوم

إنَّ الانسانَ الَّذي
يُشْعِلُ نَارَ الفِتْنَةِ،
لا بدَّ وأنْ يجدَ نفسَهُ
واحِداً مِنْ بَيْنِ
ضَحَايَاهَا.

خارج الطقس

ها أنتَ تعودُ إليّ..
آيا صَوْتِي الشاردَ زمنا في صَحْراءِ الصَّمْتِ الجَرداءْ
يا ظِلِّيَ الضَّائعَ في لَيْلِ الأقمارِ السَّوداءْ
يا شِعْرِي التائهَ في نثرِ الأيامِ المتشابهةِ المعنى

صلاح عبد الصبور
مصر



لأنك كنت هجمة الحياة علي!

● خيرة الشيباني

لانك كنت هجمة الحياة علي، التي كنست بقايا الليل وطردت رائحة الموت، وحركت ارتال التردم، وقلبت الأرض الخراب لتخصبها شجرة خضراء، شذتها يانعة، متململة وقوية، فإنه كان علي ان استقبل العاصفة، افتح لها الشبابيك والأبواب، واشرع لها صدري لتوقظ ايضا هجمة العواطف والأحاسيس فتخفق بها خطواتي كما يخفق بها قلمي واوراقي.

لانك كنت هجمة الحياة فإنك حطمت كل الاقفال والسدود وفجرت الينابيع، واعلنت ثورة في القلب والجسد. هل أحببت، فقط، رجلا حملت إلي «الريح» نبض خفقاته وشوقه وحنينه، وحملت له اللوعة صدى نزوعي إلى التوقد؟

أم انني احببت ايضا تلك المدينة النائية المهجولة، وتلك الصفحات الممتدة هناك، وهنا المكتبة والصور المبعثرة، وموسيقى البيت الساكن، ووجهي الذي كنت اتغافل عن تعبه وعن حزنه وعن التجاعيد الزاحفة إليه؟

هل احببت فقط رجلا أم تلك القدرة الرائعة، الرائعة على العطاء بدون حد، وذلك الحب حد «الاعجاز» وذلك الامتياز حتى في الغياب؟

اعرف ان شهية جديدة للحياة قد تفتحت، وان الصوت الذي تحمله الريح إلي كان يرج ما تراكم من غبار، ويستأصل ذوائب الموت، ويقتلع عناكب الحزن العتيق، فيروي شعاب الحس والقلب، ويجذر الفرح البسيط المهاجر مدى الدهر.

واعلم انني استيقظت منذ ان نضج السؤال في العينين، وانفجر انتظار السنين، وانني بين التحديق والقلق اقمت فلم أرحل لأن عدوى الفرح قد اصابتني.

واعلم انني تعملقت، تعملقت في داخلي، برغم الاحساس بالهشاشة والوهن والشعور بافتقاد القوة الذاتية للوقوف على رجلي، واعلم انني بدات احب الشوارع والضجيج والناس دون استثناء.

واعلم ايضا ـ ولا خجل وبدون رغبة في الزيف او الكذب ومن يستطيع ان يكذب على نفسه؟ ـ اعلم أن الحلم الشرعي المقبور منذ سنوات قد بدأ يستيقظ، هل بدافع القهر المزمن السابق؟ أم بدافع الفرح الجديد الذي كنت أشفق على نفسي منه، فأحاول مسه وجسه واحاول تجذيره بأي شكل؟ هل بفعل تلك العزلة القاسية التي أرتد إليها في النهاية رغم الركض اليومي، وصخب الحياة الداخلية، خاصة عندما ينقطع الحوار بيننا، ويغيب ذلك الصوت الذي تحجبه المسافات: هل كانت جغرافية فقط أم انها كانت نفسية احيانا؟ كيف اثبتت فرحا عظيما بفرح صغير عادي؟ اليس ذلك هو محور المفارقة والسؤال؟

لانك ـ كإنسان ـ قد تحتاج احيانا إلى هدنة، إلى الراحة متى تعبت. وهل مكتوب علينا ان نحب دائما في الألم والركض بلا وجهة والقلق بلا حذر، ولأنك كانسان تحتاج أن تقطع ـ احيانا ـ ذلك الشد اليومي، والقلق اليومي الذي يمزق ذاتك وفكرك ويمنعك ان تتنفس وان تعيش ذلك الحب بسكينة، وان تكون كما انت حقيقيا ـ حقيقيا ـ حتى لو كان الآخر الغريب هنا ـ ما دام ذلك الحقيقي بداخلك وحدك تحسه، ووحدك تدرك ذلك، وقد ظننت انك تمسك بأول الخيط إلى حقيقتك.

وهل كان علي ان اذكر بالتفاصيل، وبغير تعبير الوجه وحزن العينين وتردد وتلعثم الاشارة، فهل يكفي الصوت لنقول كل شيء؟ انا على الأقل أعجز عن ذلك؟ افلا ترى انني اكتب الآن واتكلم ايضا واذهل واروي وأبوح؟ هل كان علي إذن أن اذكر بالتفاصيل والمباشرة ان المرأة المعذبة عندما انفجرت رغبتها في الحياة اشتاقت إلى بيت وطفل؟ وهل كان علي ان اذكر كل التفاصيل وحديثنا نصفه مسكوت عليه، وحرارة اللقاء وزخم الشوق يدفع بتلك التفاصيل إلى مرتبة لاحقة، مؤجلة دوما، دوما؟

ها إنني اشارك معك في إجهاض ذلك الحلم الانساني المشروع والرائع، ومع ذلك اعترف انني اتنفس بأقل صعوبة بفضلك، وانني مازلت مدينة لك.

تذكر يوم قلت لك بكل الصدق الذي أحمله: انني مدينة لك. فأجبتني: انت الوطن. وانت كل مدني. ما اعظم ذلك! كنت تكبر، تكبر، تكبر يوما بعد يوم في عيني.. ولم يكن هنالك مجال للتشكيك.

وانت الكبير، والمستحيل ايضا.

فأية لوعة!!

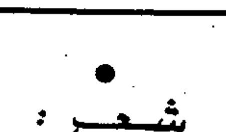
ما انني اشاهدك تجهض حلمي، وهل لي بطينة اخرى غير طينة الألم والانصهار بالمعاناة؟ وما أن حلمي يجهض، وكم تمنيت أن لا يكون، ربما هي المفارقة التي يجب عليك أن تفهمها، انني لو عشت حلمي اكون يوما عن يوم قادرة على حبك اكثر، اعني ذلك الحب الصحي القوي، لا الحب المحتاج.

أعلم انني أحمل لوعة المستحيل معك، وأحمل مرارة الفشل مع نفسي.

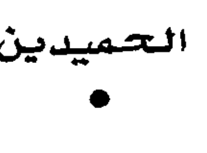
وأعلم انني أنوء تحت أرزاء لعنة الاختلاف والسؤال المفجوع: لماذا أنت بالذات؟

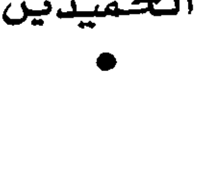
● تونس











إيقاعات متورمة

شعر: سعد الحميدين

● يا سيدي..
هل عادت الخيول.. فوقها الفرسان للميدان
وكان عنتره.. من جملة الفرسان.
اكاد لاشك..
ان اشجع الشجعان..
قد جاء شاهرا بتاره..
ويعتلي شيخ الخيول «الأبجر»
الآن في زماننا يا سيدي..
كل الاشياء تنحو للغرابه..
وتتكيء، على بساط وافر من الفوارق..
وخلفها الخوارق.

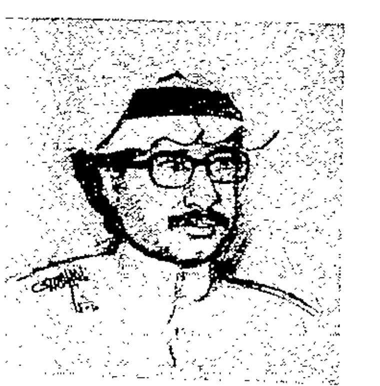
● ● ●

يا سيدي:
لو قيل إن اعظم / المراقسه/
قد عاد كالجلمود حط من عل.
فقل: يجوز
لان الشعر في المزاد، يباع كل يوم
ويدخل السمسار..
والتجار
والمحاور
في السوق..
لو على قصيده.
خطت على الجدار، بالفحم / والورنيش/
كاتبها من صبية الحي القديم..
يسب فيها كل ند غير ما يريد..
بالقذع.. والتقريع.. والوعيد..
صدق ولا تكابر..
هذا زمان، كل شيء فيه عابر.

● ● ●

● حتى المقابر، يباع بالأمتار فيها اللحد
يجيئك الحفار في عتمة الظلام.
مترا..
مترين..
او زياده
فالسعر لا يحتاج للمناقشه
والدفع بالمقدم
فلا تصيبك الغرابه..
لانه المسكين.. يعيش بين البوم..
والأموات..
يا سيدي
نامت عيون كل العاشقين..
تحول العشاق للمقايضه.
بالحب..
بالتسويف..
بالمخاتله..
واصبح العشق كما البضاعه..
معروضة على الرصيف..
من يشتري





حبا حديثا، قوامه الدراهم..
وقطعا من الأراضي المقبره
صدق وقل:
(اقيموا بني امي صدور مطيكم ... فاني إلى قوم سواكم لاميل)
(فقد حمت الحاجات والليل مقمر ... وشدت لطيات مطايا وارحل)
(ولي دونكم اهلون سيد عملس ... وارقط زهلول وعرفاء جيال)
فعرج على كل درب تشاهد..
خيام الخليين تصفعها الريح من كل جانب..
بها الدمن..
واشباح الصحارى..
تنوش قفا كل من مر..
على البعد او من قريب.

● وعائشة تدعي انها تعلم ما سيصير إليه المصير الموالي لها، بما في يديها من الحصوات التي لملمتها بفطنته.. من جرب السير.. بمنعطفات الحياة ماض وحاضر.. حتى اكتوى بالهجير.

● فيا سيدي.. إن رأيت القوافل قد يممت صوب تلك الديار لتنعم بالدفء عند عائشة.. تمد اكفا لتسمع ما قد تقول لها عائشه..
/فاترك الدرب واغمد حسامك كي لا تلاقي المصير/.

● وفتشت يا سيدي في المعاجم عن كلمة ربما تأخذ اللحظة الأزلية نحو تخوم.. المناظرة الحوارية الماثله... في تكايا المرائين والمشرئبة اعناقهم في الفضا المستدير.

● يا سيدي..
سحبت منذ ان خطوة خطوتين..
جراب كل حاو
وحبل كل حاد
قرات في العيون ما قرات في الجدار
فتشت عن ارضية المقابل
ملات .. وامتلات من منابع العفن
كسرت وانكسرت من.. حراشف الفتن
حضرت.. واحتضرت حتى مل الاحتضار
حملت ناقوس الحقيقة العتيق
صبرت.. واصطبرت..
حتى هبت الرياح..
فغاب نوره الضئيل.

● يا سيدي..
إن جاء فاسق ينبئك.
عمن قد بنوا..
ابيات شعر
كنهها الوحيد..
عصارة الصفاء والنقاء..
فقلب الأوراق..
فتش عن الأسباب
لان / ما كل شيء قد يقال../
«فاعذب الاشار..
اكذبها مراره.

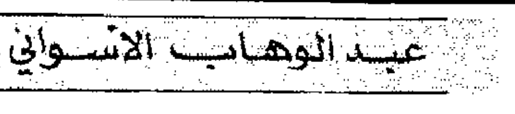
● الرياض

خلجة

● يا لقراراتنا المجنونة
● ومخاوفنا القاتلة
● وشكوكنا المخيفة!
ـ كيف نبحث أمر
قطع الصلة ونحن نعرف
أنها عندنا مثل قطع الشرايين!
ـ وكيف نتحدث عن تجارب
الابتعاد ومحاولات التخفيف
ونحن نحس أن لحظة شوق
تساوي عندنا العمر كله
وأن كلمة النسيان
لا مكان لها إلا مع الموت!
ـ القدر الحلو أراد
فلنمتثل لارادته... وكفى!

● عرفان

تواصل



عبد الوهاب الاسواني

قصة قصيرة

شقيقي العزيز صابر: وصلتني رسالتك التي تعاتبني فيها على عدم زيارتي لك اثناء مرضك، والله والله والله لم اعرف بمرضك الا من رسالتك.. حمدا لله على سلامتك يا اخي ومتعك الله بالصحة، وقد ارسلت لك برقية اعتذر لك فيها واهنئك بالشفاء، وسوف ابذل كل ما في وسعي لكي ازورك خلال الشهور القليلة المقبلة.

● ● ●

شقيقي العزيز صابر: والله والله والله لم اعرف بأن والدتنا كانت في زيارتك لمدة خمسة عشر يوما الا من رسالتك الآن، وكان يجب يا اخي ان تخطرني ببرقية ـ العلاج ـ الذي تكرمت وقمت به وحدك، لكن كان يجب ان ازورها، على الأقل لأقضي معها بعض الوقت، قبل ان تعود الى البلد، فهي والدتنا التي احسنت تربيتنا، وضحت بشبابها من اجل تعليمنا، لن اغفر لك هذا الاهمال يا شقيقي الحبيب، ومرسل اليك ـ داخل هذه الرسالة ـ حوالة بريدية بمبلغ بسيط اسهاما مني في علاج والدتنا العزيزة.

● ● ●

شقيقي العزيز صابر: دهشت حين قلت في رسالتك انك رزقت منذ ثلاث سنوات بغلام سميته «نجم الدين»، والله والله والله لم اعرف الا من رسالتك الان. انا في شوق لرؤية «نجم الدين» هذا. ارجوك ان تقبله نيابة عني.

شقيقي العزيز صابر: والله والله والله لم اعرف بتعرض نجلك «سليمان» لحادث سيارة في الشهر الماضي الا من رسالتك الان. ولم تصلني البرقية التي قلت انك ارسلتها لي اثر دخوله المستشفى.. وحمدا لله على سلامته، وقد اطمأن قلبي حين قلت انه خرج منذ اسبوع. وعلى كل حال سوف اقوم بزيارتكم يوم الأحد المقبل ان شاء الله لكي اطمئن عليه، وقد حددت يوم الاحد المقبل بالذات ليكون لديك الوقت الكافي لانتظاري. وسوف استقل اتوبيسا من الهرم حتى الجيزة ومنها الى ميدان التحرير ومن هناك اتوبيسا حتى ميدان رمسيس ثم مترو عبد العزيز فهمي حتى نهاية الخط، وبعدها سوف اعثر ـ بالتأكيد ـ على سيارة اجرة يوافق سائقها على دخول حيكم.. يعني سوف انتهي من العمل ـ الاضافي ـ في التاسعة مساء، واكون عندكم في الثانية عشرة والنصف بعد منتصف الليل، فأرجو ان اجد الأولاد مستيقظين، اما اذا كانت المواصلات ليست كما ارجو ـ وانت تعرف مواصلات القاهرة هذه الأيام ـ فدع الأولاد ليناموا، وارجو ان اراهم في «مناسبة» اخرى.

● القاهرة

كلام شعبي

نجمع قلوبنا، ونطرحها، ونقسمها ـ بالفلوس
ويختل فينا التوازن، بنخشة الدبوس
وصحوة ضمير الضمير، هل للغريق، كابوس
وقالوا، لو ضاع عليك إتريك
.. خلي معاك ـ فانوس
قالوا: وبس اخصرك من قولهم.. يا فلان

عبد العزيز الشرقي الرياض

رسالة اليوم

من: حلمي متولي
سوداني في الرياض

وجهة نظر في التخلف الاقتصادي

بعض الاقتصاديين العرب الذين يتحدثون عن التخلف الاقتصادي يفكرون بالانجليزية ويكتبون بالعربية. تجذبهم اغراءات علوم النفس والاجتماع وتلهيهم السياسة وتداعي الخواطر الوجدانية والفلسفية. فتجدهم يروحون ويغدون ويصبحون ويمسون في دهاليز قضايا جدلية لا اول لها ولا آخر واحاسيس هلامية عائمة بينما التخلف يرتع بدون وثاق وبدون هوية وبلا اوتاد.

قالوا ان التخلف هو العجز في التعامل مع البيئة وقتل الابداع وسحق الذات الانسانية!

وقالوا التفريط بالارض والكرامة الوطنية!

وقالوا ان التخلف يعني اهانة الانسان ومبعث عدم التكافؤ!

وقالوا هو عدم الاستغلال الكامل للموارد المتاحة!

وقالوا ان التخلف هوانخفاض مستويات الاستهلاك والرخاء مع وجود العوامل الكامنة المؤدية الى التقدم والازدهار!

وقالوا ان التخلف هو انعكاس لمرض عام في كل الجسم البشري!

وقالوا ان التخلف لا يعني بالضرورة الفقر وانما هو الافتقار الى الطرق والوسائل!

قالوا وقالوا وتحذلقوا وداروا ولم يقل احدهم بالعربي ما هوالتخلف، علما بان هذه الكلمة العربية تحمل المعنى المراد اكثر من مرادفاتها باللغة الانجليزية بل ادق بكثير.

التخلف هو الامتناع الارادي عن مواكبة التقدم المادي والفكري.. ان تقعد بينما يتحرك الباقون وان ترى في الركود والسكون ما لا يراه غيرك وما لا يقتضيه الحال.

فمن يقعد عن حي على الفلاح فماذا ينتظر من الله؟

ومن يتخلف عن شؤون الحياة فماذا ينتظر منها؟

ان يتخلف مجتمع او جماعة عن الكسب والرزق ثم ينتظرون ان يحيوا ويعيشوا من جد وكد شعوب اخرى فماذا يرجون؟ وكيف ينتهون؟

ومن يرى ان يعكس الاتجاه ويخير الى الخلف لان هذا فراجه وان يحيا في ماضيه؟

هل كل الاحياء الان يطعمون كل الاحياء؟ وهل كل الاحياء الان يحمون ويدافعون عن كل الاحياء؟

اين هذا في جلسات التخدر ام في مناهج الاقتصاد ـ الحديث؟

عالم نووي مجنون!

قبل ان يتحطم الزورق بمن فيه

جاء في الاخبار ان مجلس النواب الامريكي قد صوت لصالح اقتراح ريجان لانتاج صواريخ إم إكس. ولست ادري ان كان المستر ريجان هو المرجع الوحيد الذي يعتقد ان صواريخ إم إكس هي السلاح الاوحد الذي يقف ضد الاعداء ويمنع الحرب النووية المقبلة؟

إن الروس وعزمهم على نشر تعاليم مبادئهم واستماتتهم في الدفاع عنها تجعلهم هم الاخرون ايضا في جانب الخطأ من سوء التفكير وتعجيلهم بنهاية العالم في حرب مدمرة لا تبقي ولا تذر.

ان هذين البلدين العملاقين سيجران العالم الى نهاية محزنة وقبل انتهاء هذا القرن بما استنبطاه وكدساه من الة الدمار. ان العالم في حاجة الى عقلاء لايقاف هذا الاندفاع نحو الهاوية.

ان مثل العالم اليوم مثل زورق فقد توازنه واندفع في خضم نهر ثائر يندفع بسرعة نحو هاوية شلال عال ترقد في اسفله صخور ستحطم بلا شك هذا الزورق وتقضي على ركابه.

لا بد وان هناك عقلاء في هذا العالم الفسيح لانقاذ البشرية من هذا الاندفاع المهلك نحو الهاوية، هناك الملايين في امريكا وفي روسيا وبقية انحاء العالم الذين يودون العيش في سلام مع اخوانهم البشر.. يزرعون ويحصدون.. ويصنعون.. يخففون الام البؤساء والمرضى والمستضعفين.

ان الحياة قاسية ولكن حب البشر لبعضهم يمكن ان يخفف من الامهم، وبدلا من صنع الات الدمار لنصنع الخبز للجائع والدواء للمريض ولنوجه الاجيال المقبلة الوجهة الصحيحة لاسعاد البشر باطعامهم وتخفيف ويلاتهم.

عثمان همت

ارض الخلود

لم أركاتبا ولا مفكرا مسلما يحب عرب الجزيرة مثل الاستاذ ابو الحسن الندوي الذي يتمثل بقوله تعالى في فضل العرب (الله أعلم حيث يجعل رسالته). فكرت في سر هذا الاعجاب فقلت الجزيرة ليست غنية بالذهب الاسود والطاقة الشمسية فحسب ، بل هي غنية بمعادن ثمينة قد لا تقدر بثمن فالناس معادن كما جاء في الحديث الشريف . حيث تخرج لنا هذه الجزيرة مثل اولئك العظام الذين عاشوا للاسلام وبالاسلام فأحبهم الناس وخلدوا ذكراهم .

وشبابنا بحاجة الى من يبصرهم برباطهم التاريخي مع اسلافنا العظام لينتهجوا نهجهم ويصنعوا فعلهم . أن قبائل الجزيرة التي كانت اول من حمل راية الاسلام مع الرسول صلى الله عليه وسلم لايزال أبناؤها يعيشون بيننا لكنهم غالبا ما تسموا باسماء غير تلك التي تعرف في تاريخ السيرة او ارتحلوا الى مناطق غير تلك التي عرفوا بسكناها في السابق وهذه المعلومات هي التي تنقص مناهج التاريخ الذي ندرسه لابنائنا اليوم .

لقد انجبت قبيلة دوس على سبيل المثال في الماضي رجالا عظاما امثال الطفيل بن عمرو الدوسي وابو هريرة بن صخر الدوسي وغيرهما ويكاد الكثير لا يعرف ان «دوسا» هذه فخذ من قبيلة زهران المشهورة في الجنوب اليوم . هذا وقد اشار الاستاذ عاتق بن غيث البلادي في بعض كتبه الى ان بعض مؤرخي المسلمين من خارج الجزيرة درجوا على التعليق على بعض قبائل الجزيرة بقولهم (تفرقوا في الممالك فلم يبق لهم حي يطرق) وقال ان هذا غير صحيح فجميع القبائل التي عاشت في صدر الاسلام لازالت لها بقية باقية في الجزيرة مع اختلاف في الاسم أو الموقع .

والذي اود الوصول اليه هنا هو انه طالما ان القوم لازالوا هم القوم والارض لازالت هي الارض والمعادن لازالت هي المعادن والاسلام الذي بعث اسلافنا العظام لازال هو الاسلام بالامس واليوم وفي الغد فلا غرابة ان تخرج الجزيرة امثال اولئك العظام الذي ملأوا بصر التاريخ وسمعه !

يقول الاستاذ ابو الحسن الندوي في كتابه «العرب والاسلام»: (عقد الله بين العرب والاسلام للابد وربط مصير احدهما بالآخر فلا عز للعرب الا بالاسلام ولا يظهر الاسلام في مظهره الصحيح الا اذا قاد العرب ركبه وحملوا مشعله . وقد حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم على بقاء هذا الرباط الوثيق المقدس بين العرب والاسلام فجعل جزيرة العرب مركز الاسلام وعاصمته الخالدة) .

د. مازن عبد الرزاق بليله

قراءات في لوحات محمد الزواري

رسام يبحر الى المستقبل في زورق الأصالة

من خلال جولة معمقة في لوحات الرسام التشكيلي محمد الزواري يشدنا رسمه المعبر، الواضح، والهادىء، المفعم بالتراث، والاصالة.. ويتراءى لنا هذا من خلال لوحاته: هندسة عربية، مدينة فاضلة، كذلك لا يخفى علينا، ان فناننا الذي انطلق الى سماء الرسم على حصان من الطموح والموهبة (سنة ١٩٧٢)، قد مر بالعديد من الاتجاهات. ولعل قراءاته للمدارس المختلفة في الرسم (التكعيبية، والوحشية، والتعبيرية) ولدت في نفس الرسام «منحى» جديدا خاصا به.

فالرسم الذي نمتع به ابصارنا، وذوقنا يكاد يكون من خصائص الزواري. فهذا التراث الممزوج بالاصالة المعبر بخط عربي، اصيل، «المرسوم» على لوحات «بهية» بالوان زاهية، وهادئة تدعو الى التفاؤل.. ولم لا.. ولون الازرق.. يكاد لا يفارق لوحة واحدة.. زيادة على ذلك ادخال لونين شرقيين هما الاحمر القاني، والاخضر القاني اللذين زادا في شد المتفرج الى اللوحة (لوحات: فتح، ربي قدير ـ صرخة..)

والزواري، ابن القلعة الكبرى، من مواليد ١٩٥٣.. يحمل ريشة جريئة، وطموحة، يمخر بها عباب المستقبل على قارب من الاصالة والابداع.. ديدنه العمل والجدية، (لوحات: الامل، تفاؤل، السلام...)

وكذلك يرسم في حرية بمفهومها الصحيح، وفي سلام، وطمأنينة، وراحة بال، بتشكيل حروفي، منمق ومعبر، وهو يسعى في كل رسومه الى ملء الفراغ بخطوط ترسيمية او برسوم خطية عربية..

وهو يحاول ان يستمد من خلال: (تراث، فلسطين ـ القدس ـ حرقة حصان... ربي قدير)، الوحدة العربية الاسلامية، في ابداع وهدوء... وهو يردد: «هل توحد الرسوم، بين اقطاب الامة العربية والاسلامية..!!

الزواري يميل الى التحول الهادىء، النابع عن وعي، ورغبة صادقة، وهو في كل ذلك نراه مرتبطا اشد الارتباط بدمه ووطنه وامته، والواقع العربي والاسلامي وكذلك لا تخلو رسومه من خضرة وامل... وطموح... وحيوية... يسري فيها دم الشباب الآمل وروح التضحية والابتكار، وهو يؤمن ـ بأن الرسم رسالة... وطريقه «مشحونة» بالاتعاب المادية والمعنوية... ولا بدء من التضحية في سبيل ذلك، وان الابداع الحقيقي في الرسم، لا يكون الا بالتفرغ الكلي وهذا التفرغ هو منبع الابداع والابتكار.

محمد بوفارس
القلعة الكبرى
تونس

من امثال الشعوب

من قال انه وصل مازال في اول الطريق.
(مثل الماني)

انت لا تجني من الشوك.. العنب.
(مثل عربي)

لا تحكم على الكتاب من عنوانه.
(مثل امريكي)

غبي يقول الحقيقة.. خير من الف كذاب.
(مثل انجليزي)

اكثر الناس كذبا.. من يكثر الحديث عن نفسه.
(مثل صيني)

الفم المطبق لا يدخله الذباب.
(مثل فلبيني)

الذي يولد ليزحف لا يستطيع ان يطير.
(مثل روسي)

اعداد محمد عابد الرفاعي
جدة

تنويه واعتذار

مرة اخرى نجد انفسنا مضطرين الى تذكير الاخوة السودانيين الذين يرغبون في التعبير عن آرائهم حول التطورات السودانية الى ضرورة متابعة ما يكتب في «الشرق الاوسط» وما ينشر في صفحة البريد وذلك تجنبا لتكرار الافكار ووجهات النظر. ولكي تتاح الفرصة لاكبر عدد من الاخوة القراء والقارئات. لهذا نؤكد على الاختصار ونعتذر للاخوة الذين لا تسع صفحة البريد نشر كل رسائلهم واثقين ان اصدقاءنا يتفهمون هذه الظروف ويقدرونها.

ومرة اخرى ايضا نرحب برسائلكم ونسعد بها.

ومن الاخوة الذين بعثوا الينا مؤخرا برسائل عن الوضع في السودان نذكر الاسماء التالية: عصام فضل الله موسى، عثمان عبد الرحمن محمد عبدون، عبد الرحمن يسن محمد، حمد النيل فضل المولى القرشي، وغيرهم.

المحرر

ماذا فعلتم بالسودان يا قادة الاحزاب

الاوطان تقاس قوتها بارادتها . فالشعب الذي لا ارادة له لا حياة له . والشعب السوداني ضرب عمق هذه الحقيقة في السادس من ابريل (نيسان) يوم الانتفاضة الشعبية التي دكت حصون حكم الفرد، ويومها امن العدو قبل الصديق ان شعب السودان شعب لا يستهان به فهو شعب يعشق الحرية، شديد النبراس اذا مست حريته او اهينت كرامته.

لكن نشوة النصر وقوة الارادة لا تجعلنا ننسى حقائق كانت مرئية امامنا وهي ان مايو (ايار) قامت على انقاض اكتوبر (تشرين الاول) بعد ان ركلها قادة الاحزاب بأرجلهم تحت الكراسي ليجلسوا عليها فكان تحيينا على ثورة نوفمبر (تشرين الثاني) وتمنينا لو عاد لنا وهتفنا (ضيعناك وضعنا وراك يا عبود) .

الجلوس على كراسي البرلمان الوثيرة جعل الاحزاب تنسى مهامها. وبدأ افرادها يعملون من اجل انفسهم ومن اجل احزابهم فاذاقوا الشعب مرارة الحرمان بوعود براقة وشعارات زائفة هدفها الاول والاخير المصلحة الشخصية ، فكان ذلك ايذانا بميلاد ثورة مايو (ايار) والذي توجه الشعب بالتأييد المطلق في يونيو (حزيران) من نفس العام ، فان الذين صنعوا مايو (ايار) هم الاحزاب وان الذين قوضوا الحرية هم الاحزاب .

وعندما بزغ فجر السادس من ابريل (نيسان) احتضنا الحرية بكل لهفة وشوق واستمسكنا بتلابيبها حتى لا تسرح منا ونعيش على خيالها فننتحب مرة اخرى فالنحيب لا يجدي بعد الموت .

ان الاحزاب لم تفهم دروس الماضي . فهم حنوا الى ماضيهم والليالي السياسية كلها وعود براقة ومطالبة بالثأر وكشف حسابات بعضهم . لا بد ان نرسم حياتنا على مفاهيم سليمة بعيدة عن المهاترات والضغائن ونسعى جاهدين لاحتواء مشاكل الساعة ونضع لها حلولا سريعة.

ان اولئك الاطفال الذين يلتحفون السماء ويتوسدون الثرى ينتظرون منكم ما يملأ بطونهم من طعام والى مأوى يقيهم من لظى الشمس قبل محاكمة سفاح مايو (ايار)

ان تلك الملايين التي تستنزف في حرب لا هوادة فيها تنتظر من يأخذ بزمامها ويحلها قبل الشروع في قيام احزاب مناصرة لانظمة تريد فرض ايديولوجياتها ونظرياتها على ساحتنا وكأنها بوتقة تجارب .

ان تلك الاراضي الشاسعة القابعة في ارض المليون ميل مربع صحراء جرداء ويقطعها نهر النيل العظيم تأمل في استثمارها قبل البحث في الفساد السياسي مع النظام السابق .

المصلحة العامة تقتضي ان نعمل من اجل السودان الواحد دون الالتفات الى المصالح الذاتية. فيا قادة الاحزاب اذا نسيتم الماضي فالشعب لا ينسى فضموا ايديكم لكي نرتقي بالسودان الى القمة .

محمد عثمان دياب

من طرائف القدماء

نزل ضيف نهم على رجل عنده امرأته وابناه وابنتاه. فاحضرت المرأة اوزة ودفعوا بها للضيف ليقسمها بينهم. فقال: العجز للعجوز، والراس للرأس ،

والجناحان للبنتين، والرجلان للولدين والجسم للضيف.

واخذ الاوزة كلها.

فلما كان الغد قال الرجل لامرأته اذبحي لنا ٥ دجاجات، ودفعوها للرجل لكي يقسم بينهم، فقال: الرجل وامرأته ودجاجة ثلاثة.

والولدان ودجاجة ثلاثة. والبنتان ودجاجة ثلاثة.. وانا ودجاجتان ثلاثة.

ثم قال الضيف: اراكم تنظرون وقد قسمتها شفعا اتريدون ان اقسما بينكم وترا. قالوا بلى. فجمع الدجاجات وقال: الرجل والولدان ودجاجة اربعة. والمرأة والبنتان ودجاجة اربعة. وانا ثلاث دجاجات اربعة..

ثم جلس يأكل وهم ينظرون....

اختيار المهندس
محمد فتحي دبا

• قصة قصيرة:

وداعاً لطائر هارب

أشياء كثيرة تمنعه.. يدخل في نفسه.. ويمعن النظر.. ظروفه.. وحدته.. راتبه الذي يتبعثر قبل جمعه.. غرفته المعلقة في الهواء.. تردده.. خجله.. لماذا هو خجول دائما؟

نظراتها له تربكه.. التكاليف باهظة.. كم يتكلف كل شيء؟ من البداية الى النهاية... آه.. رقم خيالي.. ولنفرض ان كل شيء سار كما يهوى.. يبقى السكن.. غير معقول ان تكون هذه الجدران الاربعة هي عش المستقبل معها.. شقوق طويلة.. غائرة.. متعرجة.. صاعدة هابطة كأنها تضاريس مشوهة.. والسقف.. يمسك المطر.. ويتركه نقاطا هابطة فوق رأسه..

الشقة هي لب المشكلة.. المأوى.. ذلك الرعب العصري المنتشر.. فزع الانسان المتحضر.. الشلل الذي يكبل حركته.. يقتل طموحه.. يربك دفته.. وهو رجل محترم.. او يحاول ان يكون هكذا.. يهتم بمظهره.. وتعامله.. وهذا يكلفه غاليا.. يترفع عن السفاسف والسخافات السائدة.. عزفه متفرد.. صمته ملاذه.. وحدته سلوته.. كتوم دائما.. الا مع عصفوره. هو كل عالمه.. يضعه فوق المنضدة.. يغلق عليه.. ويبثه شجوته.. وافراحه العابرة.. يحزنه القفص الذي يحبسه.. لكن لولاه لطار العصفور.. ويفقد صديقا غاليا.. داخل القفص احيانا يكون خيرا من خارجه.. هكذا وجد عذرا لبقاء صديقه داخل القفص.. ادرك ان العصفور سعيد هكذا.. دليله على ذلك الزقزقة.. الشدو والغناء والحركة الدائبة.. فكر ان يأتي له برفيقة تؤنسه.. لكنه لم يجرؤ على ذلك قبل ان يأخذ رأيه.. (هيه.. ماذا قلت.. أتحب ان ازوجك؟)

أدرك أن العصفور موافق.. فالحركة تزداد.. والغناء يرتفع.. يفهم حركاته.. بحث طويلا عن رفيقة له.. قال له البائع.. هذا النوع نادر.. وسوف تنتظر طويلا قبل ان تعثر على رفيقة له.. حزن.. العصفور ايضا حزن.. غناؤه توقف.. هدأت حركته.. ولزم ركنا لا يغادره داخل القفص..

فكر طويلا في ان يطرق بابهم.. ويقابل الرجل.. ويثبت لنفسه انه غير متردد.. وان الاقدام لا يعوزه.. ثم تراجع.. هناك شيء ما من جانبها.. قد يكون تشجيعا.. هو رجل محترم.. لا.. لن يضع نفسه موضع شبهة.. فرص التحدث معها متوفرة.. لكن للجيرة حرمتها.. ولكل شيء حرمته اما من الباب رأسا.. ومصافحة الرجل او يقتل شيطانه.. عصفوره يرنو اليه.. ينتقل بحركات هادئة.. دونما شدو او زقزقة.. قال له (هل يعجبك حالنا يا صاحبي؟) خيل اليه ان صاحبه يهز رأسه رافضا.. (انت مثلا.. لانك من سلالة نادرة لم تجد لك زوجة.. مشكلتك ليست الشقة.. ولا المهر.. ولا مصاريف الزفاف.. ولا الجراة.. اني أحسدك يا صديقي.. مطالبك يسيرة.. وحياتك بسيطة.. لكن انظر الى حالي انا.. انك تفهم حالي دونما سرد مني.. حياتنا معقدة.. نحن نقف على رؤوسنا بمحض ارادتنا.. ونشبك ايدينا داخل ارجلنا.. ونمشي على ظهورنا فوق الحصى.. ونزرع الشوك في اعيننا.. ونحمل قدورا تغلي فوق رؤوسنا.. ونصيح.. النجدة.. انقذونا قبل ان نهلك.. أتود ان تكون مكاني يا صاحبي وأكون أنا مكانك؟) ويخيل اليه ان العصفور يهز رأسه موافقا هذه المرة: (يا لك من أحمق!)

هدوء تام.. وسكينة.. وفجأة يقع الحادث اليومي.. عصرا.. وهو يتأهب لاستدعاء النوم.. يأتي اطفال سكان الشقة السفلى.. قرود متقافزة.. يلعبون الكرة في الساحة.. الواقعة امام غرفته.. عجبا.. لا يخافون عليهم من السقوط من هذا العلو الشاهق؟ يطرقون بابه.. ويقولون.. من فضلك يا عم دعنا نلعب قليلا مع عصفورك.. ويدعهم.. والعصفور يفرح بهم.. ويظل يزقزق ويقفز.. ويشدو.. وضحكات الاطفال ترتفع.. ومع تعب اليوم وارهاق العمل يغفو.. ويأتيه النوم دونما استدعاء او بحث.. ويرتفع شخيره فينزعج العصفور ويضيع غناؤه.. ويخرج الاطفال.. مع هبوط الليل..

اجساد متلاطمة.. عيون مترقبة.. ارجل من طول الانتظار متعبة.. محطته بعيدة.. لكنه يصل في الميعاد دائما.. ويظهر له وجه في الزحام يعرفه.. اليد التي يريد ان يصافحها، ويقول لصاحبها اجعلني صهرك.. زوجني كريمتك.. جاره.. ايضا رجل محترم.. سلم عليه.. رد التحية بأحسن منها.. كأن الرجل ايضا يشجعه.. وهو.. لم يهرب؟ لم يدخل رأسه في صدره؟ لم.. لم.. عاصفة تحتدم.. اعصار يشتت افكاره.. يجمع شتات نفسه.. ويقفز داخل اتوبيسه..

غدا.. قرر.. غدا.. سوف يجادله.. غدا سوف يهزم هروبه.. سوف يقتل جبنه.. سوف يقتحم معقل جرأته.. قرار اخير.. لاتراجع.. لاتقهقر.. لاتكوص.. تحدث الى عصفوره: (لا تخف.. انا مقدم على شيء سوف يسعدك.. سوف نأخذك معنا.. وسوف تلعب مع اولادنا.. ما رأيك؟)

زقزقته غريبة هذه المرة.. غامضة.. لم يفهمها.. لكنه عاد يدرس قراره..

المحطة كدأبها متلاطمة.. متزاحمة.. لكن اليوم.. على غير عادته جاء مبكرا.. وقطع المسافة كطائر عائد من هجرته.. من شتائه الى ربيعه.. نظر الى الوجوه الواقفة حوله فخيل اليه انهم يبتسمون له.. ويحيونه.. كأنهم يعرفونه من الف سنة.. كأنهم يعرفون قراره.. وبحث عن الرجل.. انتقل من مكانه.. عيناه.. كيانه.. في حركة بحث دائبة.. نظر الى ساعته.. قد تكون كاذبة.. سأل جاره.. ساعته صادقة.. ما الذي اخره.. ها هو اتوبيسه قادم.. لن يركبه.. فليذهب بدونه.. لن يتحرك من هنا الا بعد قدوم الرجل.. ثقته في نفسه كانت رائعة.. جرأته نادرة.. موقفه للان لم يتزعزع.. قرار مدروس بدقة، وحصنه لا تهدمه افتك الاسلحة.. قدم الرجل.. اقترب.. واقترب.. قلبه يرتعش.. لسانه يرتجف لونه شحب.. كيانه يرتعد.. لم يبق غير خطوة بينه وبين الرجل.. سوف يحادثه.. سيحدد معه لقاء في المساء.. الرجل يبتسم كعادته.. يقترب اكثر.. ويمد يده مصافحا.. ويريد ان يستجمع ما هرب من شجاعته.. لكن الرجل يسبقه.. يدعوه الليلة الى منزله.. لحضور عقد قران ابنته..

يصعد بتثاقل.. كأنه يحمل جبلا.. تذكر اسطورة «سيزيف».. والصخرة التي كلما صعد بها هبطت به ثانية.. صخرته كانت اكبر.. واثقل.. وجبله اعلى.. واوعر.. وحين اقترب من القمة.. وكاد ان يصل.. فر من بين رجليه قرود متقافزة.. لم يأبه لها.. لم يطلبوا منه اللعب مع عصفوره.. حتى لو طلبوا منه ذلك فاليوم لن يسمح لهم.. سوف يكون في خلوة ومناجاة مع صديقه..

وجد الباب مفتوحا.. تركه مفتوحا في الصباح.. من لهفته.. دخل.. لم يسمع زقزقة.. لم يتناه اليه غناء.. ولا شدو ولا حركة.. عيناه تسمرتا.. القفص كان خاليا. نسي صخرته وصعود الجبل.. وراح يبحث في اركان الغرفة.. تحت السرير.. خلف الدولاب.. قلب كل شيء رأسا على عقب.. لم يسمع زقزقة.. هو.. نعم.. هو.. كان واقفا على سور المنزل المقابل.. على بعد امتار.. منه.. مد له يده.. زقزق العصفور.. وارتفع.. وقف في الجو مودعا.. ثم انطلق.. وانطلق.. حتى اختفى...

فوزي دسوقي خايفة

نداء لحراس الكلمة حفاظا على تاريخ المغرب والاندلس

لاحظت تكرار الابحاث العلمية والرسائل العلمية في الجامعات العربية في مجال تاريخ وحضارة المغرب الاسلامي والاندلس، ومن اجل هذا شرعت منذ مدة في اعداد احصاء بيبليوغرافي عن الرسائل الجامعية في الدراسات المغربية والاندلسية، وكتبت بذلك الى رؤساء الاقسام العلمية في الجامعات، واستجاب اقلهم ولم تستجب الكثرة حتى الان.

هل يمكن ان اوجه نداء من على صفحات جريدتكم الواسعة الانتشار الى جميع المتخصصين والمهتمين بتاريخ المغرب والاندلس وحضارتهما عامة بما في ذلك اللغة والادب والجغرافيا.. الخ لموافاتي ببيان ابحاثهم او ما لديهم من مادة في هذا المجال حتى يمكن اصدار هذا الدليل.

جعلكم الله ذخرا للعلم وملاذا لمريديه.

الدكتور محمد عبد الحميد عيسى صقر
جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية
القصيم ـ المملكة العربية السعودية

طلال

● في بدء الرحلة الى مهرجاني «قابس وجرش» ... مع اللحظة الأولى التي ارتفعت فيها الطائرة لتغيب بنا في اجواز الفضاء، وتتموه داخل السحاب الأبيض.. كان لا بد لي ان اتأمل من هذا الـ «فوق» : وجه البحر الأبيض!

وفي هذه اللحظة.. تخيلت وجهه النازف، حين كانت الطائرة تعبر من فوقه نحو بقعة يتلألأ من خلالها وجهه الآخر.. وقد كان وجهه النازف: «بيروت».. المدينة الصامدة في شرقه، وهي تتجرع الموت اليومي!

وبين يدي مرثية.. كتبها شعرا: ذلك الشاعر التونسي الحديث، المنطلق بنظرته التاريخية حين كان يقف مواجها للبحر الابيض من جانبه الآخر.. يرثي «عياش» المغتال.. يرثي وجه البحر الابيض النازف والمطعون.. يرثي «بيروت»، يقول:

«بيروت انطلقت في زورق صياد من ـ صيدا ـ .. يصطاد اصابعه المغسولة بالديناميت.

يواجه وجه الاسماك الكبرى، ويفتش للاطفال عن الرزق»!

وتتواصل مرثية الشاعر التونسي ـ المنصف المزغني ـ:

«هل غير هذا الحوض الابيض لونه.. بعد دمي. بعد دمي؟!

إني الان ارى نهر الحناء.. النابع من ارض خضراء.. يصب بجرح غزالة، فأرى الوان الورد على حدقات الحقد»!

● ● ●

واطبقت غلاف الديوان ـ «المرثية» .. وشردت بعيدا نحو «الميراث» العربي!

لكن البحر الابيض يأسو.. يتقصد موجه: عرقا للمظلومين.

البحر الأبيض يمتد من التاريخ الانور.. حتى تعتيم التاريخ.

البحر الابيض : موال للصبر.. وانسان في شكل مياه.. ومياه من موج عربي واعاصير تلقنها الاسماك الفتاكة: فعل الموت!

وفتحت غلاف سؤال، وسؤال!

ولاح ظل ابتسامة من وراء الضباب الذي ارتفع طويلا من حول «البحر الابيض». والضباب الذي لفع جسم الطائرة التي تقلنا الى مطار تونس ـ قرطاج!

لقد تذكرت ما يردده الناس في العالم العربي عن حكاية «ابوزيد الهلالي» بقولهم: مازال يعيد حكاية ابو زيد!

وتذكرت المثل الشعبي القائل: «كأنك يا ابو زيد.. ما غزيت»!

وقد لاح ظل الابتسامة.. لأن العالم العربي بالنسبة لمعالجة قضاياه، والدعوة الى وحدته وتضامنه: مازال يعيد «حكاية ابو زيد»! وقد يضيف الى الاحداث جديدا ، لكن نهاية كل حدث ، او كل مصيبة.. هي نفس النهاية، دون ان يتقدم العالم العربي خطوة بقضيته العادلة الى الحسم ، او الى انتزاع حقوقه العادلة والمشروعة!

وحكاية «ابوزيد» هي محور هذه الدعوة التي البيها، واتجه الى «تونس» من اجلها.

ان مهرجان «قابس» قد ركز على هدفين رئيسيين:

● الاول : احياء تراث عربي ، وربط الاديب العربي والباحث والمبدع بعمق الملحمة والدراما في هذه الشريحة التاريخية، التراثية .. حتى يكون دور الحضارة الانسانية قد استلهم هذا الامتداد التاريخي «من اقصى المشرق الاسيوي.. الى اقصى المغرب الافريقي، حيث تألق منار الحضارة الاسلامية.. حين كان لها الدور القيادي للحضارة الانسانية «كما قالت الدكتورة عائشة عبد الرحمن ـ بنت الشاطىء!

وهذا «الاحياء» للتراث العربي... يتبلور من خلال «الطرح» الادبي والثقافي الذي اهتم به مهرجان «قابس».. وهو طرح جعل الرواية التاريخية هي الوعاء، او الاطار، او الهيكل.. بينما ركز المهرجان في فعالياته وعطائه على التراث الشعري الشعبي، المتمثل في الرواية الشعرية، والقصائد الشعبية، والمساجلات الشعرية.. بحيث يبرز هذا الطرح: المادة التاريخية عبر التصوير الملحمي بالشعر، وبالتاريخ الشعبي. كما يجسد الطرح من خلال هذا التصوير الملحمي: «البنية الملحمية التي قامت على عناصرها الثابتة وهي: الحاجة. الرحلة. الحلم. التلاقي. الصراع. الموت» كما شرح الدكتور المختص في هذه الدراسة «عبد الرحمن ايوب».

● الهدف الآخر: ان بنية هذه الملحمة تبدو ذات ارتباط عميق بتواصل التاريخ ثم هي تعكس هذا التشابه اللصيق بين الماضي والحاضر في ابعاد الصراع العربي ـ العربي، والصراع العربي ـ الاستعماري!

وهذا التشابه.. هو الذي يركز على شخصية «البطل» دائما في التاريخ العربي!

● ● ●

ولم يعقم تأملي الطويل هذا في داخل الطائرة .. فالنظرة من داخل السحاب الابيض قد ارتفعت مع ازدياد ارتفاع حجم الطائرة الى ما فوق السحاب.. لتكون الرؤية اكثر شمولا، واستحضار حقب التاريخ اكثر حصيلة ووضوحا!

● ● ●

● آخر الكلام:

ـ «ليت الحوادث باعتني الذي اخذت

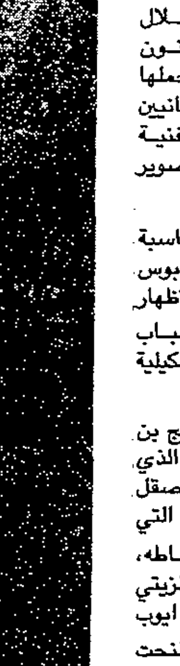
مني بحلمي الذي اعطت وتجريبي»!!

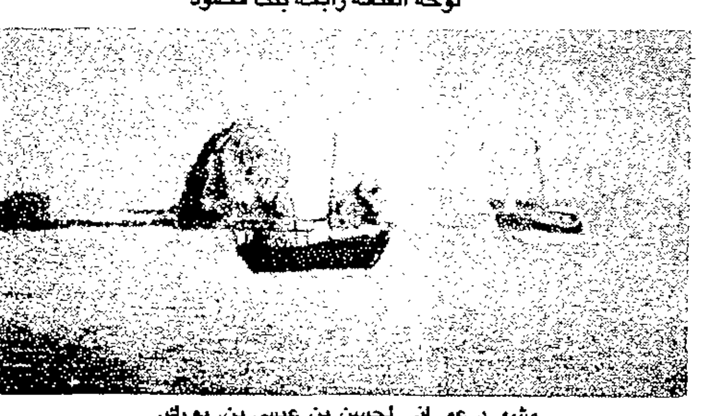
عبدالله الجفري

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٧	٤٢	صاف	هلسنكي	١٤	١٧	ممطر
المدينة المنورة	٣٠	٤٣	صاف	هونج كونج	٢٦	٢٩	غائم
الرياض	٢٨	٤٢	صاف	جاكرتا	٢٢	٣١	غائم
جدة	٢٤	٣٩	مغبر	كوالالمبور	٢٢	٣٢	ممطر
الظهران	٢٧	٤٣	غائم	لشبونة	١٧	٢٥	صاف
ابها	١٧	٣١	صاف	لندن	١٦	٢٠	ممطر
امستردام	١٩	٢٢	ممطر	مدريد	١٤	٣٢	صاف
اثينا	٢٣	٣٧	صاف	مانيلا	٢٣	٣٢	صاف
البحرين	٣١	٣٧	صاف	مونتريال	١٧	٢٨	صاف
بانكوك	٢٦	٣٢	صاف	موسكو	١١	١٩	صاف
بيروت	٢٨	٣٤	صاف	نيودلهي	٢٤	٣٠	غائم
برلين	١٥	٢٣	صاف	نيويورك	٢٠	٢٩	غائم
بروكسل	١٥	٢٥	غائم	نيقوسيا	٢٨	٣٦	صاف
بيونس ايرس	٧	١٦	غائم	باريس	١٤	٢٤	غائم
القاهرة	٢٢	٣٦	صاف	روما	١٨	٣٣	صاف
كوبنهاجن	١٥	١٧	غائم	سنجافورة	٢٤	٣٠	ممطر
دبلن	١٢	١٨	ممطر	استوكهولم	١٣	٢٢	صاف
فرانكفورت	١٣	٢٤	غائم	سيدني	٦	١٨	صاف
جنيف	١٨	٢٨	غائم	طوكيو	٢٦	٣٣	صاف
				فيينا	١٨	٣٠	صاف

معرض الفن التشكيلي العماني في لندن: الماضي العريق يلاقي المستقبل المشرق


لوحة الفنانة رابحة بنت محمود


مشهد عماني لحسن بن عيسى بن بورك.

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
شهدت العاصمة البريطانية خلال الاسبوع الماضي نماذج من الفنون التشكيلية العمانية المعاصرة، حملها الى لندن مجموعة من الشباب العمانيين المبدعين. وتنوعت الاعمال الفنية المعروضة بين فنون النحت والتصوير وغيرها.

وجاء عرض هذه الاعمال بمناسبة الذكرى الـ١٥ لتولي السلطان قابوس بن سعيد لمقاليد الامور في عمان لاظهار مدى التطور الذي حققه الشباب العماني في ميدان الفنون التشكيلية خلال السنوات القليلة الماضية.

يقول المهندس ايوب بن ملنج بن اللند ان التحاقه بمرسم الشباب الذي يرعى هواة الفنون التشكيلية قد صقل موهبته كثيرا، وانه بفضل الرعاية التي يلقاها تمكن من مواصلة نشاطه، وتنوعت اعماله بين التصوير الزيتي والنحت على الخشب. وقد حصل ايوب بن ملنج على الجائزة الاولى في النحت عام ١٩٧٦ كما حصل على شهادة تقديرية في مجال النحت في المعرض العماني الثاني للفنون التشكيلية.

اما الرسام منير بن صادق بن عبد العزيز فقد التحق بمرسم الشباب في عام ١٩٨١. وشارك في جميع المعارض داخل السلطنة بالاضافة الى مشاركته في معرض الكويت التاسع للفنانين التشكيليين العرب في العام الحالي. ويستوحي منير بن صادق اعماله من البيئة العمانية الغنية بالعديد من الموضوعات الطبيعية والاجتماعية.

ومن بين الاعمال المتميزة التي ضمها معرض الفنون التشكيلية العمانية في لندن لوحات الفنانة رابحة بنت محمود بن محمد والتي تتميز اعمالها بالاصالة والرقة النابعة من البيئة العمانية، خصوصا موضوعاتها الاجتماعية التي تعكس حياة الناس وتفاصيلها اليومية. وقد شاركت رابحة في معظم المعارض الداخلية في عمان بالاضافة الى مشاركتها في العديد من المعارض الخارجية في دول الخليج والدول العربية. وقد حصلت لوحاتها على اعجاب خاص في بينالي القاهرة الدولي الاول للفنون العربية في العام الماضي.

كذلك ضم المعرض مجموعة من الاعمال الفنية للاطفال العمانيين تعكس بساطة التعبير ورقته مثل لوحات مصطفى بن يوسف بن علي ونصرة بنت خلفان بن علي.

تشكيل مكتب لحماية حقوق المؤلف المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
وافق المجلس الأعلى للثقافة في مصر على انشاء جهاز دائم لحماية حق المؤلف في مصر يتبع وزارة الثقافة المصرية ويتولى الاشراف على حماية حقوق المؤلفين المصريين في مصر وخارجها بالاتصال بكل دول العالم المنضمة لاتفاقية برن لحماية حقوق المؤلف والاشتراك في المؤتمرات العالمية المتعلقة بحقوق المؤلف.

وقد قرر وزير الثقافة المصري محمد عبد الحميد رضوان ان يتكون المكتب الدائم لحماية حق المؤلف من مجلس المكتب وامانة المكتب على ان يؤلف مجلس المكتب برئاسة مقرر لجنة القانون بالمجلس الأعلى للثقافة وامين عام المجلس الأعلى للثقافة مقررا، والاعضاء: المستشار القانوني لوزير الثقافة ومدير العلاقات الثقافية بوزارة الخارجية المصرية وممثلون لهيئة الكتاب واتحاد الكتاب ومجمع اللغة العربية والنقابات الفنية وجمعية المؤلفين والملحنين واتحاد الناشرين.

اما امانة المكتب فستؤلف من امين عام المجلس الأعلى للثقافة رئيسا ويساعده عدد من العاملين بالمجلس الأعلى للثقافة في مجال الاتفاقيات الدولية.

رحل الفنان حسن فؤاد قبل تسلم جائزة الريادة

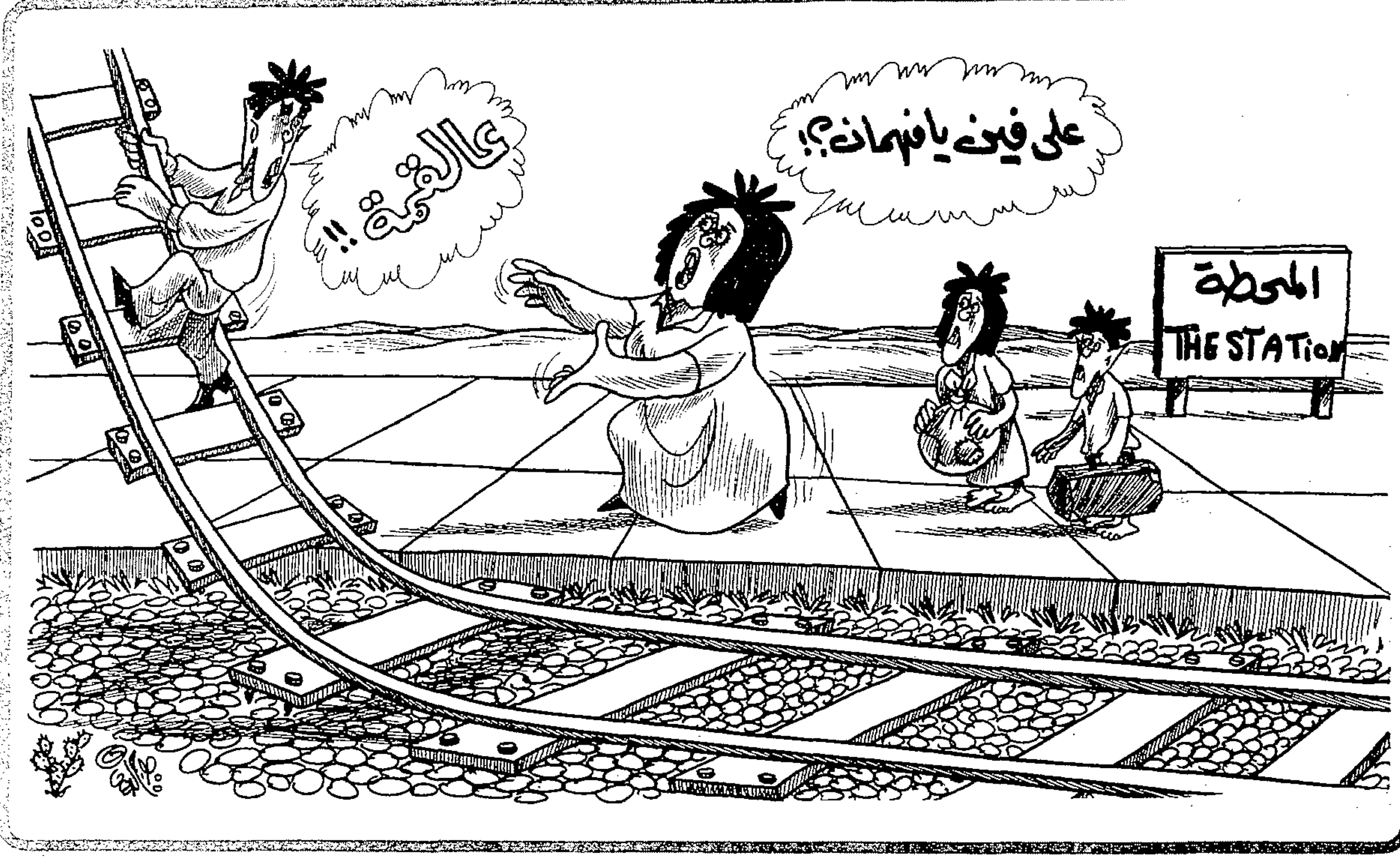
القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
كان المفروض ان يتسلم الكاتب الصحافي والفنان الشامل حسن فؤاد جائزة الريادة التليفزيونية في الحفل الذي يقيمه التليفزيون المصري غدا الاربعاء بمناسبة يوبيله الفضي.. ولكنه رحل وهو يعد سهرة تليفزيونية عن رمضان و ٢٥ سنة في التليفزيون المصري. اذ فاجأته ازمة حادة في ساعة متأخرة وهو في مبنى ماسبيرو ونقل على اثرها الى المستشفى لكنه اسلم الروح.

والفنان الراحل حسن فؤاد احد كبار الكتاب البارزين في الحركة الفكرية في مصر منذ منتصف الخمسينات. وله دوره الريادي فيها فقد اسس عام ١٩٥٣ مجلة ثقافية باسم «الغد» مع الكاتب الكبير عبد الرحمن الشرقاوي وصلاح حافظ ومحمد صدقي وغيرهم وصدر منها ثلاثة اعداد فقط ثم توقفت بعد ان تركت علامة بارزة في حركة المجلات الثقافية والفكرية في مصر. ثم اعاد اصدارها مرة اخرى هذا العام، وبالفعل صدر عددها الأول منذ شهور وكان الفقيد يعد للعدد الثاني ليكون بين ايدي القراء لكنه رحل قبل أن يكمل تحقيق حلمه الجميل.

وكانت اهتمامات حسن فؤاد متعددة فهو احد ابرز الرسامين والمخرجين الصحافيين في مصر ورسم اغلفة ورسوما توضيحية لعدد كبير من الكتب كما كتب كتابا قيما في الفن التشكيلي باسم «بيكاسو فنان القرن العشرين»، وكتب عدة سيناريوهات افلام سينمائية اشهرها فيلم «الارض» الحاصل على جائزة احسن سيناريو.. اما في مجال الصحافة فقد شارك في تأسيس مجلة «صباح الخير» وجعل شعارها «للعقول الشابة والقلوب المتحررة»، ليتحقق هذا الشعار بالفعل على مدى سنوات وتصبح مجلة الشباب الأولى في مصر. ونجح حسن فؤاد في ان يمد يده لجيل كبير من الصحافيين المصريين انتشروا الان في صحافة الوطن العربي. وهو رئيس تحرير الكتاب الذهبي الذي يصدر عن «روز اليوسف».

تعديل قانون الطب البشري في الامارات

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:
تبحث وزارة الصحة في دولة الامارات العربية المتحدة تعديل قانون مزاولة الطب البشري في الامارات وتناقش لجنة مشكلة من وزارة الصحة وجمعية الامارات الطبية والدائرة الصحية ولجنة التراخيص الطبية مجموعة من المقترحات بشأن تعديل القانون من اهمها بحث امكانية تطبيق القانون على مهنة طب الاسنان وتنظيم منح التراخيص الطبية بممارسة المهنة للاطباء وتحديد الشروط والخبرات اللازم توافرها فيهم واعادة تشكيل اللجنة المسؤولة عن منح التراخيص ومنحها صلاحيات اوسع.



عرب و عجم

● **سعيد بن ناصر الخصيبي** وكيل وزارة الاعلام في سلطنة عمان وصل الى استكهولم على رأس وفد السلطنة الى اجتماعات المجلس الدولي للموسيقى التقليدية الذي سيعقد في استكهولم في وقت لاحق من هذا الاسبوع.

● ● ●

● **الدكتور محمود مسعود** من اعضاء هيئة التدريس بقسم الاعلام بجامعة الملك سعود ينتظر بفرح خلال الايام القليلة المقبلة صدور الطبعة الأولى من كتابه الجديد عن العلاقات العامة بالمؤسسات الحكومية. د. مسعود يقول ان كتابه سيكون متميزا عن بقية الكتب المترجمة.

● ● ●

● **الزميل محمد العوام** باشر عمله في الرياض مشرفا على الاخبار الرياضية بجريدة «الشرق الاوسط» و «المجلة» حيث سيكون مسؤولا عن الشؤون الرياضية على مستوى المملكة العربية السعودية ودول منطقة الخليج. «ابونواف» الذي عرفه القراء في السعودية من خلال نجاح عمله السابق، يستعد الان لمعاودة المزيد من التفوق الذي عرف به.

● ● ●

● **سراج عمر ولي** رجل الاعمال السعودي يحتفل بمكة المكرمة يوم الخميس المقبل بزفافه على كريمة المهندس **عبد القادر كوشك** امين العاصمة المقدسة السابق وامين عام منظمة المدن الاسلامية.

● ● ●

● **علي الموسوي** رئيس شعبة الاتفاقيات الثقافية بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب بالكويت **ومحمود الرضوان** رئيس مجلة ادارة الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية يغادران الى برلين غدا للمشاركة في المعرض الفني الكويتي هناك.

● ● ●

● **المهندس عادل فقيه** عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة السعودية للزيوت والسمن النباتي صافولا، غادر جدة الى لندن لانجاز بعض الاعمال المتعلقة بالشركة.

● ● ●

● **الدكتور احمد محمد حلول** الاخصائي النفسي بمستشفى الملك خالد للحرس الوطني بجدة، غادر المملكة متوجها الى كندا لحضور دورة تدريبية في العلاج النفسي.

● ● ●

● **محمد علي المصباحي** من اسرة الشركة السعودية لتوزيع الصحف بجدة يحتفل مساء الاربعاء بزفافه على كريمة **احمد عمر يعقوب** وذلك بصالة جدة للافراح.

● ● ●

● **الدكتور مساعد الهارون** المستشار ورئيس المكتب الثقافي لدولة الكويت في واشنطن يصل الى لندن اليوم. للمشاركة في اجتماعات المنظمة الدولية للصحة والتربية الرياضية والترويح والتي كانت قد بدأت اعمالها في المملكة المتحدة يوم ٢٥ يوليو (تموز) الجاري وتستمر لغاية ٣ اغسطس (اب) المقبل.

● ● ●

● **عبد اللطيف المناوي** المحرر بالزميلة «المجلة» في مكتب القاهرة احتفل الاسبوع الماضي بخطبته على الانسة **رولا مصطفى** بالتليفزيون المصري.

● ● ●

● **حسن صالح بشلوري** نائب مدير عام (تهامة) الدولية رزق وحرمه بمولود جديد سمياه (فراس).

● **عيسى مصطفى سلامة** سفير جمهورية السودان الديمقراطية لدى المملكة العربية السعودية اقام حفل عشاء بمنزله وذلك لتوديع سفير الجمهورية العربية اليمنية **احمد علي المحني** بمناسبة نقله. وحضر الحفل لفيف من اعضاء السلك الدبلوماسي بالسعودية.

● ● ●

● **الدكتور صالح العقلا** عميد القبول والتسجيل بجامعة الملك سعود غادر الرياض الى الولايات المتحدة الامريكية في رحلة عمل.

● ● ●

● **نارا هاشي** ممثل شركة (ماتوري سيكو) اليابانية مصنعة ساعات (البا) وصل الى الخبر امس لحضور المؤتمر الثاني لساعات (البا) الذي تقيمه الشركة الاساسية للالكترونيات المحدودة (وكلاء ساعات البا) بالمملكة بفندق القصيبي بعد ظهر الخميس.

مثل اليوم

اذا تصادقت الرعيان
ضاعت الغنم

أبيض وأسود

حكاية بيضاء من زمن الثلج!

كانت الطفلة تتأمل الاشياء المتساقطة من السماء وهي تكاد لا تصدق عينيها. سألت باستغراب: منذ متى كانت السماء تمطر قطنا؟.. أين كانت هذه الأشياء في بيتنا القديم؟

بيتها القديم، سجنها الرهيب، القفص المسوس. تموت الريح عند العتبة، الشمس غريبة، تائهة، القمر ضائع والسماء تلفها العتمة المتمادية!

على النافذة قطع صغيرة من الثلج يسمونه في تلك البلاد ندفا. يحاول الأطفال الثلاثة التقاطها فتذوب بين أيديهم.

تزمجر الريح، يهرب الأطفال الثلاثة إلى السرير، يتكوكعون تحت اللحاف، تتراءى لهم صور حلوة كأنهم في كهوف الأساطير او في مغارة عجيبة.

يهبط الليل على الزاوية الحميمة، ينهار الجدار الكثيف، حتى الظلام الدامس فيه حلاوة الرؤى في عيون الأطفال الثلاثة، يلمحون الومضة الذهبية، تطرب آذانهم للدوي العجيب يفتح لهم أبواب السماء.

● ● ●

الأرض بيضاء. الثلج على الشجر والسطوح والشرفات وحفافي الشبابيك. يتسلل الصقيع مع الحكايات الغريبة والقشعريرة اللذيذة، وتعود إلى المخيلات صور الليالي البيضاء في سفح الجبل، حيث لا حواجز ولا سدود ولا جدران تصفع العين المتمادية والنظرة الحالمة.

في المقلب الآخر شجرة كأنها حلم، أوراقها عاصية على الريح، اغصانها مارد يضرب والعاصفة تعوي. الأطفال الثلاثة على النافذة، لا الليل يرعبهم، لا الريح، لا العاصفة. لياليهم تموت فيها الأشباح الرهيبة ويطل الجمال من المنعطفات والزوايا..

● ● ●

اطلالة الفجر صافية صفاء الثلج على حفافي الشبابيك، نقية كالدمع في عيون الأطفال. تنطلق النظرة حتى تغيب والافق بعيد، ويطل الشعاع الغريب، يصبغ الافق بألوان الضياء.

الطفلة تتأمل الأشياء البيضاء المتساقطة من السماء.

الأم ترفع عينا إلى السماء، وتخفض عينا إلى الطفل النائم في السرير.

الأب يحمل الدنيا على كتفيه، يتحدى العاصفة والبرد والزمهرير، يمشي وحيدا داخل النفق المظلم، يركض مهرولا كأن كل أشباح الدنيا تلاحقه.. يفتح عينيه على فراغ:

لم يبق له من زمن الثلج سوى حكايات قديمة وذكريات حميمة تتسلل إليه احلاما بيضاء تذوب كما الثلج في الأرض التي كانت!

عدلي الحاج

مستشفى الجبيل بالمنطقة الشرقية يدخل مرحلة الاعداد النهائي

المنطقة الشرقية ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يستعد مستشفى الجبيل الجديد للبدء في التشغيل حيث ابتدأت مراحل الاعداد النهائية للمستشفى الذي اقيم على احدث المواصفات الطبية الحديثة من ناحية الأجهزة الطبية المتطورة والأجهزة الفنية الملحقة به.

وصرح الدكتور سامي الصقير مدير عام الشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية لـ «الشرق الاوسط» بأن المستشفى يتسع لمائتي سرير ومجهز تجهيزا طبيا على أعلى مستوى وقد استغرق انشاؤه عامين تقريبا.

واوضح ان المستشفى سيركز على بعض التخصصات الطبية التي تخدم ابناء المنطقة مثل العيون والأنف والأذن والحنجرة بالاضافة الى التخصصات العامة الأخرى مثل الباطنية والأطفال والنساء والولادة والعظام وامراض الجهاز البولي والأمراض الجلدية والجراحة.

واضاف يقول ان تكلفة بناء المستشفى بلغت حوالي ٢١٢ مليون ريال واقيم موقعه على مساحة ١٥٧ الفا و ٥٠٠ متر شغلت المستشفى منه ٢١ الف متر تقريبا والباقي للخدمات والمرافق والوحدات السكنية الملحقة بها.

وحول تشغيل المستشفى قال: «ان التشغيل سيبدأ على مراحل بالنسبة للتشغيل الطبي وان الوظائف المعتمدة للمستشفى سوف تقوم لجان التعاقد عليها من الدول العربية والاسلامية واوربا والدول الآسيوية لاستكمال عناصر طاقمها بالاضافة الى ان التشغيل غير الطبي قد جرى طرح المنافسة الخاصة به.

واشار الى ان التشغيل الطبي سيتم على عدة مراحل، وفي المرحلة النهائية سيطرح المستشفى لاحدى الشركات للتشغيل الجزئي لها.

ونوه بأن المستشفى القديم سيكون بمثابة عيادات خارجية تحول منها الحالات الى المستشفى الجديد.

ومما تجدر الاشارة اليه ان الدكتور الصقير قد قام بجولة في مطلع هذا الاسبوع على المستشفى واجتمع مع الجهاز الفني لوضع التطورات حول ما تم انجازه استعدادا للتشغيل.

تكريم الشاعر الفراتي في دمشق

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:
تجري جريدة «الثورة» الدمشقية الان الاستعدادات للاحتفال بذكرى رحيل الشاعر الكبير محمد الفراتي في مدينة دير الزور، بالتعاون مع الجهات المسؤولة في المحافظة.

والشاعر الفراتي ولد عام ١٨٨٠ في دير الزور وتابع دراسته في حلب، وتخرج من الأزهر في القاهرة عام ١٩١٤ وشارك في ثورة سعد زغلول عام ١٩١٩، ثم انتقل الى العراق والبحرين، اثناء الاستعمار الفرنسي لسوريا.

وبعد الاستقلال عين مدرسا في التجهيز الأول بدير الزور، ثم مترجما في وزارة الثقافة والارشاد القومي حتى عام ١٩٧٢ حيث احيل للتقاعد. وقد كرمه الرئيس حافظ الأسد بمنحه وسام الاستحقاق. وتوفي في مدينته عام ١٩٧٨.

وللشاعر الفراتي دواوين مطبوعة عديدة، تمتاز بالشعر الوطني الحماسي والشعر الوجداني. واهم دواوينه «الهواجس». وله ترجمات كثيرة عن الفارسية، حيث ترجم دواوين الشيرازي، والفيروزي، وجلال الدين الرومي، وقد منحه شاه ايران السابق وساما لهذا الغرض.

انتقل الى رحمة الله تعالى صباح يوم الاحد الماضي في مدينة مكة المكرمة الشيخ المرحوم درويش محمد مفتي.

وقد كان من كبار منسوبي الجيش العربي السعودي، وعمل في الاعمال الحرة في مكة قبل وفاته.

للفقيد الرحمة، ولاهله واصدقائه العزاء والسلوان. انا لله وانا اليه راجعون.

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Tuesday, 30 July 1985 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2436
الثلاثاء ١٣ ذو القعدة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٧/٣٠م - السنة الثامنة - العدد ٢٤٣٦



عشرون حربة في بؤبؤ العين
بقلم: مشعل السديري (ص ١٣)
ايقاعات متورمة - شعر سعد الحميدين
الخيط الأبيض. بقلم: خيرة الشيباني (ص ١٣)
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢
أضواء على معرض الفن التشكيلي العماني في لندن (ص ١٥)
المنتخب السعودي يلتقي كوستاريكا غدا في كأس العالم للناشئين (ص ١١)

في مستشفى الملك خالد الجامعي بالرياض:

نجاح عملية نادرة في الدماغ لعجوز في العقد السابع

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من حاسن البنيان:

تم بنجاح وبتوفيق من الله ثم بمهارة الاطباء واحدث التجهيزات في مستشفى الملك خالد الجامعي بالعاصمة السعودية استئصال ورم سرطاني بحجم قبضة اليد من دماغ سيدة سعودية تبلغ من العمر ٦٣ عاما. استغرقت العملية ٥ ساعات متواصلة تم خلالها فتح عظمة جمجمة الرأس على شكل نافذة مربعة الشكل فوق مكان الورم السرطاني. وقد تحسنت حالة المريضة بعد ازالة الورم واستعادت قوة يدها وقدمها اليسرى وبصرها حيث كان الورم يشكل ضغطا كبيرا على الجهة اليمنى من دماغ المريضة.

كيف بدات اعراض المرض؟

كانت المريضة (٦٣ عاما) تعيش في احدى القرى السعودية وتشكو من صداع مزمن ظنت انه سيزول بمرور الأيام ولكنه استمر وصاحب الصداع ضعف مستمر لليد اليسرى والقدم اليسرى بحيث اصبحت حركتها ضعيفة لا تقوى على حمل اي شيء ثقيل.. وظنت السيدة انه نتيجة كبر سنها ولكن الصداع والضعف ازداد يوما اثر يوم ولم ينته الأمر الى هذا الحد بل صاحب ذلك تشنجات وفقدان للوعي والنوم بعد هذه التشنجات وكذلك ضعف النظر. وبعد مضي عدة اشهر على تلك الحال قرر اهل المريضة اخذها الى طبيب القرية الذي نصحهم بنقلها الى الرياض والى مستشفى الملك خالد الجامعي.

ماذا حدث.. في المستشفى الجامعي؟

تم الكشف على المريضة من قبل اطباء جراحة الأعصاب وتبين خلال الفحص وجود ضعف باليد اليسرى والقدم اليسرى وكان واضحا كما تبين خلال الكشف وجود ضعف في النظر.

بعد ذلك اجريت للمريضة فحوصات مستعجلة وكان اهمها الأشعة المحورية. وتبين وجود ورم سرطاني كبير يضغط على الجهة اليمنى من دماغ المريضة ولزيادة التأكد من حجم السرطان وتحديد نوعه اجري للمريضة تصوير للشريان السباتي بالصبغة الملونة وهو من الفحوصات المتقدمة التي تجرى في ارقى مستشفيات العالم واظهرت تلك الفحوصات وجود السرطان وهو من النوع المحدود الذي يمكن ازالته. وبعد تلك الفحوصات المتقدمة تقرر اجراء عملية للمريضة لازالة الورم.

اخذت المريضة الى غرفة العمليات وحدد مكان اجراء العملية في الراس، وفتحت جمجمة الراس على شكل نافذة مربعة فوق الورم السرطاني. بعد ازالة عظام الجمجمة شوهد الورم تماما من الدماغ وكان بحجم قبضة اليد، وبعد ازالته تم ارساله الى قسم الانسجة لفحصه ومعرفة نوعه. وقد تحسنت حالة السيدة بعد استئصال الورم السرطاني وبدأت تستعيد قوة يدها وقدمها اليسرى كما زال عنها ضعف النظر.. وقد تم التأكد من استئصال الورم باجراء الأشعة المحورية (C.T. Scan) مرة اخرى وثبت استئصال الورم تماما من دماغ المريضة.. واثبتت نتيجة الفحص النسيجي ان الورم من النوع الحميد اي انه لا ينتشر وتكفي ازالة الورم لضمان شفاء المريض ١٠٠٪، اما اذا ترك فانه سيستمر في النمو ويؤدي الى خلل في وظائف المخ كما هي الأعراض التي تعرضت لها هذه السيدة وبالتالي يؤدي الى اعراض خطيرة قد تؤدي في النهاية الى وفاة المريض او الى اعاقته ويصبح عضوا مهملا في المجتمع.

وجدير بالاشارة الى ان مستشفى الملك خالد الجامعي عالج منذ تأسيسه قبل ٣ سنوات ٢٠ حالة مشابهة لهذا الورم السرطاني وتكللت العمليات التي اجريت بالنجاح ولكن الذي يجدر التنبه اليه ان اغلب هذه الحالات لا تأتي الا في المراحل الأخيرة وقد كان خمسة من هؤلاء المرضى مصابون بالعمى التام عند احضارهم للمستشفى مما يؤكد خطورة التأخير في مراجعة الطبيب.

ويذكر ان الذي قام باجراء هذه العملية الناجحة هو الطبيب المسلم الدكتور نعيم الرحمن الاستاذ المساعد في جراحة الاعصاب بكلية الطب بجامعة الملك سعود بالرياض.

ان نجاح مثل هذه العمليات الخطيرة يؤكد ما تحظى به هذه المستشفيات في السعودية من كفاءات تقنية تؤهلها لتواكب ارقى مستشفيات العالم.

الامير منصور يرد على اخبار مغلوطة



الامير منصور بن سعود

لندن - «الشرق الاوسط»:

تردد في بعض الصحف ووكالات الانباء اسم الامير منصور بن سعود ابن عبد العزيز آل سعود وربط اسمه بحادثة وقعت في لندن منذ حوالي عشرين يوما. وللتنويه فان الامير منصور بعيد كل البعد عن الحادثة، وهو لم يزر لندن منذ صيف عام ١٩٨٣.

والامير منصور موجود الآن في اسبانيا «ماربيا» ككل عام وقد دعا بعض الصحف والوكالات قبل نشر بعض الاخبار المغلوطة والبعيدة عن واقعه ان تتحرى الدقة في اخبارها ومعلوماتها للتأكد من الحقيقة قبل نشرها.

وقد ادلى الامير منصور بهذا الايضاح من واقع حرصه على سمعته وسمعة وطنه وعائلته.



كلام عن الطعام

يتفق الخبراء الان على ان الطعام يؤثر في الناس بما يتجاوز قيمته الغذائية من نشويات وفيتامينات ومعادن وغيرها، ويعتمد ذلك على كيف تاكل الطعام، واين تاكله، ومتى تاكله، ومن الذين تاكله معهم.

ومع انني قد اخلط الجد بالهذر في هذه السطور، الا ان الاساس يبقى مستقى من تقارير وابحاث علمية.

وهكذا، فبالنسبة الى «كيف» تاكل الطعام، فالاكل السريع يسبب عسر هضم، واذا اكل مدعو بيديه ورجليه ومسح فمه بطرف قميصه فالارجح انه لن يدعى مرة ثانية.

اما «اين» تاكل الطعام فاهميتها لا تخفى على اللبيب، فمثلا السائح الذي ياكل في احد مطاعم تل ابيب سيجد انه سرق مرتين، فصاحب المطعم ينشل محفظته، ثم يجعله يوقع تعهدا بدفع المبلغ مضاعفا لانه سيؤخره حتى اليوم التالي. واذا اكل اي شخص على الخط الاخضر في بيروت، فالارجح انه سيكون آخر طعام ياكله، واذا اكل في احد فنادق لندن فسيقضي سنتين في تقسيط ثمن العشاء.

ويقول الخبراء ان «متى» يؤكل الطعام لا تقل اهمية عن كيف واين، فالموظف الذي ياكل في المكتب قد لا يحصل له شيء ابدا، ولكنه قد يفاجأ بالمدير الذي يبحث منذ سنة عن عذر لطرده. واذا اختار خطيب بيت الخطيبة للاكل في ضيافة اهلها، بدل اسماعها كلمات الغزل ووعود الوفاء، فقد يبقى عازبا فترة طويلة، واذا قرر انسان ان لا ياكل حتى يحل السلام في الشرق الاوسط، فالارجح انه لن يعيش حتى نهاية الصيف.

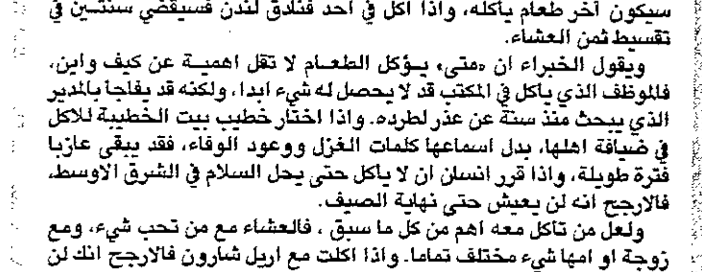
ولعل من تاكل معه اهم من كل ما سبق، فالعشاء مع من تحب شيء، ومع زوجة او امها شيء مختلف تماما. واذا اكلت مع اريل شارون فالارجح انك لن تاكل، وربما اكلك.

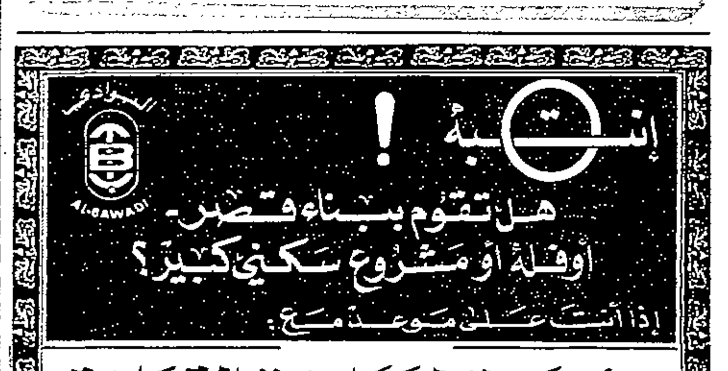
وانتقل الى الجد فاقول ان الدراسات التي قرأتها تناولت طلابا متفوقين في عدد من البلدان، فوجدت ان شيئا واحدا يجمع بينهم جميعا، هو انهم يتناولون الطعام مع اسرهم، خاصة طعام العشاء عندما تجتمع العائلة كلها على مائدة واحدة.

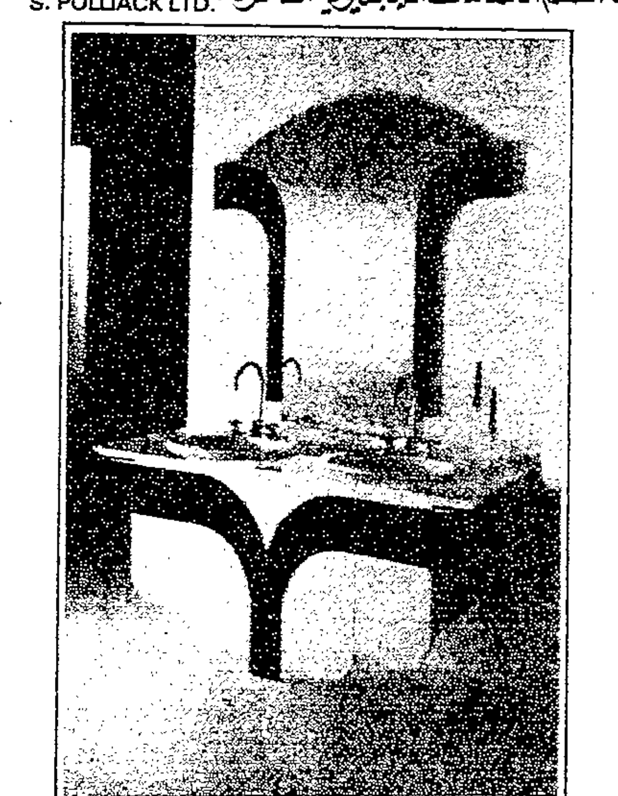
وقرر الخبراء ان تناول الطعام مع العائلة، وتبادل الحديث الهادئ بين الحاضرين، يحسن ذكاء كل فرد، ويجعله يشعر بانه يستطيع الاعتماد على اسرته وتوقع مساعدتها له اذا احتاج اليها.

وواضح ان هذه نقطة مهمة في الخارج حيث تعاني دول كثيرة من انهيار عرى الاسرة. اما في بلادنا فنحن لانزال نجتمع للطعام معا، مما يجعلني ارفض التفكير في ماذا كان سيحدث لمستوى ذكائنا لو ان اسرنا لا تجتمع للطعام.

جهاد الخازن







الماء... سرير مريح

طفل في الشهر الثالث عشر من عمره راح في نوم عميق وهو يسبح فوق وسادة من البلاستيك في احدى برك السباحة بولاية امريكية.

حقد أعمى:

كل ما يسيء إلى العرب أصبح مباحا في امريكا

لوس انجيليس - كونا: يبدو ان كل ما يسيء للعرب اصبح مباحا في امريكا بعد ازمة اختطاف طائرة عبر العالم الى مطار بيروت. ورغم ان ميليشيات حركة «امل» تظاهرت هي الأخرى في بيروت الا ان اجهزة الاعلام الغربية نظمت حملة كراهية ونجحت في تصوير العرب كارهابيين.

وتصدت الجمعية الوطنية للعرب الامريكيين لهذه الحملة بلسان مديرها ديفيد سعد الذي نبه في نهاية الاسبوع الماضي للنتائج الخطيرة المترتبة على عودة الموقف الامريكي القديم المشجع لكل اعتداءات اسرائيل وممارساتها العنصرية ضد العرب.

واستعرضت صحيفة «لوس انجيليس تايمز» ابعاد هذه الحملة وقالت ان الامريكان اخذوا يرون صورة العرب المشوهة على شكل رسوم كاريكاتورية ومسلسلات تلفزيونية وافلام سينمائية ومقالات صحفية.

واضافت الصحيفة ان الباحثين شاركوا في هذه الحملة واصفين العرب بالقبلية والطبائع البدوية الرافضة للاستقرار وقانون الدولة.

وقالت الصحيفة ان من المؤكد ان كثيرا من الامريكيين باتوا يعتقدون ان العرب «يرتدون البسة مضحكة ويحملون مسدسات».

واوضح كاتب المقال فيليب جيلين ان خطورة الأمر تكمن في ان المواطن الامريكي اخذ يؤمن بان هذه الصورة المشوشة هي حقيقة ولذلك ثارت جهات عديدة على المتحدث باسم رهائن الطائرة الين كونويل لأنه اعطى صورة للعرب مغايرة لما هو مطبوع في عقل المواطن الامريكي، ووصف اللوبي الاسرائيلي كونويل بالعمالة.

ويقول جيلين لقد اصبح كل امر مسيء للعرب شيئا مقبولا وكذلك التعاطف مع اسرائيل وليس العكس. وتساءل عن كيفية ما قد يكون عليه الوضع لو كانت هذه الحملة ضد اسرائيل او ضد اليهود.

واستطرد قائلا انه لو انتقد احد ممارسات اسرائيل فان الصراخ يعلو لاتهامه بمعاداة اسرائيل وباللاسامية، اما هذا الحقد الاعمى ضد العرب فلا مثيل له.

نكتة اليوم

شوق



- القاضي: لماذا اشعلت النار عمدا في محل عملك؟
- العاملة: كنت مشتاقة لرؤية خطيبي.
- القاضي: وما دخل خطيبك في الموضوع؟
- العاملة: انه من فرقة الاطفاء..

من القارئ
محمد عبد الله مسعد

جريمة ضحيتها طالب في لندن

لندن - «الشرق الاوسط»:

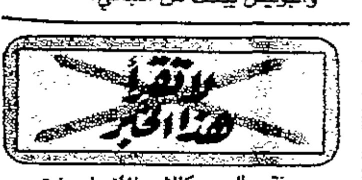
الاحتفال الذي نظمه الصبية لمناسبة انتهاء الفصل الدراسي انتهى بتشكيل فرقة بوليسية لمطاردة القاتل.

وكان الطالبان بالثانوية العامة، مارك بالمر (١٧ سنة) وكلايف مكدونالد، زميله في المدرسة ذاتها، قد نظما حفلا الليلة قبل الماضية لمناسبة انتهاء الفصل الدراسي يوم الجمعة الماضي.

وطبع الطالبان ١٥٠ بطاقة دعوة لزملائهما في حي راينز بارك غربي لندن. لكن حدث ان حاول عدد من غير المدعوين دخول الحفل الذي اقيم في منزل مارك بالمر الكائن بطريق كمبريدج في الحي ذاته.

وانتهى الامر الى شجار سقط فيه الطالب ريتشارد بيكر بعد طعنة تلقاها في رقبته من زجاجة مكسورة. الطالب القتيل وصف بانه مستقيم وكان يتوقع مستقبلا باهرا.

والبوليس يبحث عن الجاني.



مونتريال - وكالات الأنباء: ابتدعت وكالة دعاية واعلان اسلوبا جديدا ومبتكرا لتوصيل الفاظ السباب التي يريد اي شخص توجيهها الى اي طرف آخر سواء كان هذا الشخص هو الزوج او الزوجة او زميل في العمل او جار الخ...

وتقوم الوكالة فور تلقيها طلبا من احد العملاء بتحرير برقية سب تقوم بتوصيلها الى الشخص المطلوب، ومن الخدمات الأخرى المتميزة التي تقدمها «تلحين» البرقية وابلاغها «منغمة» الى الجهة المطلوبة نظير رسم اضافي.

تخيل انك تشاجرت مع زوجتك فتتجنب المشاجرة وتهدأ اعصابك

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

المشادات الكلامية بين الزوجين امر عادي الحدوث واحيانا تتطور المشادة الى مشاجرة قد تنتهي بمعركة حقيقية اذا لم يتدارك الطرفان او احدهما الامر. كيف يمكن تلافي المشادات وبالتالي ما قد تسفر عنه من نتائج سيئة؟

الدكتور انتوني بيتربنتو احد علماء النفس في مدينة نيويورك يجيب على السؤال السابق بقوله: «على الرجل قبل الدخول في المشاجرة ان يتخيلها ويتصورها وكأنها حدثت بالفعل، اي ان يمر بخياله شريط لسيناريو المشاجرة من بدايتها الى نهايتها وسيجد نفسه في النهاية وقد هدأت اعصابه وثورته وغضبه. وبذلك يوفر على نفسه وزوجته تنكيدا لا مبرر له مهما كان سبب الثورة والغضب وسيجد ان «الحبة» ممكن عدم تحويلها الى «قبة».

ومما يقوله الدكتور بيتربنتو ايضا: «ويمكن للرجل ان يخرج من البيت او المكان الموجود فيه اثناء الغضب ويتمشى قليلا ويتخيل الشجار كما لو انه حاصل فعلا بل ويمكنه ان ينفس عن غضبه بالحديث وكأنه يشاجر. وما ان يمضي بعض الوقت حتى تهدأ ثورة الغضب.

ويؤكد الدكتور بول روزنبلات من جامعة مينيسوتا اقوال بيتربنتو قائلا: «ان يتخيل المرء شجارا مع من يحب وكأنه حدث فعلا امر يهدئ من الغضب ويحمي من الوقوع في خطأ لا مبرر له».

منافق افندي

كتاب امريكي يعلم اساليب القتل
لزومه ايه الكتاب يا ميافي .. الممارسة اكبر مدرسة !!

مع قهوة الصباح

خواطر رجل مهزوم

لو كنت قصاصا - او قاصا - بالفصحى الشديدة لكتبت رواية عن هذا الصديق فهو نموذج للبطل المأساوي.. فقد اصيب في جيبه.. وفي قلبه.. وفي مبادئه.. اما جيبه فقد خسر ثروته.. وتراكمت عليه الديون.. وحوصر حتى في منزله.. وسيارته.. ومكتبه.. اما في قلبه.. فقد غدرت به التي فرش لها الارض وردا، ودموعا واخلاصا.. وبعد ان صعد معها الى السحاب.. تركته يسقط من ارتفاع ٣٥ الف قدم بدون «باراشوت»..

ويقول لي: صدقني.. الفلوس تأتي وتذهب.. والقليل منها مادمت لا تحتاج للناس يكفي.. والقلب بحكم الخلق الالهي العظيم قادر على ان يستمر رغم الجراح.. اما ان تصاب في مبادئك فهذه هي كارثة الكوارث وداهية الدواهي.

واظنني اعرف معنى ان يفقد الانسان الثقة في مبادئه.. ان يكتشف ان القواعد الخرسانية التي اقام عليها حياته قواعد مغشوشة.. الحديد فيها متآكل والاسمنت فيها مغشوش.. ومع ذلك سألته لعله يضيف الى ما اعرف جديدا..

قال: كنت اؤمن بالصداقة حتى عرفت - بالتجربة - ان الصداقة في هذا الزمن مجموعة من المصالح اذا انقضت او فقدت رصيدها تحولت الى عداء او على الاقل الى لا مبالاة.. كنت اؤمن انه لا يصح الا الصحيح.. فاكتشفت ان الصحيح في هذا الزمن هو الخطأ.. كنت اؤمن ان الضمير مهما تلوث.. له حد ادنى من السقوط.. لا يسقط بعده.. ولكني عرفت ان الضمير يمكن ان يسقط في المجاري.. كنت اؤمن بشخصية تاريخية ما.. حتى عرفت ان ما حققته من نجاحات كان مجموعة من الاكاذيب المتقنة!

قلت له: هل تعرف ما هي المشكلة؟

قال متلهفا: ما هي؟

قلت: انك اكتشفت كل ذلك.. متأخرا جدا..!!

عبد الله باجبير

العناية بالأظافر وجمالها

